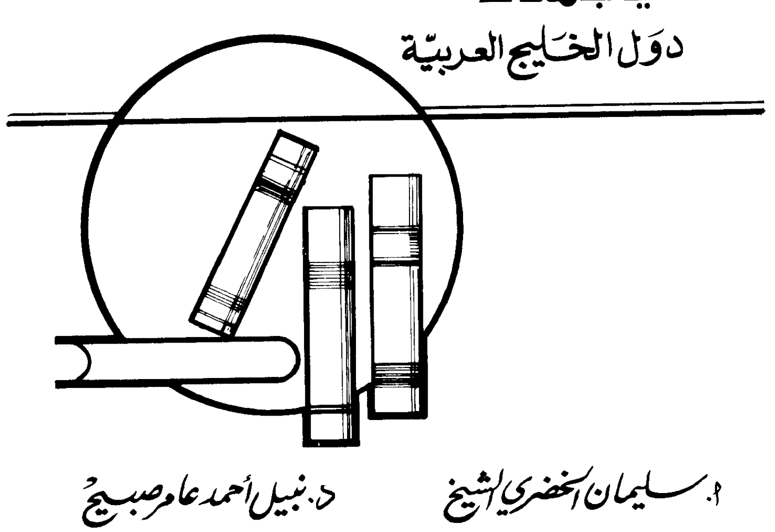
مُشكلات الكِتاب الجامِعي

في جامعات

دوَل الخـَليج العربيّة



أ. سليمان الخضري الشيخ

د. نبيل أحمد عامر صبيح

مكتب التربية العربي لدول الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

تصديـــر

بقلم : الدكتـور محمد ابراهيم كاظم
مدير جامعة قطـر

تصدير

هذه الدراسة احدى ثمرات العمل الخليجي المشترك ، ونتيجة للجهود الجادة والمخلصة للتنسيق والتكامل بين الجامعات العربية في الخليج حيث يقوم مجلس التعليم العالي لدول الخليج بتحمل مسئولياته وممارسة صلاحياته بحزم وصدق ٠

ولا شك في ان هناك العديد من القضايا الجامعية المشتركة في المنطقة ، التي لا يمكن ان تعالج بنفس الكفاءة بجهود جامعية فردية او منفرده ، فدراسة القضايا المشتركة والتصدى لها على اساس مشترك وتنسيق جماعي ، لا يمثل اقتصادا في النفقة والجهد فحسب ، بل يمثل كفاءة اعلا في الاداء واثراء اكبر في الفعل والتطبيق ٠

ولقد اهتم مجلس التعليم العالي لدول الخليج بتحديد القضايا الجامعية الملحة ، والاتجاه الى معالجتها باسلوب العصر المنهجي من الدراسة والبحث والتمحيص ٠

وجاءت توصياته في دورته الثالثة التي عقدت بالرياض في الفترة من ٢٨ رجب الى ١ شعبان ١٣٩٩هـ ، الموافق ٢٣ – ٢٥ يونيه ١٩٧٩م ، متمشية مع هذا الاتجاه عندما تقرر البدء بعدد من الدراسات العلمية والبحوث ، حول بعض الموضوعات التي تحتاج جامعاتنا في المنطقة الى التوصل الى اجابات وحلول لها ، على اساس يطمئن اليه ويعتمد عليه بعيدا عن الانطباعات الشخصية والتعميمات الجارفة ٠

وكانت مشكلات الكتاب الجامعي وهي من القضايا الملحة في جامعاتنا من بواكير الجهود في هذا الاتجاه الحميد .

وقد لبت جامعة قطر باعتزاز طلب مكتب التربية لدول الخليج للقيام بهذه الدراسة وكلفت مركز البحوث التربوية بها بذلك . وفعلا قام السيدان الدكتور: سليمان الخضرى الشيخ ، الاستاذ المساعد بقسم علم النفس التربوى، والدكتور نبيل احمد عامر صبيح ، الاستاذ المساعد بقسم اصول التربية بالتخطيط للدراسة والقيام بمراحلها واعداد التقرير الذى بين ايدينا.

وقد نهج الباحثان – وفقا لسياسة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر – في هذه الدراسة بالطريقة المنهجية الصارمة ، بدء من زيارات ميدانية للجامعات . واعداد الاطار النظرى وادوات البحث وتطبيقه ، والخلوص من هذا كله الى النتائج الاجرائية التي نجدها الان بين ايدينا .

ولعل اهم ما الفت النظر اليه في هذا التصدير هو منطق الدراسة نفسه . المنطق الذى يقوم على المنهج القويم والمناقشة الصادقة والنتائج التي تقود اليها مقدمات موضوعية .

ومع اعتزازى بما قدمه الزملان ، وبما يقدمه مركز البحوث التربوية ، ومع شكرى لجهود مكتب التربية العربي لدول الخليج ومجلس التعليم العالي ، فان اهم عطاء نقدمه جميعا فرادى ومجتمعين ، هو ان نرسخ تقاليد جامعية في ان تستند قراراتنا الى الوثائق والدراسات. هذه الوثائق والدراسات التي تحتاج الى التطوير والتعديل والاثراء ، وهذا وان كان امرا طويلا شاقا ولكنه الطريق الاصح والاصلح على المدى الطويل.

ان البديل للدراسة والبحث هي العشوائية والاستجابة للمشاعر والانطباعات الشخصية ، التي وان صلحت احيانـــا فهي لا يعتمد عليها في اغلب الاحايين.

من هذا المنطلق نحى هذا النمط، ونعتز بالنمـــوذج ونتطلع الى غد يستند الى ارض صلبة ، تستند الى صلابتها اقدام تزداد مع الزمان رسوخا.

وفقنا الله وسدد خطانا واعاننا على ان نكـــــون صادقين في اتباع شعار جامعتنا الكريم .

"قل ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين"

أ. د. محمد ابراهيم كاظم

رئيس مجلس ادارة مركز البحـــوث
التربويـــــة
مدير جامعة قطـــــــــــر

تمهيـد

بقلـم : محمـد الأحمـد الرشيـد
المدير العام لمكتب التربية العربي
لدول الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيــــــــد

الكتاب هو السبيل الامثل الى تخطي الظلمات التـــي تخيم على نور الاذهان والعقول . فلذا تشمر الامـــــم المتقدمة عن ساعد الجد لتجعل من الكتاب وسيلة موصلـــة الى اهدافها المنشودة نحو مجتمع الخير والسلام.

وتحدب المؤسسات الاكاديمية العالية والجامعات على كتابها وتترسم خطى مناهجه وبرامجه بما يؤمن مستقبـــل ابنائها وتضع المعايير والضوابط العلمية الدقيقـــة وتراعيها حين تختار كتابها الذى تشيعه مقررا دراسيـــا في مرحلة من مراحل التعليم ، لان تغذية العقول كتغذيـــة الاجسام وغراس العلوم في الاذهان تجنيه الامم بقـــــدر تعهدها له .

ويظل الكتاب ومؤلفه في مأزق من امرهما فالجديـــد المفيد من المعارف والعلوم تقذف به المطابع ودور النشر بحرا دفاقا يبعث على القلق والدهش وليس من الامانـــة العلمية ان ندير وجوهنا عن هذا الجديد النافـــــع دون ان نتزود منه وان البقاء على تدريس كتاب واحـــد دون رفده بما يناسبه من المعارف الحديده التي تتعلـــق به درب غير آمن لا يليق في حقل التعليم باى وجه مـــن الوجوه .

وتجيء نتائج هذه الدراسة الميدانية التي بيـــن يديك لتساهم في حل " مشكلات الكتاب الجامعي بجامعـــات دول الخليج العربية " . التي تمت بطلب من مكتـــب التربية العربي لدول الخليج الى مجلس التعليم العالـــي وقام بها مركز البحوث التربوية بجامعة قطر واعدهـــا

الدكتور سليمان الخضري الشيخ والدكتور نبيل احمد عامر صبيح عضوا هيئة التدريس بجامعة قطر ، وقد خرجت هذه الدراسة بتوصيات هامة اجملها المؤلفان فيما يلي :

١. عدم الاكتفاء بكتاب واحد لكل مقرر يدرسه الطالب ، بل يجب تنويع الكتب والمصادر التي تعالج موضوعات المقرر ، ومن ثم تتاح للطالب فرصة الاطلاع على معالجات متنوعة في نفس الموضوع وفي هذا الصدد يجدر بنا ان نشير الى ان مفهوم الكتاب المقرر ، لا يتفق اساسا مع مفهوم التعليم الجامعي ، ومن ثم ينبغي التراجع عن استخدام هذا المفهوم ، حتى لا يقر في الاذهان ان استيعابه هو المطلوب فحسب .

٢. عدم اللجوء الى اسلوب المذكرات ، سواء المطبوعة منها او المملاة باعتبارها المصدر الاساسي للمعلومات . وانما يمكن استخدامها فقط كجانب مكمل للمراجع المتاحة للطالب ، على الا تكون تكرارا لما هو متوافر في الكتب .

٣. تثبيت الكتب والمراجع للمقررات المختلفة لمدة سنتين او ثلاث ، بحيث لا تتعرض للتغير اذا ما تغير عضو هيئة التدريس الذى يقوم بتدريسها .

٤. التنويع في مصادر التعلم بقدر الامكان ، وعدم الاكتفاء بالمادة المطبوعة ، سواء كانت في صورة كتاب او مذكرات او مجلة علمية ، اذ يمكن الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة من افلام تعليمية وشرائح وفيديو وغيرها .

ويمكن تنفيذ المقترحات السابقة بصورة عملية ، بان تتخذ كسياسة ثابتة للجامعة تطبع وتوزع على الاقسام المختلفة ، ويقوم كل قسم بكامل هيئته التدريسية بتحديد المراجع اللازمة للمقررات المختلفة التي يتولى تدريسها ، وتضمن في الدليل الذى يوزع على الطلاب . كما يتولى القسم مراجعه قوائم المراجع كل سنتين او ثلاث وتقويمها في ضوء التطورات الحديثة في العلم .

ويستلزم تنويع مصادر التعليم الاهتمام بالمصادر الاخرى غير الكلمة المطبوعة ، وما يتطلبه ذلك من انشاء مكتبات للافلام التعليمية وتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة على مستوى الاقسام او الكليات.

٥. وضع سياسة لتشجيع اعضاء هيئة التدريس على التأليف (خاصة التأليف المشترك) في المجالات العلمية المختلفة ، حتى لو تطلب الامر تفرغ هؤلاء الاعضاء لعملية التأليف لفترة معينة ، ويتطلب هذا بطبيعة الحال ان يوضع نظام للحوافز والمكافآت التي تمنح لاعضاء هيئة التدريس الذين يتفرغون للتأليف .

٦. الاهتمام بحركة الترجمة ، وذلك بتشجيع اعضاء هيئة التدريس على ترجمة المراجع والكتب الاساسية في فروع العلم المختلفة ، وفق شروط يتفق عليها معهم .

ويمكن تنفيذ هاتين التوصيتين عمليا بانشاء هيئة للتأليف والترجمة والنشر ، اما على مستوى الجامعة او على مستوى المنطقة ، ويفضل ان تكون هيئة

مركزية تتبع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وتتولى هذه الهيئة الاشراف على حركة التأليف والترجمة وتوجيهها بالتنسيق مع جامعات المنطقة . وتتولى الهيئة المذكورة بالتعاون مع الجامعات المعنية ، تحديد المجالات التي تحتاج الى تأليف ، وكذلك اختيار الكتب والمراجع التي يحبذ ترجمتها الى اللغة العربية ، وتكليف من تراه مناسبا للقيام بذلك ويمكن توسيع نشاط تلك الهيئة فيما بعد ، بحيث لا يقتصر نشاطها على الكتب الجامعية .

٠٧ الا يركز اعضاء هيئة التدريس في تقويمهم لتعلم طلابهم على محتوى كتاب بعينه ، بل عدم الاقتصار على الامتحانات فقط كاسلوب للتقويم ، وانما ينبغي ان تتسم عملية التقويم بالشمول ، بحيث تضمن ان يكون الطالب قد اطلع على مصادر متنوعة في موضوع دراسته .

ويتطلب ذلك ان توضع سياسة محددة وواضحة بكل جامعة ، خاصة بعملية تقويم الطلاب ، بحيث تعطى وزنا اكبر للبحوث والانشطة العلمية الاخرى التي يقوم بها الطالب وتطبع هذه التوجيهات ويلتزم بها اعضاء هيئة التدريس .

٠٨ العمل على تقوية الطلاب في اللغات الاجنبية التي تناسب تخصصاتهم ، بحيث يتيسر لهم متابعة الاعمال العلمية المكتوبة بتلك اللغات ، وبحيث يمكنهم الاستفادة من المراجع الاجنبية بالدرجة المطلوبة . ويعني ذلك ان تعطى الجامعات اهمية خاصة لتدريس اللغات الاجنبية ، بحيث تكون من متطلبات الجامعة الاساسية ، وبحيث يرتبط تدريسها بمجال تخصص الطالب .

ولتحقيق ذلك ، نوصي بأن تزداد الساعات المقررة للغات الاجنبية كمتطلب من متطلبات الجامعة ، وان يشترك اعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة مع استاذ اللغة الاجنبية في تحديد ما يدرسه طلاب التخصص المعين ، بحيث يرتبط ما يدرسونه في اللغة الاجنبية بمجال تخصصهم.

٩. ضرورة العمل على توفير المراجع بشتى انواعها باعداد كافية في مكتبات الجامعات والكليات المختلفة ، بحيث يسهل على الطلاب الاستفادة منها.

ويتطلب ذلك ان يقوم اعضاء هيئة التدريس بدور اكبر في اختيار الكتب والمراجع التي تزود بها المكتبات ، ويمكن ان يتم ذلك من خلال لجنة المكتبة التي تمثل فيها التخصصات المختلفة بالكلية او الجامعة.

١٠. العمل على اصدار دوريات علمية في التخصصات المختلفة ، تقوم بنشر البحوث التي يقوم باجرائها اعضاء هيئة التدريس في جامعات المنطقة ، بحيث يستطيع اعضاء هيئة التدريس التعرف على الانتاج العلمي لزملائهم وبحيث يسهل على الطلاب الاطلاع على احدث البحوث والاستفادة منها.

وهذا يتطلب تشكيل لجنة على مستوى منطقة الخليج لدراسة امكانية اصدار مجلات علمية متخصصة ، تشترك في اصدارها جامعات المنطقة بالتنسيق مع مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١١ الاهتمام بتدريب الطلاب على كتابة البحوث ، والبحث في المكتبة وكيفية الحصول على المعلومات التي يريدونها.

ويمكن ان يتم ذلك عن طريق اضافة مقرر لمتطلبات الجامعة عن اساسيات البحث العلمي وكيفية كتابة تقرير البحث ، على ان يتم كجزء اساسي منه التدريب على مهارات البحث في المكتبة واستخدام المراجع .

كذلك يقترح انشاء مكتبات متخصصة بالاقسام المختلفة كلما كان ذلك ممكنا ، بحيث يمكن للطلاب اعداد بحوثهم تحت الاشراف المباشر لاعضاء هيئة التدريس وبتوجيههم .

١٢ انشاء هيئة مركزية على مستوى المنطقة (يمكن ان تتبع مكتب التربية العربي لدول الخليج) تكون حلقة وصل بين جامعات المنطقة وبين دور النشر سواء على مستوى العالم العربي او على المستوى العالمي ، ويمكن ان تقوم مثل هذه الهيئة بالوظائف التالية :

- تعريف اعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات بأحدث ما ينشر في المجالات المختلفة.
- اعداد قوائم ببليوجرافية على مستوى العالم العربي للمادة العلمية المتوافرة في التخصصات المختلفة .
- تنسيق عملية تبادل المؤلفات والترجمات وكل ما ينشر بين جامعات دول المنطقة.
- اتاحة عقد لقاءات بين امناء المكتبات بالجامعات وبين مندوبي دور النشر وتشجيع اقامة معارض الكتب الجامعية.

١٣ العمل على تحسين ظروف المكتبات الجامعية بتوفير الاعداد الكافية من العاملين والمتخصصين ، وتوفير اماكن مناسبة لها ، وانشاء مكتبات ميكروفيلمية في المكتبات التي تعاني من ضيق المكان ، وانشاء

اقسام لخدمات التصوير تكون مهمتها توفير المادة العلمية لمن يطلبها من الطلاب واعضاءهيئة التدريس واتباع النظم الحديثة في الفهرسة والاعارة ، وغير ذلك مما يناسب ظروف كل جامعة.

١٤ العمل على انشاء مطبعة خاصة بكل جامعة ، تتولى طباعة كتب اعضاء هيئة التدريس ونشرها ، وفق شروط يتفق عليها معهم.

وفي الختام يشير الباحثان الى اهمية انشاء مركز رئيسي للمعلومات تشارك فيه جامعات دول الخليج العربية يتولى توفير المعلومات للباحثين من اعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بوجه خاص ، باستخدام العقول الالكترونية ، تسهيلا لمهمة البحث العلمي،وربطا للباحثين بأحدث التطورات في مجالات العلم المختلفة .

ويأمل مكتب التربية العربي لدول الخليج ان تكون هذه الدراسة نواره لدراسات آخرىتتظافر في خدمة الكتاب الجامعي . وان مكتب التربية العربي لدول الخليج يشكر سعادة مدير جامعة قطر الدكتور محمد ابراهيم كاظم والدكتور سليمان الخضرى الشيخ والدكتور نبيل احمد عامر صبيح عضوا هيئة التدريس بالجامعة على الجهود التي بذلاها في اعداد هذه الدراسة القيمة ، والزميل الدكتور عبدالله الجبورى خبير الثقافةفي المكتب ، علي مراجعته الكتاب والاشراف على طبعه .

والله الموفق

المدير العام

محمد الاحمد الرشيد

يحتل التعليم الجامعي ـ عادة ـ قمـــة التعليـــم العالي باعتبـــارة المرحلة التخصصية، والتي من ابـــــرز وظائفها تلبية حاجات المجتمع من متطلبات التنميـــــة . ولعل من تحصيل الحوصل: القول بأن كافة انماط المجتمعـــات المعاصرة ـ متقدمها وناميها ، قديمها وحديثهـــــا ـ اصبحت تعلق على التعليم الجامعي آمالا عراضا،ومن ثم تولي عناية متزايده لهذه المرحلة التعليمية، سواء على الصعيد الكمي او الكيفي ، وكما ان المجتمعات تتوقع ان يتمخـــض التوسع والتطوير في التعليم الجامعي عن حدوث تغيـــرات نحو الافضل في شتى المجالات ، فان الجامعة ـ كمؤسســـة احتماعية ـ تصطبغ عادة بصبغة المجتمع الذى تنتمـــــي اليه . من هنا يلاحظ ان انماط التفاعلات ونوعية العمليـة التعليمية وخصائصها تتفاوت من جامعة الـىاخرى وفقـالخصائص النمط الثقافي للمجتمع الذى تنتسب اليه الجامعة .

هذا،ولا يخفى على القارئ،ان الاصل في الجامعـــة ـ كمفهوم ـ التفاعل بين الاستاذ والطالب والذى كان عـــادة ما يقوم على الحوار والتداعي الحر والمناقشة المفتوحة . الا انه نتيجة للتراكم المعرفي الهائل في عالمنا المعاصر، فضلا عن الاتجاه نحو التخصص ، بالاضافة الى تزايد اعـــداد الراغبين في نيل فرصة التعليم الجامعي ، فان طرائـــق ومعينات التعلم تعددت واتسعت ، واضحى الكتاب والمـــاده المقروءة ركيزة اساسية في التعليم الجامعي . ومـــع تطور المجتمعات نلمس في الاونة الراهنة اتجاها متناميـا نحو الاعتماد على المادة التعليمية المكتوبة (والمقروءة) والحد من التفاعل المباشر مع الاستاذ ، كما يتمثل ذلـــك في الجامعات المفتوحة ... وبذا يمكن ان تتضح اهميـــة

النقطة المحورية التي يعالجها هذا البحث والتي تتعلق بمشكلات الكتاب الجامعي ، او بالاحرى المادة العلمية المقروءة في مجال التعليم الجامعي .

وبرغم تنوع وتفاوت اهداف ووظائف التعليم الجامعي في المجتمعات المختلفة ، الا انها جميعا تكاد تتفق عن اهداف ووظائف رئيسة تتمثل فيما يلي :

١. التطبيع الاجتماعي الثقافي للطالب،وفقا لخصائص مجتمعه ونمطه الثقافي . وتستهدف هذه العملية الاسهام في تكوين المواطن القادر على التكيف (التوافق) مع ذاته ومع الاخرين ، والقادر ايضا على مواكبة متطلبات التغير والاخذ باسباب الحياة العصرية .

٢. اعداد الملاكات القيادية في شتى المجالات ، اذ ان من المفترض ان ما تقدمه الحياة الجامعية من فرصة ، يمكن ان تؤدي الى بروز شخصية قيادية على كافة الاصعدة،سواء اكانت سياسية او اقتصادية او فكرية وما الى ذلك .

٣. اعداد الطلاب لمهن تخصصية ، الامر الذي يعتبر اوضح الصور على ارتباط التعليم الجامعي بسوق العمالة . وعليه فان الجامعة تعتبر في الكثير من النظم التعليمية المسار الاساسي والقناة الرئيسة لاعداد المهن التخصصية .

٤. البحث العلمي : يعتبر هذا الجانب احدى ركيزتين اساسيتين للجامعة ، بل ان بعض الاتجاهات ترى ان هذه المهمة هي اساس عمل الجامعة ، بل ومحور ادائها لرسالتها في اعداد الطلاب لمواكبة التغير ومبادئه .. وفي هذا الصدد فان مما تجدر الاشارة

اليه ان البحث العلمي يستند في المقام الاول الى تنمية قدرات التفكير العلمي لدى الطلاب ، وحفزهم على تنمية النظرة الناقدة لكل ما يمر بهم من خبرات ... ، فضلا عن اننا لا نبالغ اذا ماذهبنا الى ان الطالب الذى تسنح له فرصة تنمية مهارات البحث العلمي،خلال مرحلة التعليم الجامعي،يكون اكثر قدرة على مواصلة التعليم ذاتيا ، او بعبارة اخرى:الاستزادة من المعرفة بعد تمحيصها وتوظيفها.

وليس من شك في ان ذلك يتسق مع الاتجاه السائد في الفترة الراهنة من ضرورة التعلم المستمر مدى الحياة والتعلم الذاتي .

ولقد دأب الكثير من الجامعات في الدول النامية على التركيز ـ في مهمتها التعليمية ـ على نقل المعرفة بصورتها التقليدية لطلابها . ولقد كان من جراء ذلك ان اضحى الطلاب في مثل تلك الجامعات يعتمدون على تلقي المعارف التي تقدم اليهم دون كبير جهد في اعمال الفكر ، ونجم عن ذلك ـ بالتالي ـ ضعف قدرات التفكير العلمي المنظم لدى مثل هؤلاء الطلاب ، فضلا عن عدم اتاحة الفرصة لنمو القدرات الابتكارية والخصائص الابداعية لديهم. ولعلنا لا نبالغ اذا ما ذهبنا الى ان هذه الظواهر تعزى في المقام الاول،الى قصور مصادر التعليم وعدم تنوعها ، بالاضافة الى عدم استثارة دفع الطلاب للبحث بأنفسهم والتوصل الى نتائج عن طريق الجهد الذاتي . وفي ذلك فان من الملاحظ ان المصدر الاساسي للتعليم والتعلم في مثل تلك الجامعات المشار اليها، انما يتمثل في الكتاب الجامعي المقرر . وفي هذا الصدد فانه لا ينبغي ان يتبادر الى الذهن اننا نعترض كلية على وجود كتاب

جامعي لكل من المواد الدراسية ، وانما يمكن الاعتراض في اتخاذ الكتاب كمصدر اوحد تقريبا للمعرفة في مجال او آخر • وبعبارة اخرى، فان الامر يتمخض في النهاية عن استذكار الطالب لمحتويات الكتاب واسترجاعها في الامتحانات ، دون ان تكون قد واتته الفرصة للبحث والاستقصاء للتوصل الى الحقائق والمعلومات بنفسه • ولا يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل ان الكتب الجامعية التي يقع عليها الاختيار غالبا ما يعتريها الكثير من المشكلات سواء في افكارها ومحتواها ومدى اتساقها مع اهداف الدراسة ، او فيما يتعلق بالحصول عليها ومدى كفايتها ،او فيما يختص بجوانب استخدامها ، وما الى ذلك•

وبناء على ذلك كله،فان البحث الحالي يتعرض بالدراسة لمشكلات الكتاب الجامعي من كافة زواياها ، وذلك بغية التوصل الى انسب الحلول التي يمكن ان تسهم في جعل هذا المصدر من مصادر التعليم اكثر فعالية وافضل جدوى •

ويهم الباحثين تحديد مصطلح (الكتاب الجامعي) في هذه الدراسة منذ البداية • ويقصد بالكتاب الجامعي : " المادة التعليمية التي تقدم للطلاب من خلال كتاب يستخدم في مجال موضوعات مقرر معين ، ومعد للاستخدام في مستوى تدريس محدد ، ويستخدم كمصدر رئيسي لدراسة موضوعات المقرر •• " وقد يستخدم في المقرر الواحد اكثر من كتاب جامعي •

مجالات البحث واهدافه :

يهدف البحث الى اجراء دراسه ميدانية لواقع الكتاب الجامعي،في جامعات دول الخليج العربية من حيث الممارسات الشائعة في استخدام الكتاب،للتعرف على المشكلات المتعلقة

به ، سواء من ناحية التأليف او الاختيار او الطباعة او التكلفة والتمويل او النشر والتوزيع ... الخ . وذلك بقصد الوقوف على النواحي الايجابية او السلبية التي تساعد او تعوق الاستفادة المثلى من الكتاب الجامعي.

وعلى الرغم من ان الكتاب الجامعي يمكن دراسته من زوايا متعددة مثل تحليل محتوى الكتاب ومدى مناسبته لمستوى الطلاب ومسايرته لاحدث التطورات العلمية ،ومكانة المؤلف وخبرته ... وغير ذلك ، الا ان البحث الحالي قد اقتصر على الجوانب التي اشرنا اليها ، ويمكن بذلك ان يكون بداية لبحوث اخرى تتناول الجوانب الاخرى .

ويعتقد الباحثان ان نتائج هذا البحث يمكن ان تفيد القائمين على شؤون التعليم الجامعي في المنطقة في وضع خطط طويلة المدى ، واخرى قصيرة الاجل لمواجهة مشكلات الكتاب الجامعي ، كما يؤمنان بأن تعاون المسئولين عن الجامعات في دول المنطقة كفيل بوضع التوصيات التي ينتهي اليها البحث موضع التنفيذ بصورة فعالة.

وعلى ذلك فان هذا البحث يرمي الى تحقيق الاغراض التالية :

١. عمل دراسة ميدانية لمشكلات الكتاب الجامعي في دول المنطقة من حيث :

* الممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي ومدى توافر الكتب سواء كانت باللغة العربية او باللغات الاجنبية .
* الطرق المتبعة في توفير الكتب الجامعية للطلاب .
* السياسة المتصلة بتأليف الكتب الجامعية .
* التقويم الدورى للكتاب الجامعي .
* استخدام المراجع من قبل الطلاب .

٠٢ تقويم واقع الكتاب الجامعي في دول المنطقة، من حيث الايجابيات والسلبيات التي تساعد او تعوق الاستفادة المثلى منه .

٠٣ تقديم اقتراحات وتوصيات بشأن اوجه ووسائل الاصلاح، لمواجهة المشكلات التي يكشف عنها البحث .

اسئلة البحث :

ولتحقيق تلك الاهداف يضع البحث إمامه مجموعة من الاسئلة المحددة،ويحاول الاجابة عليها وهي :

١. ما هي الممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربية ؟ هل يحدد للطالب كتاب ام اكثر يعتمد عليه في دراسة المقرر الدراسي المعين ؟

٢. ما هي الممارسات التي يراها اعضاء هيئة التدريس اكثر ملاءمة لتحقيق اهداف التعليم الجامعي ، فيما يتصل باستخدام الكتب الجامعية ؟

٣. ما الجهة (او الجهات) المسئولة عن اختيار الكتب الجامعية التي تقرر للطلاب ؟ هل هي مسألة فردية تترك لعضو هيئة التدريس بمفرده ، ام انها عملية جماعية تتولاها لجان او هيئات معينة ؟ وما رأى اعضاء هيئة التدريس بشأن ذلك ؟

٤. ما مدى توافر الكتب الجامعية في المقررات الدراسية المختلفة خاصة باللغة العربية ؟ وما الممارسات التي يشيع اتباعها في حالة عدم توفر كتاب يغطي المقرر ؟ وما هو رأى اعضاء هيئة التدريس في هذه الممارسات ؟..

٥. ما هي المعايير التي يستند اليها اعضاء هيئة التدريس عند اختيار الكتب التي تقرر لطلابهم ؟ هل يختارون كتبا من تأليفهم او من تأليف غيرهم ؟ وما هي الاسس التي يستندون اليها عند اختيار الكتب ؟

٦. هل يتم عمل تقويم دورى للكتب الجامعية المستخدمة في الجامعات المعنية ؟ ومن يتولى القيام بعمل هذا التقويم ؟ وما المدة التي يتم في إثنائها ؟ وهل

يستفاد بهذا التقويم عند اختيار الكتب في المرات التالية ؟

٧. هل توجد صعوبات او معوقات تحول دون توفير الكتب للطلاب في الوقت المناسب ؟ وما مصدر هذه الصعوبات ان وجدت ؟

٨. هل يلزم اعضاء هيئات التدريس طلابهم باستخدام المراجع المختلفة ؟ وما نسبة من يستخدمها فعلا من الطلاب ؟ وما هي العوامل التي تحول دون الاستفادة الكاملة للمراجع، من قبل الطلاب من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس؟

٩. ما هي مقترحات اعضاء هيئة التدريس لتحسين استخدام الكتب الجامعية في جامعات دول الخليج العربية ؟

واخيرا ، هل تختلف اجابات اعضاء هيئة التدريس عن الاسئلة السابقة باختلاف الجامعات ، او باختلاف التخصص (علوم طبيعية وعلوم انسانية) ؟ وهل تختلف اجابات اعضاء هيئة التدريس الاجانب عن اجابات زملائهم العرب ؟

١٠ ما هو رأى الطلاب في الممارسات التي عرضت لها الاسئلة السابقة ؟ وهل يتفقون في وجهة نظرهم ووجهة نظر اعضاء هيئة التدريس،ام يختلفون فيها ؟.

١١ ما هي الصعوبات او المعوقات التي تواجه امناء المكتبات والمسئولين من استيراد الكتب وتخزينها وتوفيرها للطلاب ، وكيف يمكن التغلب عليها؟.

تلك هي الاسئلة التي يحاول البحث الاجابة عليها .

الدراسات السابقة :

الكتاب المقرر في نظم التعليم ، له تاريخ طويل . فسلاسل الكتب المقررة سواء اكانت على مستوى التعليم الابتدائي ام الثانوى او الجامعي ، تعتبر جزءا اساسيا من نظم التعليم في اى بلد من البلاد .

وقد عرف المسلمون الكتب المقررة في التربية في الاسلام . ومما يؤكد ذلك ان الازهر الشريف ، وهو الجامعة الاسلامية الكبرى وغيره من الجامعات الاسلامية المعروفة كالجامعة المستنصرية (القرن السابع الهجرى) كانت مثالا للجامعات العلمية في ضبط الاسلوب المنهجي ، واختيار الكتاب الدراسي - ونحو ذلك . ينظر : علماء المستنصرية ١ - ٢ للدكتور ناجي المعروف .

وفي العصور الوسطى ، قد استخدم سلاسل من الكتب المقررة على طلابه ، تفاوتت في مستوياتها تبعا لمستويات الطلاب وتدربهم في حلقات الدراسة في الجامعة الازهرية . على ان بداية استخدام الكتب المقررة في اوربا كانت مع بداية العصور الحديثة ،

وتعود الى يوهان اموس كومينيوس المربي التشكيلي (١٥٩٢ – ١٦٧٠) ، الذى كتب عن الاسس الكثيرة التي تستند اليها عملية التعليم ، فذكر من بين هذه الاسس ما يمكن التأكيد عليه ضمن اعتبارات اخرى – ان عملية التعليم لا بد ان تنظيم وفقا للتدرج في الصعوبة ، وان يصاحبها سلسلة مترابطة ومتدرجة من الكتب المقررة والمواد المصورة التي تصمم تبعا للسن ،والميل ،والقدرة لدى كل متعلم [١].

وعلى الرغم من ان الكتاب الذى الفه بعنوان: (العالم من خلال الصور) عام ١٦٥٨ كان مخصصا للاطفال ، الا انه كان علامة بارزة على ما يجب ان تكون عليه الكتب المقررة للمراحل الابتدائية والثانوية، بل والجامعية فيما بعد عصره . ذلك ان التعليم اصبح شعبيا بدرجة كبيرة بعد ان اقبل عليه كثير من الطلاب ممن التحقوا بالتعليم الثانوى ، ومن بعده التعليم العالي ، مما انعكس بدوره على الكتب

1. Paul Seattler; "History of Instructional Technology"
New York, McGraw-Hill, 1968) pp.21-22

المقررة ، التي اضحت العمود الفقري في تنظيم المقررات الدراسية وتدريسها .

هذه الحقيقة تبدو واضحة جلية بالنسبة لدارسي تاريخ التربية في الولايات المتحدة الامريكية ، فقد اكدها ويليام جوفانوفيتش (١)، حيث ذكر ان الكتب المقررة قد لعبت دورا متزايد الاهمية في تعليم طلاب الكليات الجامعية ، فضلا عن انها اسهمت جزئيا في جعل المقررات الدراسية تخدم اهداف الوحدة بين الولايات الامريكية .

وبازدياد اعداد طلاب الكليات في القرن العشرين، اصبح تقرير كتاب اساس مقرر عن الامور الاكثر عملية امام الاساتذة ، خاصة في السنوات الاولى من الدراسة الجامعية ، حيث يمكن ان يكون الكتاب شاملا للمفاهيم الاساسية والحقائق التي يتضمنها المقرر الدراسي.(٢)

وفي تقرير عن الانفاق على الكتب المقررة في الولايات المتحدة الامريكية جاء فيه : " ان من مجموع حوالى ٥ر٣ بليون دولار صرفت على الكتب المقررة في عام ١٩٧٣م ، فان حوالي ٩٠٠ مليون دولار صرف على الكتب

1- William Jovanovich; "The American Textbook: An Unscientific Phenomenon Quality Without Control"
American Scholar 38 (Spring 1969) P.224

2. Phillip Whitten; "College Textbook Publishing in the 1940's", The Annals of The American Academy of Political and Social Science.
421 (Sept. 1945) P.54

المقررة للطلاب على المستوى الجامعي [1]. كما جــــاء بالتقرير ان ثلثي مجموع الكتب المشتراة كل عام فــــي الولايات المتحدة الامريكية تشترى من اجل محتواهـــــا التربوى . بل ان الطلب على التعليم بصفة عامـــــة ، يعتبر السبب الرئيسي لوجود ناشرى الكتب بكثرة ، فضـــلا عن ان النشر في المجال التربوى يشكل غالبا الجـــــزء الرئيسي من دخلهم السنوى . [2]

ومن ناحية اخرى ، فانه على النقيض مما كان عليــه الحال خلال الستينات من حيث كثرة اعداد الطلاب الملتحقيــن بالكليات الجامعية ، فان التعليم في الولايات المتحده يمر حاليا بفترة انخفاض ملحوظ في مجال النفقات .
وقد ترتب على ذلك قصور ملحوظ في البرامج التجديديـــــة في كل من الشكل والمحتوى في المجال التربوى . وقـــــد ادى ذلك كله الى التأكيد من جديد على اهمية تنظيــــم التعليم ، والي الاهتمام بتزويد طلاب الكليات اساسيـــات المهن المختلفة . وهو مما دعا بدوره الى نمو اتجـــاه متزايد نحو العودة الى استخدام الكتب المقررة فـــــي التعليم العالي بدرجة كبيرة . [3]

---

1. John P. Dessuaer; "Books in Education" Publishers Weekly. 26 (December 1974) P.27.

2. Phillip Whitten; Op.cit.

3. Ibid.

ولكن على الرغم من تزايد الاعتماد على الكتب المقررة في التعليم الجامعي ، فان الكتب الجامعية لم تأخذ حقها من الدراسة والبحث ، سواء على المستوى العربي ام على المستوى العالمي . فبينما توجد مئات من البحوث والمؤلفات التي تناولت الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل من زواياه المختلفة ، فان الباحث في الادب التربوى لا يكاد يعثر على بحوث تذكر خصصت لدراسة الكتاب الجامعي ومشكلاته . وربما تعودندرة هذه البحوث في هذا المجال الى اسباب كثيرة، قد يكون من اهمها وجود كتاب مقرر Textbook ليست شائعة في التعليم الجامعي . فالاصل في الجامعة - كما اشرنا سابقا - ان تعمل على تنمية قدرات الطلاب وامكاناتهم في مجال البحث والمعرفة ، مما يتناقض اصلا مع فكرة الاقتصار على كتاب معين في كل مقرر يدرسه الطالب .

وقد بذل الباحثان محاولات متعددة للحصول على بحوث ودراسات تكون قد تعرضت لمشكلات الكتاب الجامعي ، سواء في الدوريات العلمية ام رسائل الماجستير والدكتوراه ، وذلك باستخدام الطرفية الالتكرونية المتصلة ببنوك المعلومات والمتوفرةفي جامعة قطر ، ومع ذلك لم يتوصلا الا الى ثلاثة بحوث اساسية تتصل بالموضوع ، وقد اجريت جميعها في الولايات المتحدة الامريكية . ومما يؤكد ندرة البحوث في هذا المجالوما ذكره هنرى كودى (1)من انه اجرى بحثا

---

1. Henry Leroy Cody; Considerations for Text-book Selection for Community Colleges: Doctoral Diss., Columbia Univ, Teachers College, 1978, pp. 8-9

Search في مركز المعلومات التربوية المعروف بنظام Eric ، ووجد ان معظم البحوث التي نشرت في السنوات العشر السابقة على بحثه (١٩٧٨) ، لم تسهم في تقديم مادة علمية تفيده في دراسته .

وقد قامت بالدراسة الاولى عن الكتب الجامعية لجنة منبثقة عن رابطة الناشرين الامريكيين The Association of American Publishers ، وهي رابطة يعمل اعضاؤها بالتعاون مع الاساتذة والوكالات الحكومية والمؤسسات المحلية على دراسة المشكلات التي تعوق استخدام الكتب المقررة كأدوات للتعليم [1] وقد اجريت هذه الدراسة عام ١٩٧٠م بعنوان (دراسة لعادات شراء وقراءة الكتب لدى طالب واستاذ الكلية "والتي نشرت عام ١٩٧٢م . [2] وقد قامت الدراسة على اساس عمل مسح على المستوى القومي لاراء كل من الطلاب واعضاء هيئة التدريس في تسع وثلاثين كلية منتشرة في الولايات المتحدة الامريكية . وقد اجريت مقابلات مع "٣٠٢"عضوا من اعضاء هيئة التدريس و ١٠٢٥ طالبا ، وذلك خلال شهر اكتوبر عام ١٩٧١م ،وكان هدف الدراسة :

١. تحديد العوامل التي تحكم عملية اختيار عضو هيئة التدريس للكتب المقررة والمواد المقروءة ذات الصلة بالمقرر الدراسي او التوصية بها .

1. Margaret Fish, (ed.); Encyclopaedia of Associations (Bangor, Maine: Gale Research Company, 1977) P.475

2. Association of Amercian Publishers; Study of Book Buying and Reading Habits of The College Students and the College Professor (New York: Association of American Publishers 1972).

٢. تقويم استجابات اعضاء هيئة التدريس نحو المعلومات التي يزودون بها، والخاصة بمدى توافر كتب مختلفة تخدم مقررا دراسيا معينا .

٣. الكشف عن مشاعر اسرة الكلية حول قيمة الكتب المقررة بالنسبة للطلاب باعتبارها مكملة للمحاضرات .

٤. تحديد الاتجاهات العامة نحو اسعار الكتب المقررة وشرائها واعادة بيعها.

٥. التحقق في عادات القراءة لدى اساتذة الكليات.

وقد انتهت الدراسة بكتابة تقرير مفصل بلغ عدد صفحاته مئتي صفحة تقريبا.

وفي عام ١٩٧٤م اجريت دراسة اخرى شاملة اطلق عليها "Yankee Report" وقد قام باجرائها باحث معروف هو Daniel yandelovich وكانت الدراسة بعنوان " دراسة لسوق الكتب المقررة للكليات "(١).

اجريت الدراسة على عينة ممثلة على المستوى القومي بالولايات المتحدة الامريكية ، بلغ عددها ٣٣٦ عضوا من اعضاء هيئة التدريس ، ١٠٤٦ طالبا يمثلون ٢٨ كلية متوسطة (مدتها سنتان) و ٧٢ كلية جامعية او عالية (مدتها اربع سنوات) .

وقد كان ٢٥٪ من هذه الكليات من شمال شرق الولايات المتحدة الامريكية ، وكان ٢٩٪ منها من الكليات التي تستوعب اقل من خمسة الاف طالب . اما بالنسبة لاعضاء

1. Daniel Yankelovich; A study of The College Textbook Market, (New York: Association of American Publishers, 1974

هيئة التدريس فان ٢٩٪ منهم كانوا مدرسين ، و٢٧٪ كانوا اساتذة ،و٤٤٪ منهم كانوا اساتذة مساعدين او اساتذة مشاركين . وقد كانت اعمار ٤١٪ منهم ٣٥ عاما او اصغر ، وكان ٢٢٪ منهم من النساء ، وقد الف ١٥٪ منهم كتابا واحدا على الاقل (١)وقد كان هدف الدراسة الكشف عن الاتجاهات السائدة والحاجات والانماط المستخدمة في تقديم المادة العلمية لطلاب الكليات الجامعية (٢).

وقد خلصت الدراسة الى تقرير اتجاهات اساسية، منها:

١. ان هناك مناخا مشجعا لاستخدام الكتب المقررة ،وقد نتج هذا الاتجاه عن الحاجة الى التحديد ، وذلك لمقابلة حاجات الطلاب المتزايدة الى تعميق الاساس المهني ، ولمواجهة عادات الاستذكار الضعيفة للطلاب ، وحاجتهم الى زيادة التحديد في التعيينات والمحاضرات والاختبارات .

٢. ان هناك التزاما مستمرا بالكتاب المقرر الاساسي باعتباره الاداة الرئيسة للتعلم الى جانب المحاضرة .

٣. ان الاهتمام بالكتاب المقرر الاساسي في حد ذاته غير كاف ، اذ يجب الاستعانة بمواد اخرى مساعدة مثل الرزم التعليمية ، ويجب تكوين اتجاه ايجابي نحو كافة الوسائل الاخرى غير المقروءة (٣).

ويوضح الجدول رقم (١) اهم ما انتهت اليه هذه الدراسة من نتائج ،خاصة فيما يتصل باستخدام كتاب مقرر واحد يعتبر اساس عملية التعليم في الكليات والجامعات التي تمت فيها الدراسة .

---

1. Ibid., pp. 4-5
2. Ibid.
3. Ibid., pp.7-8

جدول رقم (١)

يبين مدى استخدام كتاب مقرر واحد في معظم مقـــــــررات الدراسة لمستوى الليسانس والبكالوريوس التي تضمنتهـــــا الدراسة التي اجريت عام ١٩٧٤م [1]

مدى استخدام الكلية للكتاب المقرر	النسبة المئوية
- تستخدم كتابا مقررا واحدا اساسيا	٨١٪
- تستخدم الكتاب المقرر للقـــراءة المطلوبة من الطالب	٧٦٪
- تستخدم الكتاب المقرر لقـــراءات يوصي بها الطالب .	٥٪
- تستخدم كتبا مقررة فقط	٣٨٪
- تستخدم كتبا مقررة علاوة على كتب اخرى	٤٣٪

ويتضح من الجدول ان الدراسة اثبتت أن كتابا مقررا واحدا اساسيا، كان يستخدم في اربعة اخماس مقـــــــررات الليسانس والبكالوريوس في الكليات التي شملتها عينـــة الدراسة ، بينما اعتبر الكتاب المقرر في ثلاثة اربـــاع هذه المقررات في تلك الكليات والجامعات مجرد كتــــاب مطلوب قراءته . وكانت الاسئلة التي وجهتها الدراســـة للعينة على النحو التالي :

---

1. Ibid., p.92

أ. هل تستخدم كتابا مقررا واحدا اساسيا في هذه المادة ؟

ب. هل تستخدم اى كتب اخرى بخلاف الكتاب المقرر الاساسي في هذه المادة ؟

ج. هل هذا الكتاب المقرر مطلوب منك استخدامه؟ ام انه مجرد كتاب يوصى بقراءته في المقرر ؟

وقد انتهت هذه الدراسة بتقرير حقيقة، مؤداها: ان الكليات المتوسطة (ومدتها سنتان) تستخدم كتابا مقررا واحدا ، اكثر مما تستخدمه الكليات الجامعية التي تبلغ مدة الدراسة فيها اربع سنوات ، وكما يتضح من جدول (٢) تختلف نسبة الاقتصار على كتاب اساسي واحد باختلاف التخصص ، ونمط المؤسسة وحجمها والمنطقة الجغرافية التي تقع فيها الكلية ٠

جدول رقـــم (٢)

يبين النسبة المئوية لاستخدام كتاب مقرر واحد اساسي فـــي الكليات والجامعات التي تضمنتها دراسة رابطة الناشريـــن الامريكيين عام ١٩٧٤[١]

البيانـــــــات الاساسيـــــــــة	النسبة المئوية
* اعضاء هيئة التدريس :	
- مدرسون	٨١٪
- اساتذة مساعدون واساتذة مشاركون	٧٩٪
- اساتذة	٨٤٪
* مجالات التخصص :	
- انسانيات / علوم اجتماعية / تربية	٧٤٪
- علوم /رياضة / هندسة / ادارة اعمال	٨٧٪
- اقتصاد / مهني	
* نمط المؤسسة :	
- كلية مدتها سنتان	٩٠٪
- كلية مدتها اربع سنوات او جامعة	٧٨٪
* حجم المؤسسة :	
- اقل من ٥٠٠٠ طالب	٨٣٪
- ما بين ٥٠٠٠ ، ١٩٩٩٩ طالب	٨٨٪
- ٢٠٠٠٠ طالب او اكثر	٦٧٪
* المنطقة الجغرافية (الولايات المتحدة الامريكية)	
- شمال شرق	٨٢٪
- شمال وسط	٧٥٪
- جنوب	٨٩٪
- غرب	٧٨٪

1. Ibid., p.93

ومن النتائج الاخرى التي خرجت بها الدراسه السابقة ما يتصل بتحديد مسئولية اختيار الكتاب المقرر. والواقع ان رابطة الناشرين الامريكيين في كلتا الدراستين اللتين اجريتا عام ١٩٧٢م وعام ١٩٧٤م توصلتا الى ان ما يزيد على ثلاثة ارباع الكليات والجامعات، افادت بان استاذ المادة يعد المسئول الاول عن اختيار المواد التي تقرأ، وذلك في المقررات التي يقوم بتدريسها. كما يتضح ذلك في جدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

يبين المسئول الاول عن اختيار القراءات في المقرر الدراسي كما جاء في تقرير الدراسة التي قامت بها رابطة الناشرين الامريكيين عام ١٩٧٤م (١)

المسئول الاول عن اختيار القراءات في المقرر	نسبة الذين اجابوا وقرروا اسلوب الاختيار	
	١٩٧٢	١٩٧٤
ـ لجنة اختيار الكتاب بالكلية	١٢٪	١٢٪
ـ رئيس القسم	٣٪	٣٪
ـ لجنة اختيار الكتاب من الطلاب	–	–
ـ التوفيق بين اساليب مختلفة	–	–
ـ دون اجابة	٩٪	٢٪

ومن الجدول رقم (٣) يتضح ان اثنتى عشرة بالمائة من الحالات فقط كان قرار اختيار القراءات في المقرر الدراسي يعود الى لجنة اختيار الكتاب بالكلية .

1. Ibid., p.92

وان كانت دراسة عام ١٩٧٤م قد اظهرت اختلافات فيما يتعلق بالكليات المتوسطة (ذات السنتين الدراسيتين)، اذ تبين ان اربعا وثلاثين بالمائة من الكليات المتوسطة، توكل مسئولية اختيار الكتاب المقرر فيها الى لجنة الكلية ، وان ثمانية وستين بالمائة من الكليات المتوسطة قد افادت ان مسئولية اختيار الكتاب المقرر ، انما تعود الى القرار الفردى بالمقارنة بأربعة وثمانين بالمائة في الكليات ذات الاربع سنوات .

وثمة نتيجة اخرى توصلت اليها دراسة عام ١٩٧٤ فيما يتصل بمعايير اختيار الكتاب المقرر . وقد وضعت هذه الدراسة اثنى عشر معيارا، اعتبرت " اكثر المعايير اهمية في تقويم الكتاب المقرر " وطلبت من المستفتين بأن " يطلعوا على قائمة المعايير وان يضعوا علامة على واحد او اثنين من هذه المعايير، تكون اكثر تأثيرا من وجهة نظرهم في تقويم الكتاب المقرر " . والجدول التالي رقم (٤) يبين اكثر المعايير اهمية في تقويم الكتاب المقرر المستخدم في الكلية او الجامعة كما جاء في تقرير دراسة رابطة الناشرين الامريكيين عام٩٧٤(١).

---

1. Daniel Yankelovich; A study of The College Textbook Market. Loc.cit.

جدول رقم (٤)

اهم المعايير في تقويم الكتب الجامعية كما جاء في تقرير رابطة الناشرين الامريكيين عام ١٩٧٤م

اكثر المعايير اهمية	النسبة المئوية للموافقين
- العمق والشمول	٦٢٪
- يعتبر الكتاب مكملا ومتسقا مع اسلوب التدريس .	٣٧٪
- المعاصرة والحداثة	٣٦٪
- الاخراج العام والتصميم	١٥٪
- شهرة المؤلف	١٣٪
- فائدة الكتاب كمصدر مرجعي	١٢٪
- الثمن	١١٪
- يعد الكتاب بمثابة تغذية راجعة للطالب	١١٪
- شهرة الناشر	٤٪
- غلاف الكتاب مجلد/ورق عادى	١٪
- نوع وجنس وانتماء المؤلف لاحدى الاقليات	١٪
- توافر نسخ مستخدمة من الكتاب	١٪

وكما يتضح من جدول رقم (٤) فان الكليات الجامعية اعطت المؤشرات التالية باعتبارها اكثر المعايير اهمية:

العمق والشمول - اثنتان وستون بالمائة .

- يعتبر الكتاب مكملا لاسلوب التدريس - سبع وثلاثون بالمائة .
- المعاصرة والحداثة - ست وثلاثون بالمائة .(١)

وبالنسبة للمعاصرة فان اساتذة كليات العلوم وادارة الاعمال يبدون اكثر حساسية فيما يتصل باحتواء الكتاب على المعلومات الاكثر حداثة من التقدم التكنولوجي اللامتناهي النمو ، بينما يركز اساتذة الكليات الاخرى على وثاقة صلة الكتاب بالمقرر وطريقة معالجة الموضوعات كعامل هام في استثارة ميول الطالب للموضوعات التي يتضمنها المقرر الدراسي .

ومن النتائج الطريفة في هذا الجدول ما يتعلق بنوع وجنس انتماء لاحدى الاقليات ، وهو المعيار الذى دخل في الاعتبار عند اختيار الكتاب المقرر وذلك بنسبة واحد في المائة فقط من اجابات المستفتين .

واكثر من ذلك ، فان التقرير توصل الى نتيجة مؤداها: ان هناك فروقا كبيرة في وجهات نظر وحاجات الكليات المتوسطة ذات السنتين بالمقارنة بالكليات الجامعية ذات الاربع سنوات .

وفيما يتصل بتقرير كتب اخرى ومواد تعليمية مساعدة مقروءة فان دراسة عام ١٩٧٤م خرجت بنتيجة مفادها

1. Ibid., p.37

ان اكثر من نصف العينة الممثلة للكليات والجامعات، تقرر كتبا اخرى بخلاف الكتاب الاساسي . واجاب ستة عشر بالمائة من العينة، بانهم يسمحون للطلاب بان يختاروا لانفسهم قائمة كتب منتقاة، كتابا واحدا مقررا يرغبون في استخدامه في المقرر المطلوب ، وان كان غالبية العينة (اربع وستون بالمائة) عارضوا هذه الفكرة [1]

ان فكرة السماح للطلاب باختيار الكتاب المقرر بأنفسهم لقيت تأييدا في كليات الانسانيات والعلوم الاجتماعية، بدرجة اكبر من كليات العلوم الطبيعية .

ان احد الافكار الرائدة في مجال التعليم اليوم تتمثل في التحديدات التربوية التي تدخل المجال يوما بعد يوم كمواد اضافية مساعدة مثل " مرشد الدراسة " و " كتب التمارين ""وكتب التمارين العملية " وقد قررت دراسة ١٩٧٤م انها وجدت ان نصف اعضاء هيئة التدريس بالكليات تقريبا، كانوا يستخدمون مثل هذه المواد الاضافية في شكل مطبوعات ، خاصة في الكليات المتوسطة ، حيث استخدمها سبعة من كل عشرة من اعضاء هيئة التدريس [2] ويتضح ذلك في الجدول رقم (٥) .

---

1. Daniel Yankelovich; A study of the College Textbook Market.

2. Ibid., pp.120-122

جدول رقم (٥)

انماط المواد الاضافية المقروءة المستخدمة في الكليات وفقا لمجال التخصص ونمط الكلية كما جاء بتقرير دراسة رابطة الناشرين الامريكيين عام ١٩٧٤م (١)

البيانات الاساسية	النسبة المئوية			
	مرشد الدراسة	كتب اختيار	كتب التمارين	تمارين معملية
مجال التخصص :				
- انسانيات/علوم اجتماعية/تربية	٢٣٪	١٥٪	١٩٪	٧٪
- علوم/رياضة/هندسة /ادارة - اعمال /اقتصاد/ مهني	٢٣٪	١٣٪	٢٥٪	٢١٪
نمط الكلية :				
- كلية متوسطة (مدتها سنتان)	٣٤٪	٢٢٪	٣٦٪	٢١٪
- كلية عالية (مدتها اربع سنوات)	١٨٪	١١٪	١٧٪	١٢٪

وكما يظهر من الجدول رقم (٥) فان استخدام هذه المواد الاضافية المقروءة على اختلاف انواعها يتم على نطاق واسع في الكليات المتوسطة ذات السنتين ، اكثر مما يتم

1. Ibid

استخدامها في الكليات العليا ذات الاربع سنوات ، كما ان استخدام التمارين المعملية يتم بصورة اكبر في مجال تخصص العلوم والهندسة والعلوم التطبيقية بصفة عامة ٠

النتيجة الاخيرة التي نود ان نعرضها من دراستي عام ١٩٧٢ ، ١٩٧٤م خاصة بدور نشر الكتب،وكيفية تحسين خدماتها في مجال نشر الكتب الجامعية بما يتناسب مع احتياجات هيئة التدريس والطلاب ٠ وقد استخدمت كل من الدراستين في استبياناتهما شكل الاسئلة المفتوحة ،التي توجه الى عضو هيئة التدريس بالكلية لأخذ رأيه في كيفية جعل دور النشر تقدم خدماتها بشكل افضل في مجال الكتب الجامعية ٠ وحول هذا المعنى كان السؤال الذى وجه الى عضو هيئة التدريس في دراسة عام ١٩٧٤م على النحو التالي : " اى الاساليب - اذا اتيح لك اختيارها ، في رأيك تحس بان دور النشر يمكن باتباعها تقديم خدمة افضل تناسب احتياجاتك الحالية ؟ برجاء اعطاء بعض امثلة متنوعة عن التغييرات او الاضافات التي تريد ان تراها قد تحققت بالفعل ؟ " يوضح الجدول رقم (٦) اجابات المستفتين على هذا السؤال ٠

جدول رقـــــــم (٦)
يوضح استجابات المستفتين عام ١٩٧٤م عن كيفية تحسين الخدمة التي تقدمها دور النشر في مجال الكتب الجامعية (١)

مقترحات اعضاء هيئة التدريس	النسبة المئوية
– كتب بثمن زهيد ، بحيث يستطيع الطلاب تحملها .	١٧٪
– تحسين نوعية الكتب الجامعية المقررة	١٦٪
– توفير عدد مناسب من قوائم الكتب لاختيار افضل نوعية منها تناسب احتياجات واهداف التدريس بالكلية وخاصة في بعض المجالات المحددة .	١٦٪
– اشتراك اكثر من عضو من اعضاء هيئة التدريس بالكليةفي تطوير الكتب الجامعية المقررة ، مع توفير كتب اكثر ذات غلاف ورقي لرخص ثمنها .	١٦٪
– تخفيض الضرائب المقررة على نشر الكتب ، وادخال التعديلات المطلوبة باستمرار على الكتب ، وتوفير ادلة وكاتالوجات بالمتاح من الكتب الجامعية .	١٥٪

1. Daniel Yankelovich; A study of the College Textbook Market.

النسبة المئوية	مقترحات اعضاء هيئة التدريس
٪١٥	- تحسين وسائل اعلام الاكاديميين بالمتاح من الكتب والمواد التعليمية
٪١١	- توفير عدد كاف من النسخ ، والعينات المجانية ، والكتب المتنوعة
٪١٠	- توفير مواد اضافية رخيصة الثمن مثل كتب التمارين
٪٩	- حداثة الكتب الجامعية المقررة ، واصدار طبعات معادة من الكتب التي يثبت صلاحيتها
٪٩	- توفير المواد التعليمية وثيقة الصلة بالكتب المقررة مثل : الكتب الاضافية والوسائل التعليمية واجهزة تكنولوجيا التعليم الحديثة .
٪٨	- تكييف الكتب المقررة بما يناسب مستوى الطالب
٪٧	- اتاحة الفرص لمؤلفين جدد بشرط الكفاءة
٪٧	- توفير وسائل تعليمية مصاحبة بدرجة كافية وتشجع ادارات - الكليات على شراء المزيد منها .

مقترحات اعضاء هيئة التدريس	النسبة المئوية
- مراعاة تضمين نهايات الفصول في الكتب المقررة بالمزيد من الاسئلة ومقترحات القراءات الاضافية للاستزاده من الموضوع .	٥٪
- القيام بالزيارات المتكررة من قبل الناشرين للكليات والجامعات للتعرف على احتياجاتها من الكتب	٤٪
- اتاحة اعلام طيب للمتوافر من الكتب الجامعية ، وتوفير مندوبي البيع من اصحاب الكفاءات.	٣٪

وهناك دراسة ثالثة اجريت بواسطة هنرى ل كودى Henry L. Cody (١) وقد كان هدفها الكشف عن الاعتبارات التي يراعيها اعضاء هيئة التدريس في الكليات المتوسطة Community Colleges عند اختيار الكتب المقررة .

---

1. Henry Leroy Cody; Considerations for Textbook Selection for Community Colleges; Op.Cit.

وقد وضع الباحث امامه عدة فروض للتحقق من صدقها وهي : [1]

الفرض الاول : اختيار الكتب المقررة في الكليات المتوسطة عملية فردية (او ذاتية) ، يقوم بها المعلم دون الاستناد الى توجيهات محددة او سياسة صريحة للقسم .

الفرض الثاني : اختيار الكتب المقررة مسئولية مشتركة ، وتتضمن مشاركة اثنين او اكثر من المعلمين ،او المعلمين ورئيس القسم المختص او المدير .

الفرض الثالث : ان مستوى القراءة والامور الجنسية والعنصرية تدخل في الاعتبار عند اختيار الكتب للكليات المتوسطة .

الفرض الرابع : الكتب المقررة حاليا في الكليات المتوسطة لا تقدم عرضا دقيقا لتنوع المجتمع الامريكي .

وقد اعد الباحث مجموعة من الاسئلة المرتبطة بالفروض السابقة ، واستخدمت تلك الاسئلة اساسا لمقابلات مقننة مع ممثلي ٩ دور للنشر في مناطق نيويورك ونيوجرسي وبنسلفانيا بالولايات المتحدة الامريكية ، كما اعد فيها استبيان اجاب عليه نفس هؤلاء الممثلين ، كذلك استخدمت نفس الاسئلة في مقابلات مقننة مع ١٧ رئيس قسم و ٥٧ عضوا من اعضاء هيئة التدريس في تسع كليات متوسطة في نفس المناطق المذكورة . كذلك اعد استبيان مختلف (ولكن من نفس الاسئلة المرتبطة بالفروض) وتم تعبئته بواسطة ١٠ رؤساء اقسام ، ٧٤٣ عضوا من اعضاء هيئة التدريس في الكليات التسع المذكورة .

---

1. Ibid., pp.2-5

وكان من اهم النتائج التي اسفر عنها البحث والتي تهمنا في الدراسة الحالية ، ان جميع من اجابوا على الاستبيان تقريبا من اعضاء هيئة التدريس افادوا بأن اختيار الكتب المقررة كما تمارس في الكليات المذكورة عملية فردية ، يقوم بها عضو هيئة التدريس دون الرجوع الى سياسات مكتوبة او توجيهات مطبوعة من قبل القسم او الكلية . فعملية اختيار الكتب متروكة اساسا لتقدير رئيس القسم ، الذى يوكلها بدوره الى اعضاء هيئة التدريس فرادى او جماعات وفي الحالة الوحيدة التي وجدت فيها سياسة مكتوبة لاختيار الكتب المقررة في الكلية ، فان وجودها لم يكن معروفا ولا مستخدما من قبل اعضاء هيئة التدريس (١)

كذلك تبين من المقابلات ونتائج الاستبيان ، انه عندما تبدأ عملية الاختيار ، فان الافراد يضعون لانفسهم التوجيهات والمعايير التي يختارون على اساسها من واقع معلوماتهم وخبراتهم الشخصية والمهنية . وقد اشار غالبية اعضاء هيئة التدريس الى ان مستوى الطلاب ومستوى صعوبة الكتب كانا محور اهتمامهم الاول عند عملية الاختيار.

وقد خلص الباحث بمجموعة من المقترحات والتوصيات لعل من اهمها ان تضع الكليات لنفسها سياسة محددة وتعليمات صريحة مكتوبة عن الاعتبارات التي يجب ان تراعى عند اختيار الكتب المقررة.

---

1. Ibid; pp.158-159

خطوات البحث :

سار البحث الحالي وفق الخطوات التالية :

١. استطلاع اراء المسئولين واعضاء هيئة التدريس بجامعات دول المنطقة عن طريق مقابلات مقننة .
٢. اعدت مجموعة من الاستبيانات على ضوء مقابلات الباحثين لبعض اعضاء هيئة التدريس ، وتحليلها لنتائج الدراسات السابقة ، وملاحظاتهما المتعمقة للممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي ، وتتناول هذه الاستبيانات مشكلات الكتاب الجامعي من مختلف زواياه .
٣. قام الباحثان بزيارات ميدانية لمعظم جامعات دول المنطقة للاطلاع على واقع الممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي وملء الاستبيانات.
٤. ارسلت الاستبيانات الى بعض جامعات دول المنطقة بالبريد في المرحلة الثانية من البحث .
٥. تفريغ بيانات واستخلاص نتائج الدراسة .
٦. كتابة التقرير النهائي للبحث .

ادوات البحث :

اعتمد الباحثان في جمع البيانات المتضمنة في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسة . وقد اعدت الاستبيانات التالية :

١. "استبيان مشكلات الكتاب الجامعي بجامعات دول الخليج العربية " وقد اعد هذا الاستبيان لكي يملاء بواسطة اعضاء هيئة التدريس .

ويتكون الاستبيان من ٢٧ سؤالا بعضها صيغ بطريقة الاختيار من متعدد ، وبعضها ترك مفتوحا لكي يعبر

المستجيب عن آرائه واقتراحاته بحرية ، ولكي يضيف ما يراه ضروريا ، ولم يرد في بنود الاستبيان .

وقد شملت الاسئلة عدة مجالات اساسية تتعلق بالممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي والطرق المتبعة في توفيره ، وكذلك ما يتصل بالسياسة المتبعة في تأليفه والتقويم الدوري له ، واستخدام المراجع والدوريات وغير ذلك .

٢. " استبيان مشكلات الكتاب الجامعي بجامعات دول الخليج العربية " لاعضاء هيئة التدريس من غير الناطقين باللغة العربية . وقد اعد هذا الاستبيان باللغة الانجليزية متضمنا نفس فقرات الاستبيان السابق مع تعديلات طفيفة حينما اقتضت الضرورة ذلك.

٣. "استمارة استطلاع رأى الطلاب حول الكتب الجامعية "

وقد اعدت هذه الاستمارة لكي تملء من قبل الطلاب وتتكون من خمسة عشر سؤالا تدور حول نفس الموضوعات التي شملها استبيان اعضاء هيئة التدريس .

٤. "استمارة استطلاع رأى حول مشكلات الكتاب الجامعي بجامعات دول الخليج العربية " .

وقد خصصت هذه الاستمارة لأمناء المكتبات والمسئولين عن استيراد الكتب الجامعية وتخزينها.

وتضمنت هذه الاستمارة مجموعة من الاسئلة التي تتعلق بمشكلات توفير الكتب وتخزينها ، وكذلك التيسيرات المتاحة لاستخدام المكتبات الجامعية ، والصعوبات او المشكلات التي تواجه القائمين على امرها.

(انظر ملاحق البحث حيث توجد نسخة من هذه الاستبيانات)

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من الفئات الرئيسة التالية :

١. عينة من اعضاء هيئة التدريس العرب بلغ عددها ٢٣١ عينة من اعضاء موزعين كالاتي :

- ٣١ عضوا من اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر.
- ١٧ عضوا من الكلية الجامعية بالبحرين يمثلون اقسام الدراسات الانسانية .
- ٤٢ عضوا من جامعة الكويت .
- ٣١ عضوا من جامعتي الرياض والملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية .
- ١٠٨ عضوا من جامعات الجمهورية العراقية .
- عضوان فقط من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات العربية المتحده .(١)

٢. عينة من اعضاء هيئة التدريس من غير الناطقين باللغة العربية بلغ عددها ٣٧ عضوا موزعين كالاتي(٢) :

- ٤ اعضاء من جامعة قطر.
- ٩ اعضاء من جامعة الامارات .
- ٧ اعضاء من الكلية الجامعية بالبحرين.
- ١٧ عضوا من جامعات العراق.

---

١. ارسل بالبريد عدد ٢٥ استبيان لم يرد منها الا اثنان فقط تم ملء بياناتها .

٢. ارسل لكل جامعة من الجامعات بالبريد عدد ١٥ استبيانا ولم ترد الا الاعداد الموضحة باستثناء بعض الاستبيانات التي استبعدت نظرا لانها ملئت بواسطة اعضاء هيئة تدريس من العرب.

٣. عينة من طلاب جامعات المنطقة بلغ عددها ٢٥٠ طالبا وطالبة موزعين كالاتي :[١]

- ٦٠ طالبا وطالبة من جامعة قطر .
- ٥٠ طالبا وطالبة من جامعة الكويت .
- ٣٥ طالبا وطالبة من الكلية الجامعية بالبحرين .
- ١٠٥ طالبا وطالبة من جامعات العراق .

٤. عينة تمثل العاملين في مجالات المكتبات واستيراد الكتب وتخزينها وتوزيعها على الطلاب .

وقد روعي في اختيار افراد العينة من اعضاء هيئة التدريس والطلاب ، ان تمثل فيها تخصصات العلوم الانسانية وكذلك تخصصات العلوم الطبيعية في الجامعات التي شملتها الدراسة .

---

١. ارسلت استبيانات الطلاب الى جامعات دول المنطقة ولم ترد ردود الا من الجامعات المذكورة فقط،بينما ردت الاستمارات التي ارسلت الى جامعة الامارات العربية المتحدة دون ان تملاء بواسطة الطلاب.

نتائج البحث

اولا: استجابات اعضاء هيئة التدريس *

١. الممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي :

كان السؤال الاول من اسئلة البحث يتعلق بنوع الممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي . ويوضح الجدول رقم (٧) استجابات اعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بهذا السؤال .

يتضح من الجدول المشار اليه ان وسيط النسب يكشف عن ان اكثر الممارسات شيوعا في استخدام الكتاب الجامعي هي ان يحدد للطالب كتاب واحد لكل مقرر يدرسه . وقد بلغت نسبة الموافقين على هذه الاجابة ٤٦٪ من العينة ، يلي ذلك ان يحدد للطالب كتاب بالاضافة الى عدد من المراجع لكل مقرر ، حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه الاجابة ٣١٪ من العينة .

ومن ناحية اخرى كانت اقل الممارسات شيوعا في الجامعات موضوع الدراسة ، هي ان يحدد للطالب مجموعة فقط من المراجع دون كتب مقررة ، حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه الاجابة ٥٪ فقط .

---

* لم تدخل جامعة الامارات في هذا الوصف للنتائج حيث كان عدد المجيبين على الاستبيانات من اعضاء هيئة التدريس العرب اثنان فقط مما لا يمكن معه الاعتماد على اجاباتهما كعينة ممثلة للجامعة .

جدول رقم (٧)

اكثر الممارسات شيوعا في استخدام الكتاب الجامعي*

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات انسانيات	اساتذة اجانب
أ - أن يحدد للطالب كتاب واحد لكل مقرر يدرسه .	٤٥	٥٥	١٠٠	—	٤٢ر٥	٤٧	٤٦	٤٦	٣٦ر٥	٣٨
ب - ان يحدد للطالب أكثر من كتاب للمقرر الواحد .	١٣	١٩ر٥	—	٦	٦ر٥	٧ر٤	٧	٤	١٥	١٩
جـ - أن يحدد للطالب كتاب (كتب) بالاضافة الى عدد من المراجع .	٢٩	٣٩ر٥	—	٢٤	٣٢ر٥	٢٧	٣١	٤٣	٢٤ر٥	٣٥
د - أن يحدد للطالب مجموعة من المراجع فقط دون كتب مقرره .	٣ر٥	٢	—	٦٥	٦	٦	٥	٦	١٧	٨
هـ - ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب .	٢٣ر٥	١٠ر٥	١٠٠	١٢	٢٨	١٢	١٧	١٨	٢١	١١

* في جميع الجداول الواردة في البحث ليس من الضروري أن يكون مجموع النسب المئوية مساويا ١٠٠ ، ذلك أنه يمكن للمستجيب ان يضع علامات على اكثر من اجابة واحدة .

على ان هذه النسب تختلف من جامعة الى اخرى ، فبينما نجد ان اعلى النسب في تحديد كتاب واحد للمقرر توجد في جامعة الكويت (٥٥٪) ، وجامعة قطر (٤٥٪) وجامعات السعودية (٤٢٫٥٪) ، وجامعات العراق (٤٧٪) ، نجد ان الصورة مختلفة في الكلية الجامعية بالبحرين ، حيث ان اعلى النسب فيها (٦٥٪) من اعضاء هيئة التدريس ، اقرت بانها تعتمد على مجموعة من المراجع فقط لكل مقرر يدرسه الطالب ، دون تحديد كتاب معين .

ولمعرفة ما اذا كانت هناك فروق في استخدام الكتاب الجامعي بين اعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية والتخصصات الانسانية ، اخذت عينة فرعية من ١٣٠ عضوا وحللت على حدة ، وتبين من هذا التحليل كما يتضح من الجدول رقم (٧) ان هناك اختلافا في نسبة الموافقين في كل من التخصصين على الممارسات المختلفة ، هذا على الرغم من ان ترتيب النسب في كل مجموعة لا يكاد يختلف اختلافا كبيرا عن المجموعة الاخرى ، فبينما كانت نسبة الذين اقروا بتحديد كتاب واحد لكل مقرر يدرسه الطالب من اعضاء هيئة تدريس العلوم الطبيعية ٤٦٪ نجد انها تنخفض في كليات العلوم الانسانية الى ٣٦٫٥٪ . كذلك بينما نجد ان ٤٣٪ من اعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية اقرت بأنها تحدد للطالب كتابا بالاضافة الى عدد من المراجع ، نجد انها تنخفض ايضا في كليات العلوم الانسانية الى ٢٤٫٥٪ فقط . وعلى العكس من ذلك ، نجد ان نسبة من يلجأون الى تحديد مجموعة من المراجع فقط دون كتب مقررة من اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الانسانية ، تكاد تبلغ ثلاثة اضعاف من اقروا بذلك من اعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الطبيعية (١٧٪ ، ٦٪ على التوالي)

ومن ناحية اخرى ، اذا قارنا بين استجابات اعضاء هيئة التدريس من العرب باستجابات اعضاء هيئة التدريس من الاجانب ، لما وجدنا فروقا كبيرة في اكثر الممارسات شيوعا في استخدام الكتب الجامعية ، فيما عدا ان نسبة من يحددون للطالب كتابا واحدا لكل مقرر من الاساتذة الاجانب ، كانت اقل نسبيا من الاساتذة العرب(٣٨٪ في مقابل ٤٦٪) ٠ وعلى العكس من ذلك كانت نسبتهم اعلى قليلا في حالة تحديد كتاب بالاضافة الى عدد من المراجع (٣٥٪ للاستاذة الاجانب ، ٣١٪ للاستاذة العرب)٠

٠٢ اكثر الممارسات ملاءمة في استخدام الكتاب الجامعي:

ان النسب التي عرضنا لها في القسم السابق من النتائج تثير سؤالا مهما ، يدور حول الاساليب التي تعتبر افضل ، ويجب اتباعها في جامعات دول الخليج في استخدام الكتب الجامعية ٠ لقد وجه سؤال الى المستفتين من اعضاء هيئة التدريس عن اى الممارسات السابقة يعتبرونه اكثر ملاءمة في استخدام الكتاب الجامعي بما يحقق اهداف هذا النوع من التعليم ، ويوضح الجدول رقم (٨) النسب المئوية للموافقين على كل اجابة من الاجابات الواردة بالجدول ٠

ويتضح من الجدول ان اعلى النسب (٤٦٪) من اعضاء هيئة التدريس ترى ان افضل الممارسات في استخدام الكتاب الجامعي ان يحدد للطالب كتاب بالاضافة الى عدد من المراجع لكل مقرر يدرسه ٠ يلي ذلك نسبة الذين رأوا ان من الافضل ان يحدد للطالب مجموعة من المراجع فقط دون كتب مقرره ، فقد بلغت نسبتهم ٢٠٫٥٪ ، وعلى العكس من ذلك تماما كانت اقل النسب هي نسبة اولئك الذين

رأوا ان يحدد للطالب كتاب واحد لكل مقرر يدرسه ، اذ بلغت ٥٪ فقط ، وكذلك الذين رأوا ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب (٥٪ ايضا) .

واذا حاولنا ان ننظر الى استجابات اعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة،لوجدناها معدومة الفروق بحيث لا تكاد تذكر هذه الفروق بين اعضاء هيئة التدريس في الجامعات التي شملها البحث فيما يتعلق بهذا الامر . اذ ان اعلى النسب في هذه الجامعات كلها تحبذ تحديد كتاب للطالب بالاضافة الى مجموعة من المراجع (قطر ٥ر٦٤٪، الكويت ٥٦٪ ، السعودية ٧٣٪ ،العراق ٣٦٪) .

ولم يشذ عن ذلك سوى الكلية الجامعية بالبحرين اذ رأت الغالبية من اعضاء هيئة التدريس العرب الذين اجابوا على الاستبيان (٦٥٪) ، ان من الافضل في التعليم الجامعي ان يحدد للطالب مجموعة من المراجع فقط لكل مقرر يدرسه ، دون تحديد كتاب معين .

واذا حاولنا المقارنة بين استجابات اعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية وزملائهم في التخصصات الانسانية ، لوجدنا ان هناك ميلا اكثر في العلوم الانسانية نحو تحديد مجموعة من المراجع لكل مقرر دون كتب محددة ، حيث بلغت نسبة الموافقين على هذه الاجابة ٥ر٣١٪ ،في مقابل ٧٪ فقط من اعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية . وعلى العكس من ذلك نجد ان نسبة من رأوا من تخصصات العلوم الطبيعية ان يحدد للطالب كتاب بالاضافة الى عدد من المراجع قد بلغت ٦٧٪ بينما نجد انها تنخفض في تخصصات العلوم الانسانية الى ٥٣٪ وفي الطرف المقابل نجد انه بينما لم يوافق اى عضو من عينة العلوم الانسانة

جدول رقم (٨)

اكثر الممارسات ملاءمة فى استخدام الكتاب الجامعى بما يحقق اهداف التعليم الجامعى

النسبة المئوية للموافقين / الاجابـــــة	جامعة قطر	جامعـة الكويت	جامعـة الامارات	الكليـة الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ ـ أن يحدد للطالـب كتاب واحد لكل مقـرر يدرسه	٣ر٥	١٤ر٥	—	—	٦	٦	٥	١٦	—	١٦
ب ـ أن يحدد للطالب اكثر من كتاب للمقرر الواحد	٢٠	١٤	—	٦	٩ر٥	١٤	١٢	١٣	١٣	٨
جـ ـ أن يحدد للطالب كتاب (كتب) بالاضافة الـى عدد من المراجع	٦٤ر٥	٥٦	—	٢٤	٧٣	٣٦	٤٦	٦٧	٥٣	٥٩
د ـ ان يحدد للطالب مجموعة من المراجع فقط دون كتب مقررة	١٣	١٤	١٠٠	٦٥	١٣ر٥	٢٧	٢٠ر٥	٧	٣١ر٥	١٦
هـ ـ ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب	٢٠ر٥	٣ر٥	—	٦	٣ر٥	٦	٥	٩	٨	—

على الاكتفاء بكتاب واحد يحدد للطالب ، نجد ان ١٦٪ من اعضاء هيئة تدريس العلوم الطبيعية قد وافقوا على ذلك .

ولا تكاد تختلف الصورة العامة للاجابات بين اعضاء هيئة التدريس العرب واعضاء هيئة التدريس الاجانب، حيث نجد ان الغالبية (٥٩٪) من اعضاء هيئة التدريس الاجانب قد رأت من الافضل ان يحدد للطالب كتاب بالاضافة الى عدد من المراجع ، بينما لم يوافق على ان يحدد للطالب كتاب واحد الا ١٦٪ فقط .

هذا الاختلاف الواضح بين ما يحدث بالفعل من ممارسات تتعلق باستخدام الكتاب الجامعي ، وما يجب ان يكون من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ، وهو ما يعتبرونه ملائما لتحقيق اهداف التعليم الجامعي ، يثير مشكلة اساسية تحتاج الى مزيد من التحليل والدراسة ، وهي تتعلق بالاسباب التي تؤدى بكثير من اعضاء هيئة التدريس الى الاحجام عن احالة الطالب الى عدد من المراجع في كل مقرر يدرسه ، والاقتصار فقط على كتاب واحد يحدد له . ولعل النتائج الاتية فيها ما يلقى الضوء على هذه المشكلة.

٣. الجهة المسئولة عن تحديد الكتب المقررة :

ويرتبط بالمشكلات السابقة سؤال مهم آخر حول الجهة المسئولة عن تحديد الكتب الجامعية للمقررات المختلفة . لقد طرحت هذا السؤال على اعضاء هيئة التدريس ،ويوضح الجدول رقم (٩) استجاباتهم على هذا السؤال .

واضح من الجدول (في خانة وسيط النسب المئوية) ان ٤٦٪ قد اقروا بأن الذين يقومون بتحديد الكتاب المقرر المعين هم اعضاء هيئة التدريس ، الذين يشتركون في تدريس المقرر ، بينما اجاب ٤١٪ بأن الاستاذ الذى

جدول رقم (٩)

الجهة المسئولة عن تحديد الكتاب المقرر

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية البحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذه الاجانب
أ ـ الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر	٤٨ر٥	٥١ر٥	—	٣٤	٥٥ر٥	٢	٤١	٣٨	٥٥	٢٢
ب ـ الاساتذة الذين يشتركون فى التدريس	٥١ر٥	٣٥ر٥	١٠٠	٣٢ر٥	٦٩	٦٩	٤٦	٦٣	٢٣	٣٥
جـ ـ مجلس القسم المختص	١٥ر٥	٧	—	٢٤	٣٠	٣	١١	١٠	٢٤ر٥	٣٥

جدول رقم (١٠)

تفضيلات اعضاء هيئة التدريس بشأن الجهة التى تتولى تحديد الكتاب المقرر

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ ـ الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر	٤٢	٣٢	١٠٠	٢٤	٢٣ر٥	٩	٢٨	٢٦	٣٥	١٦
ب ـ الاساتذة الذين يشتركون فى تدريس المقرر	٤٥ر٥	٤٨ر٥	—	٣٥	٣٦ر٥	٦٣	٤٢ر٥	٦٦	٢٦	٣٨
جـ ـ مجلس القسم المختص	٢٩	١٩ر٥	—	٣٥	٤٩ر٥	١٤	٢٤	٢١	٤٣	٣٨

يقوم بالتدريس هو الذى يقوم بمفرده بتحديد الكتاب المقرر . بينما افاد ١١٪ فقط بأن مجلس القسم المختص هو المسئول عن هذه العملية .

على ان هناك فروقا واضحة بين الجامعات المختلفة في هذا الصدد . فبينما نجد ان نسبة من اقروا بأن الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر ، هو وحده المسئول عن تحديد الكتاب في جامعات قطر والكويت والسعودية ، بلغت ٤٨٪ ، ٥ر٥١٪ ، و ٥ر٥٥٪ على التوالي ، نجد انها تنخفض بصورة واضحة في الكلية الجامعية بالبحرين لتصل الى ٣٤٪ فقط ،وتنخفض بشكل حاد في جامعات العراق الى ٢٪ .

وعلى العكس من ذلك ، بينما نجد ان نسبة من افادوا باشتراك اعضاء هيئة التدريس في تحديد الكتاب المقرر قد بلغت في جامعات العراق ٦٩٪ ، نجد انها تنخفض في جامعة قطر الى ٥ر٥١٪ ، وجامعة الكويت الى ٥ر٣٥٪ ، وجامعات السعودية الى ٥ر٣٢٪ والكلية الجامعية بالبحرين الى ٤١٪ .

وبالمقارنة بين تخصصات العلوم الطبيعية وتخصصات العلوم الانسانية نجد ان الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر يلعب دورا اوضح في العلوم الانسانية منه في العلوم الطبيعية ، حيث بلغت النسبة المئوية ٥٥٪ في العلوم الانسانية في مقابل ٣٨٪ في العلوم الطبيعية . وينعكس الوضع في حالة اشتراك الاساتذه الذين يدرسون نفس المقرر ، حيث نجد ان النسبة بلغت في تخصصات العلوم الطبيعية ٦٣٪ ، في مقابل ٢٣٪ في تخصصات العلوم الانسانية .

ولا تكاد تختلف الصورة كثيرا بالنسبة لاستجابات الاساتذة الاجانب ، باستثناء ان مجلس القسم المختص يأخذ دورا اكبر في هذه الاقسام ، حيث افاد ٣٥٪ من الاساتذة الاجانب بأن مجلس القسم المختص هو الجهه المسئولة عن تحديد الكتاب المقرر ، وكذلك افادت نفس النسبة بأن الاساتذة الذين يشتركون في التدريس يتولون ذلك ، اما من افادوا بان الاستاذ الذى يقوم بالتدريس هو وحده المسئول عن تحديد الكتاب فقد بلغت نسبتهم ٢٢٪ فقط ٠

اما فيما يتعلق بتفضيلات اعضاء هيئة التدريس بشأن الجهة التي ينبغي ان تتولى تحديد الكتب المقررة للطلاب فيوضحها الجدول رقم (١٠) ٠ ومن هذا الجدول يتضح ان هناك ميلا كبيرا لان تكون هذه العملية عملية مشتركة ، سواء قام بها الاساتذه الذين يشتركون في تدريس المقرر ، او مجلس القسم المختص ، اذ من الجدول يتضح ان ٥ر٤٢٪ من اجمالي العينة يفضلون ان يتولى الاساتذه الذين يشتركون في تدريس المقرر هذه العملية ، بينما يرى ٢٤٪ ان يتولى ذلك مجلس القسم المختص ٠ ولم يوافق على ان يقوم الاستاذ بمفرده بذلك الا ٢٨٪ فقط ٠

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة ، لوجدنا ان الاتجاه العام نحو تفضيل العمل الجماعي سائد ، وان اختلفت نسب الموافقة من جامعة الى اخرى ولعل اوضح الفروق في هذا الصدد ، هو ان نسبة عالية نسبيا (٤٢٪) من اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر ، ترى ان تترك مهمة تحديد الكتاب للاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر ، بينما تنخفض هذه النسبة انخفاضا حادا فيجامعات العراق لتصل الى ٩ ٪ فقط٠

وفي المقارنة بين تخصصات العلوم الطبيعية وتخصصات العلوم الانسانية ، نجد ان اعضاء هيئة التدريس في العلوم الطبيعية يميلون بدرجة اكبر نسبية الى ان يتولى الاساتذه الذين يشتركون في التدريس بتحديد الكتاب المقرر (٦٦٪) في مقابل (٢٦٪ فقط) من اعضاء هيئة التدريس في العلوم الانسانية ٠ وعلى العكس من ذلك نجد ان نسبة من رأوا ان هذه هي مهمة مجلس القسم المختص من اعضاء هيئة تدريس العلوم الانسانية اعلى كثيرا من زملائهم اعضاء هيئة تدريس العلوم الطبيعية (٤٢٪ في مقابل ٢١٪)

ولا يكاد يختلف الاتجاه لدى اعضاء هيئة التدريس الاجانب ، حيث ان اعلى النسب ترى ان مهمة تحديد الكتب المقرره يجب ان تكون من اختصاص مجلس القسم (٣٨٪) ، او الاساتذه الذين يشتركون في تدريس المقرر (٣٨) ٠ ان هذه النتائج تشير الى ان مجالس الاقسام يجب ان يكون لها دور اكبر في تحديد الكتب المقررة بحيث لا يترك ذلك للاستاذ الذى يقوم بالتدريس بمفرده ، او على الاقل يجب ان يشترك في ذلك اعضاء هيئة التدريس الذين يشاركون في تدريس ذات المقرر الدراسي ٠

٤٠ مدى توافر الكتب الجامعية :

واذا كان من الممارسات الشائعة في غالبية الكليات في الجامعات المذكورة ان يحدد للطالب كتاب واحد لكل مقرر يدرسه او كتاب بالاضافة الى مجموعة من المراجع فما مدى توافر الكتب في المقررات المختلفة ؟ ٠

لقد وجه سؤال الى اعضاء هيئة التدريس العرب عن مدى توافر الكتب باللغة العربية في المقررات المختلفة ويبين الجدول رقم (١١) اجابات المستفتين على هذا السؤال٠

جدول رقم (١١)

مدى توافر الكتب في المقررات المختلفة

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة
أ - متوافرة لجميع المقررات	٢٢ر٥	١٤ر٥	—	١٨	٦ر٥	٨	١١	٤	٢٣	٥١
ب - متوافرة لمعظم المقررات	٢٨ر٥	١٦ر٥	—	٥٣	٢٠ر٥	٣٥	٢٤ر٥	٦	٤١	٤٣
جـ - متوافرة لنسبة متوسطة من المقررات	٢٦	٧	١٠٠	٢٤	١٨	١٨	٢١	٩	٢٥	—
د - متوافرة لنسبة قليلة من المقررات	٣٠	٢٨ر٥	—	٦	٣٧	٢٤	٢٦	٥٢	١٠	—
هـ - غيرمتوافرة على الاطلاق	—	٢٨ر٥	—	—	٢١	٥	١٠ر٥	١٢	٢	٣

ومنهذا الجدول يتضح ان ٥٢٪ من اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الطبيعية، افادوا بأن الكتب متوافرة بنسبة قليلة من المقررات ، بينما قالت نسبة قليلة (١٢٪) بانها غير متوافرة على الاطلاق ، وكانت النسب التي رأت انها متوافرة لجميع المقررات او غالبية المقررات قليلة جدا ٤٪ ، ٦٪ على التوالي . اما في كليات العلوم الانسانية فان الصورة مختلفة ، حيث افاد ٢٣٪ بان الكتب متوافرة باللغة العربية لجميع المقررات ، ٤١٪ بانها متوافرة لمعظم المقررات ٢٥٪ بانها متوافرة بنسبة متوسطة من المقررات . اما الذين اجابوا بانها متوافرة بنسبة قليلة من المقررات، فقد كانت نسبتهم (١٠٪) فقط ،والذين اقروا بانها غير متوافرة على الاطلاق كانت نسبتهم (٢٪) فقط.

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة التي شملها البحث يتبين لنا ان غالبية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة افادت بان الكتب باللغة العربية متوافرة ، اما بنسبة متوسطة من المقررات الدراسية واما لمعظمها ، وفي حالات قليلة افادت نسب مختلفة من اعضاء هيئة التدريس وان كانت منخفضة (تتراوح ما بين ٨٪ ، ٥ر٢٢٪) بانها متوافرة لجميع المقررات .

اما نسبة من افادوا بان الكتب باللغة العربية غير متوافرة على الاطلاق فهي نسبة ضئيلة جدا بصفة عامة وقد تركزت في جامعات الكويت (٥ر٢٨٪) والسعودية (٢١٪) والعراق (٥٪) ، وربما تكون هذه النسبة خاصة بالاقسام التي يتم فيها التدريس باللغة الانجليزية . ومما يدعم هذا الاحتمال ان نسبة من افادوا بان الكتب غير متوافرة من اقسام العلوم الطبيعية كانت اعلى

بكثير من نسبة زملائهم باقسام العلوم الانسانية (١٢ ٪ مقابل ٢٪) •

اما عن اجابات اعضاء هيئة التدريس الاجانب عن مدى توافر الكتب في المقررات التي يقومون بتدريسها (وهي كتب باللغة الانجليزية بطبيعة الحال) فقد افادت الغالبية بانها متوافرة لجميع المقررات (٥١٪) او متوافرة لمعظم المقررات (٤٣٪) بينما لم تبلغ نسبة الذين اجابوا بانها غير متوافرة على الاطلاق الا ٣٪ فقط •

ويشير الوضع بالنسبة لعدم توافر الكتب العربية في بعض المقررات مشكلة ، تتمثل في المصادر التي يمكن ان يلجأ اليها الطلاب في حالة عدم وجود كتاب يغطي المقرر • هل يلجأ اعضاء هيئة التدريس الى تحديد كتاب بلغة اجنبية يعتمد عليه الطلاب ؟

لقد وجه هذا السؤال الى المستفتين وتبين من اجاباتهم ان الغالبية في كليات العلوم الطبيعية تلجأ الى ذلك بالفعل ، بينما الغالبية في كلية العلوم الانسانية لا تستطيع ان تفعل ذلك نظرا لما عبروا عنه من ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية •

ويبين الجدول رقم (١٢) الاساليب المستخدمة في حالة عدم وجود كتاب يعطي وحدات المقرر ، ويتضح من الجدول ان غالبية اعضاء هيئة التدريس (٤٨٪) تعد مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب ، او ان يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة (٣٧٪) • اما نسبة من افادوا بانهم يحيلون الطلاب على مجموعة من المراجع فكانت نسبة منخفضه نسبيا ، اذ بلغت ٣١٪ •

جدول رقم (١٢)

الاساليب المستخدمة فى حالة عدم وجود كتاب يغطى المقرر

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية البحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب	٤٩	٤٦ر٥	١٠٠	١٨	٥٤	٣٩	٤٨	٤٢	٤٨	٣٢
ب - يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة	٦٤ر٥	٣٢ر٥	—	٢٤	٥٣ر٥	٤١	٣٧	٥٧	٣٩ر٥	٤١
جـ - يحيل الاستاذ الطلاب على مجموعة من المراجع	٣٢	٤٤ر٥	—	٨٢	٣٠ر٥	٣٠	٣١	٤٤	٤١	١٧

جدول رقم (١٣)

اكثر الاساليب ملاءمة في حالة عدم وجود كتاب يغطى المقرر لتحقيق اهداف التعليم الجامعى

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
ا ـ يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب .	١٦ر٥	٣٠ر٥	—	٦	١٣	١٨	١٥	٢٥	١٣	٣٨
ب ـ يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة .	٤٢	٧	—	٢٤	٢١	٢٥	٢٢ر٥	٢٧	٢٠ر٥	٢٧
جـ ـ يحيل الاستاذ الطلاب على على مجموعة من المراجع .	٧٧ر٥	٥٧	١٠٠	٩٤	٨٦ر٥	٦٠	٨٢	٧٣	٧٩ر٥	٣٥

واذا اجرينا المقارنة بين الجامعات المختلفة لوجدنا ان الاتجاه العام بشأن هذه الممارسات يسود في معظم الجامعات ، حيث يتم التركيز على اعداد المذكرات وطبعها وتوزيعها على الطلاب من قبل الاستاذ ،ويتولى الطلاب انفسهم تدوين مذكرات اثناء المحاضرة ، باستثناء الكلية الجامعية بالبحرين ، حيث افادت الغالبية من المستجيبين (٨٢٪) بانهم يحيلون الطلاب الى مجموعة من المراجع . وكذلك في جامعة الكويت حيث افادت نسبة متوسطة من المستفتين (٤٤٫٥٪) بانهم يحيلون الطلاب الى مجموعة من المراجع .

ولا تكاد تختلف الصورة في كليات العلوم الانسانية عنها في كليات العلوم الطبيعية ، حيث تتقارب النسب الخاصة بالممارسات المختلفة باستثناء عملية تدوين الطلاب لمذكرات اثناء المحاضرة ، اذ ترتفع في كليات العلوم عنها في كليات العلوم الانسانية (٥٧٪ في مقابل ٣٩٫٥٪) .

ونفس الصورة تقريبا توجد لدى اعضاء هيئة التدريس من الاجانب ، حيث اجابت اعلى النسب (٤١٪) بان الطلاب يقومون بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة يليها نسبة من افادوا بان الاستاذ يعد مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب (٣٢٪) اما من اجابوا بانهم يحيلون الطلاب الى المراجع فقد بلغت نسبتهم ١٧٪ فقط .

ولا شك ان هذا الوضع يثير سؤالا جوهريا يحتاج الى مناقشة مستفيضة ، والسؤال هو : الى اى حد يعتبر الاعتماد على المذكرات كافيا في اعداد الطلاب الاكاديمي ؟

ولقد وجه الى اعضاء هيئة التدريس سؤال عن اكثر الاساليب السابقة ملاءمة، لتحقيق اهداف التعليم الجامعي . ويوضح الجدول رقم (١٣) اجاباتهم عن هذا السؤال .

ومن وسيط النسب المئوية يتضح بما لا يدع مجالا للشك، ان الغالبية العظمى ترى ان افضل الاساليب ملاءمة لتحقيق اهداف التعليم الجامعي، في حالة عدم وجود كتاب يغطي المقرر ، هو ان يحيل الاستاذ الطلاب على مجموعة من المراجع (٨٢٪) بينما كانت نسبة الذين رأوا ان يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة ٥ر٢٢٪ فقط، واولئك الذين رأوا ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب ١٥٪ فقط .

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة لما وجدنا فروقا جوهرية تذكر في استجابات اعضاء هيئة التدريس من العرب ، حيث كانت الغالبية في جميع الحالات تؤيد احالة الطلاب على مجموعة من المراجع . ونفس الصورة ايضا هي السائدة سواء في كليات العلوم الانسانية ام في كليات العلوم الطبيعية . اما بالنسبة للاساتذة الاجانب فقد توزعت نسبهم على الاحتمالات الثلاثة مع زيادة قليلة في نسبة من افادوا بانه من الافضل ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب(٣٨٪) ، تليها نسبة من فضلوا احالة الطلاب الى مجموعة من المراجع (٣٥٪) واخيرا اولئك الذين فضلوا ان يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة (٢٧٪) .

ولكن اذا كان الوضع كذلك ، واذا كان غالبية اعضاء هيئة التدريس يفضلون احالة الطلاب الى مجموعة من المراجع اذا لم تتوافر الكتب اللازمة ، فلماذا يلجأون الى اسلوب المذكرات رغم علمهم بانها ليست افضل الاساليب ملائمه لتحقيق اهداف التعليم الجامعي ؟

ربما نجد الاجابة على هذا السؤال ، عندما نتعرف على استجابات اعضاء هيئة التدريس بشأن استخدام المراجع من قبل الطلاب والعقبات التي تحول دون استفادتهم الكاملة منها .

٥. معايير اختيار الكتب الجامعية :

لقد حاول الباحثان الكشف عن بعض الاسس والمعايير التي يستند اليها اعضاء هيئة التدريس ، عند اختيارهم للكتب المقررة على طلابهم ، فهل يختارون كتبا من تأليفهم ام من تأليف غيرهم من الزملاء ، سواءأكانوا من العاملين معهم داخل الجامعة ام من خارجها ؟ يوضح الجدول رقم (١٤) استجابات اعضاء هيئة التدريس على هذا السؤال .

ومن الجدول يتضح ان غالبية اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الانسانية (٥ر٥٢٪) اجابوا بأن الكتب التي تقرر على الطلاب تكون في الغالب من تأليف الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر ،بينما افادت الغالبية من اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الطبيعية بأنها تكون في الغالب،من تأليف اساتذة آخرين من خارج الكلية او الجامعة . وربما كان السبب في هذا الاختلاف الواضح بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية ما تبين لنا سابقا من توافر الكتب العربية لغالبية المقررات في العلوم الانسانية ، بعكس الحال في العلوم الطبيعية ، حيث تبين لنا من اجابات المستفتين في هذه الكليات ان الكتب متوافرة لنسبة قليلة من المقررات الدراسية .

واذا حاولنا المقارنة بين استجابات اعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة لوجدنا ان الاتجاه السائد واحد فيها جميعا ، وان اختلفت النسب المئوية من جامعة لاخرى . فقد افادت اعلى النسب في كل جامعة بانهم يعتمدون على كتب من تأليف اساتذة من خارج الكلية او الجامعة . على ان هناك نسبة لا بأس بها

جدول رقم (١٤)

النسبة المئوية للمواطنين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات
أ ـ الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر.	٤١	٣٩ر٥	—	١٢	٢٥	١٣	١٩	٤	٥٢ر٥
ب ـ مجموعة الاساتذة الذين يشتركون فى تدريس المقرر .	٢٢ر٥	٣ر٥	—	١٢	١٦ر٥	٣٣	١٤	٦	١٩ر٥
جـ ـ أستاذ آخر (اساتذة) بالقسم غير القائمين بتدريس المقرر .	—	٣ر٥	—	—	—	١٠	—	—	—
د ـ استاذ (اساتذة) من خارج الكلية أوالجامعة	٥١	٥٩	—	٤٧	٧٢ر٥	٤١	٤٩	٨٧	٣٨

من اعضاء هيئة التدريس بجامعتي قطر والكويت افادت بأن الكتب التي تستخدم تكون في الغالب من تأليف الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر (٤١٪ بجامعة قطر ، ٣٩٫٥ ٪ بجامعة الكويت)

ولكن هل ان اعضاء هيئة التدريس العرب راضون عن هذا الوضع ؟ ام انهم يفضلون ان تكون الكتب التي يستخدمونها من تأليفهم ؟

حينما وجه هذا السؤال اليهم تبين من اجاباتهم (جدول رقم ١٥) ان الاتجاه الغالب ، سواء في كليات العلوم الانسانية او كليات العلوم الطبيعية ، هو تفضيلهم الكتاب الذى يؤلفه الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر او الاساتذة الذين يشتركون في تدريسه ، حيث كانت نسبة الموافقة في الحالة الاولى ١٧٪ في كليات العلوم الطبيعية ، ٣٦٪ في كليات العلوم الانسانية وبلغت نسبة الموافقة في الحالة الثانية (ان يكون من تأليف الاساتذة الذين يشتركون في تدريس المقرر) ٤٧٪ في كليات العلوم الطبيعية ، ٣٦٪ في كليات العلوم الانسانية . اما من افادوا بانه من المفضل ان يكون الكتاب من تأليف استاذ من خارج الكلية او الجامعة. فقد بلغت نسبتهم ٣٤٪ في كليات العلوم الطبيعية ، ٣٥٪ في كليات العلوم الانسانية .

واذا حاولنا ان نقارن بين الجامعات المختلفة لوجدنا ان ما يزيد على نصف افراد العينة في جميع الحالات،يفضلون ان يكون الكتاب من تأليف الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر ، او ان يكون نتاج تأليف مشترك بين مجموعة الاساتذة الذين يدرسون المقرر .

جدول رقم (١٥)

يبين تفضيلات اعضاء هيئة التدريس بشأن مؤلفي الكتب المقررة

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات
أ ـ الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر .	٣٨	٢٦ر٥	١٠٠	١٢	٢٧	٢٠	٢٧	١٧	٣٦
ب ـ مجموعة الاساتذة الذين يشتركون في تدريس المقرر	٣٩	٢٨	—	٤١	٥٤ر٥	٥٩	٤٠	٤٧	٣٦
جـ ـ أستاذ آخر (اساتذة) بالقسم من غير القائمين بتدريس المقرر .	—	—	—	—	٩ر٥	٣	—	٤	٢
د ـ استاذ (اساتذة) من خارج الكلية أو الجامعة .	٢٩	٤٣ر٥	—	١٢	٢٣ر٥	١١	١٨	٣٤	٣٥

ان النتائج السابقة تثير سؤالا مهما يتعلق بسياسة التأليف في الجامعات المذكورة . فاذا كان غالبية اعضاء هيئة التدريس يفضلون ان تكون الكتب المستخدمة من تأليفهم ، فلماذا لا تعمل الجامعات على تشجيع التأليف المشترك في المقررات الدراسية المختلفة ؟ وهل توجد معوقات تحول دون ذلك ؟

ربماكان في اجابات المستفتين ومقترحاتهم التي سترد في قسم تال من هذا البحث ما يجيب على هذا السؤال .

اما من اهم المعايير التي يراعيها اعضاء هيئة التدريس عند اختيارهم للكتب التي يحددونها لطلابهم ، فيوضحها الجدول رقم (١٦) في صورة متوسطات الرتب لكل معيار من المعايير التي وردت في الاستبيان .

ومن الجدول المذكور يتضح من ركن وسيط الرتب ، ان اول المعايير واهمها من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس،هو حداثة مادة الكتاب حيث كانت رتبته ٢ر٢ يليه شمول الكتاب لجميع موضوعات المقرر.حيث كانت رتبه ٤ر٢ ، ثم مناسبة الكتاب لمستوى الطلاب(٦٥ر٢) ، ثم تخصص مؤلف الكتاب ومكانته العلمية وخبرته (٦٥ر٢) ، واخيرا يأتي اخراج الكتاب (٧ر٤) .

واذا حاولنا المقارنة بين استجابات اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الطبيعية واستجابات زملائهم بكليات العلوم الانسانية ، لوجدنا ان حداثة مادة الكتاب تحتل لدى اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الطبيعية المرتبة الاولى يليها مناسبة الكتاب لمستوى الطلاب ، فشموله لجميع موضوعات المقرر ، ثم تخصص المؤلف ومكانته العلمية ، واخيرا يأتي اخراج الكتاب

جدول رقم (١٦)

يبين متوسطات الرتب لمعايير اختيار الكتب الجامعية المقـــررة

متوسطات الرتب / المعيار	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط الرتب	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - شمول الكتاب لجميع موضوعات المقرر .	٢ر٨	٢ر٤		٢ر٨	٢ر٤	١ر٩	٢ر٤	٢ر٥	٢ر٤	٢ر٣
ب - حداثة مادة الكتاب .	٢ر٢	٢ر١٥		٢ر٥	٢ر٤٥	٢ر١	٢ر٢	٢ر٢	٢ر٤	٢ر٨
جـ - تخصص المؤلف ومكانته العلمية وخبرته .	٢ر٧٥	٣ر٣		٢ر٢	٢ر٩٥	٢ر٦	٢ر٧٥	٣ر٦	٢ر٣	٣ر٦
د - مناسبة الكتاب لمستوى الطلاب .	٢ر٥٥	٢ر٧		٢ر٥	٢ر٦٥	٣ر٦	٢ر٦٥	٢ر٣	٢ر٩	١ر٧
هـ - اخراج الكتاب .	٤ر٧	٤ر٤٥		٥	٤ر٥٥	٤ر٨	٤ر٧	٤ر٤	٤ر٨	٤ر٦

اما في كليات العلوم الانسانية، فقد احتل تخصص المؤلف ومكانته العلمية وخبرته المرتبة الاولى يليه حداثة مادة الكتاب ، ثم شموله لجميع موضوعات المقرر ، فمناسبته لمستوى الطلاب ، ويأتي في نهاية القائمة اخراج الكتاب .

ولعل الاختلاف فيما يتعلق بحداثة مادة الكتاب ، وتخصص المؤلف ، يرجع الى طبيعة كل من العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية . فمن المعروف ان ايقاع التغير في العلوم الطبيعية اسرع منه في العلوم الانسانية ،ومن ثم كان من المنطقي ان تحتل حداثة مادة الكتاب المرتبة الاولى في تلك الكليات . اما في العلوم الانسانية والتي عادة ما تختلف فيها النظريات وتتصارع الافكار ، فان تخصص المؤلف وخبرته في الميدان تصبح امرا جوهريا ، وهو ما اتضح بالفعل من اجابات المستفتين .

كذلك احتلت مناسبة الكتاب لمستوى الطلاب اهمية خاصة لدى المستفتين فقد كان ترتيبها لدى اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الطبيعية المرتبة الثانية بينما تأخرت قليلا في الترتيب في كليات العلوم الانسانية حيث احتلت المرتبة الرابعة .

ولا تختلف الصورة كثيرا لدى اعضاء هيئة التدريس الاجانب ، وان كانوا اعطوا اهمية خاصة لمناسبة الكتاب لمستوى الطلاب حيث احتلت المرتبة الاولى ، يليها شمول الكتاب لموضوعات المقرر ، فقد احتلت المرتبة الثانية ، ثم حداثة مادة الكتاب فتخصص المؤلف ومكانته العلمية ، واخيرا يأتي اخراج الكتاب.

٦ - التقويم الدوري للكتاب الجامعي :

واذا كانت حداثة مادة الكتاب ، وشموله لموضوعات المقرر ، وكذلك مناسبته لمستوى الطلاب ، تشكل معايير مهمة عند اختيار الكتاب الجامعي ٠ واذا سلمنا بان العلم في تغير مستمر ، وان المنهج الدراسي بالتالي في تطور ونمو ، يصبح التقويم الدوري للكتب الجامعية المستخدمة بواسطة الطلاب امرا بالغ الاهمية ٠ فهل يتم عمل مثل هذا التقويم ؟٠

حينما وجه هذا السؤال الى اعضاء هيئة التدريس تبين من اجاباتهم ان ٦٦٪ من كليات العلوم الطبيعية ، اجابوا بان مثل هذا التقويم الدوري يتم ، في حين ان ٢٩٪ منهم اجابوا بالنفي ، اما بالنسبة لكليات العلوم الانسانية فقد افاد حوالي ٤٢٪ منهم ، بأنهم يقومون بعمل تقويم دوري للكتب في حين ان ٤٨٪ اجابوا بالنفي ٠

اما عن المدة التي يتم على اساسها عمل تقويم دوري للكتب (جدول رقم ١٧) فنجد ان اعلى النسب من اعضاء هيئة التدريس (٢٢٫٥٪) افادت بان هذا التقويم يتم كل عام دراسي ، في حين ان ١٣٪ افادت بانه يتم كل فصل دراسي ٠ ولا تكاد توجد فروق تذكر بين الجامعات المختلفة من حيث افادة اعضاء هيئة التدريس بان التقويم الدوري للكتب يتم كل عام ، باستثناء الكلية الجامعية بالبحرين حيث كانت اعلى النسب (١٨٪) تؤكد ان هذا التقويم يتم كل فصل دراسي ٠

كذلك لا تكاد توجد فروق تذكر بين استجابات اعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الطبيعية واستجابات زملائهم في كليات العلوم الانسانية ٠ فقد كانت اعلى

جدول رقم (١٧)

متى يتم عمل التقويم الدوري للكتب

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ ـ كل فصل دراسي	١٩	٩	—	١٨	٦ر٥	١٣	١٣	١١	١٣ر٥	١٦
ب ـ سنويا	٢٢ر٥	١٨	—	١٢	٣٩	٢٥	٢٢ر٥	٣٠	٢٠	٣٠
جـ ـ كل سنتين	١٠	١٨	—	—	١٥ر٥	٩	١٠	٢٢	٥	٢٢
د ـ اكثر من ذلك	—	٣ر٥	—	—	٣ر٥	٢١	٣ر٥	٢	٢	٥

جدول رقم (١٨)

من يتولى عمل التقويم الدورى للكتب

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ ـ الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر بمفرده .	١٦	٩	—	—	٩ر٥	٩	٩	١١	٩	٨
ب ـ الاساتذة الذين يشتركون فى تدريس المقرر .	٢٥ر٥	٤٣	—	١٢	١٥ر٥	٢٣	٢٣	٤٣	١٢ر٥	٣٥
جـ ـ أعضاء هيئة التدريس بالقسم .	٣٢	٣ر٥	—	١٨	٣٩ر٥	٢٥	٢٥	١٦	٢٥	٢٢

النسب في كلتا الحالتين تفيد بان التقويم يتم سنويا (٣٠٪ في كليات العلوم الطبيعية ، ٢٠٪ في كليات العلوم الانسانية) • وربما الفرق الواضح بين الفئتين تركز في نسبة من اجابوا بان التقويم الدورى يتم كل عامين ، حيث نجد ان نسبتهم في العلوم الطبيعية بلغت ٢٢٪ ، في حين انها انخفضت في العلوم الانسانية الى ٥٪ فقط •

ولا تكاد تختلف الصورة لدى اعضاء هيئة التدريس الاجانب حيث افادت اعلى النسب (٣٠٪) بان التقويم يتم سنويا • في حين ان نسبة من افادوا بان التقويم الدورى للكتب يتم كل سنتين بلغت ٢٢٪ ، اما اولئك الذين افادوا بانه يتم كل فصل دراسي فقد كانت نسبتهم ١٦٪ فقط •

وقد سئل اعضاء هيئة التدريس عمن يتولون القيام بعملية التقويم الدورى للكتب ، سواء تم ذلك كل فصل دراسي ، او كل عام او اكثر من ذلك • ويوضح الجدول رقم (١٨) استجابات المستفتين على هذا السؤال •

ومن الجدول يتضح ان الغالبية من اعضاء هيئة التدريس افادت بان هذه العملية مشتركة ، سواء قام بها الاساتذة الذين يشتركون في تدريس المقرر (٢٣٪) اواعضاء هيئة التدريس بالقسم (٢٥٪) • ولا تكاد توجد فروق تذكر بين الجامعات المختلفة في هذا الصدد ، او بين كليات العلوم الطبيعية وكليات العلوم الانسانية •

كذلك كانت الصورة لدى اعضاء هيئة التدريس الاجانب ، اذ نجد ان اعلى النسب تتركز في جميع الحالات اما في الاجابة "ب" (الاساتذة الذين يشتركون في تدريس المقرر) ، او الاجابة "ج" (اعضاء هيئة التدريس بالقسم) •

وبالنظر الى ان الطلاب في الجامعات يشكلون ركنا رئيسيا في العملية التعليمية باعتبارهم يمثلون الجمهور المستهدف ، فان اسهامهم في عملية التقويم واخذ وجهة نظرهم فى الاعتبار يعتبر امرا اساسيا • ولذلك وجه الى المستفتين سؤال عما اذا كان من المعتاد الاستفادة في عملية التقويم الدورى للكتب الجامعية بآراء الطلاب وملاحظاتهم على الكتب المستخدمة • وقد تبين من اجاباتهم ، ان ٤٤٪ من اعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الطبيعية ، اجابوا بانهم يستفيدون بآراء الطلاب ، في حين ان ١٧ منهم اجابوا بالنفي • اما بالنسبة لاعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الانسانية فقد افاد ٢٥٪ فقط بانهم يسفيدون بآراء الطلاب في عملية التقويم الدورى للكتب ، في حين ان ٢٤٪ منهم اجابوا بالنفي •

هذه بعض البيانات عما يحدث بالفعل في واقع الجامعات التي شملها البحث • وكما اشرنا سابقا يتم عمل التقويم الدورى كممارسة اختيارية يقوم بها بعض اعضاء هيئة التدريس ولا يلتزم بها البعض الاخر • كما ان بعض من يقومون بذلك يأخذون في اعتبارهم آراء الطلاب وملاحظاتهم ، بينما بعضهم الاخر لا يضع آراء الطلاب وملاحظاتهم في موضع الحد •

وربما يرجع ذلك بالدرجة الاولى الى انه لا توجد قواعد واضحة او توجيهات صريحة لاعضاء هيئة التدريس في الجامعات المذكورة ، بان عمل مثل هذا التقويم الدورى امر جوهرى لتحقيق الاستفادة المثلى من الكتب الجامعية • اذ مما لا شك فيه ان جميع العاملين في الجامعة يدركون اهمية مثل هذا التقويم ، ومنهم اولئك الذين

اجابوا على الاستبيان . فحينما وجه اليهم سؤال عما اذا كانوا يعتقدون بان هناك ضرورة لعمل مثل هذا التقويم الدورى للكتب المقررة ، كانت الاجابة ما يقرب من الاجماع في جميع الكليات بل وصلت النسبة في بعضها الى ١٠٠٪ .

وحينما وجه سؤال الى المستفتين عن الفترة التي يجب ان يتم خلالها التقويم الدورى للكتب ، تركزت اجاباتهم بشكل اساسي في ان هذا التقويم يجب ان يتم سنويا او كل سنتين على الاكثر ، كما هو واضح في الجدول رقم (١٩) . اذ نجد ان ٤٨٪ من اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الطبيعية ، افادوا بان التقويم يجب ان يتم سنويا ، و٢٨٪ افادوا بانه يجب ان يتم كل عامين ، اما في كليات العلوم الانسانية فان ٥ر٢٨٪ اجابوا يجب ان يتم سنويا ، في حين ان ٥ر٢٤٪ اجابوا بانه يجب ان يتم قبل سنتين ، و٢٣٪ اجابوا بانه يجب ان يتم عمل التقويم الدورى في كل فصل دراسي .

وتكاد تكون هذه الصورة العامة واحدة في الجامعات المختلفة ، حيث كانت نسبة الذين افادوا بأن التقويم الدورى للكتب الجامعية يجب ان يتم سنويا اعلى من غيرها في جميع الحالات ، باستثناء جامعة قطر حيث تركزت اعلى النسب لدى اولئك الذين افادوا بان التقويم الدورى يجب ان يتم كل فصل دراسي (٥ر٣٥٪) في مقابل نسبة ٣٢٥٪ افادوا بان التقويم يجب ان يتم كل عام .

اما بالنسبة لاعضاء هيئة التدريس الاجانب فان اكثر الاجابات تركزت حول ضرورة ان يتم التقويم الدورى للكتب كل سنتين (٣٥٪) ، تليها نسبة من رأوا ان يتم التقويم

جدول رقم (١٩)

متى يجب ان يتم التقويم الدوري للكتب الجامعية

النسبة المئوية الموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - كل فصل دراسي .	٣٥ر٥	١٠ر٥	—	١٨	١٠	١٨	١٤	١٣	٢٣	٢٢
ب - سنويا .	٣٢ر٥	٣٩ر٥	١٠٠	٢٤	٤٤ر٥	٣٦	٣٨	٤٨	٢٨ر٥	٣٠
جـ - كل سنتين .	٢٢	٣٠ر٥	—	٦	٣٦	٢٩	٢٥ر٥	٢٨	٢٤ر٥	٣٥
د - اكثر من ذلك .	٩ر٥	—	—	٦	٦	٧	٦	٨	٣	٨

كل عام (٣٠٪) ،تليها نسبة من افادوا بانه يجب ان يكون كل فصل دراسي (٢٢٪) .

واذا كان اعضاء هيئة التدريس افادوا بما يشبه الاجماع ، بأهمية هذا التقويم الدورى للكتب الجامعية وضرورته لتحقيق اهداف التعليم الجامعي ونجاح العملية التعليمية ، فلماذا لم ترتفع الممارسة الفعلية الى ما يقرب من هذا الاجماع ؟.

لا شك ان هناك معوقات تحول دون ان يحقق الاساتذة ما يرونه افضل من وجهة نظرهم . وتلك مشكلة اخرى تحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث .

٠٧ صعوبات توفير الكتب الجامعية للطلاب :

تتبع الجامعات المذكورة سياسات مختلفة في توفير الكتب الجامعية المقررة للطلاب ، حيث نجد ان جامعات قطر والامارات والعراق تقوم بشراء الكتب او طباعتها وتوزيعها مجانا على الطلاب . اما جامعة الكويت والكلية الجامعية بالبحرين وجامعات السعودية فتتولى شراء الكتب وبيعها للطلاب بأسعار مخفضة ، او اعارتها للطلاب في بعض الحالات .

اما فيما يتصل بالصعوبات والمشكلات المتعلقة بتوفير الكتب في الوقت المناسب فقد تبين من اجابات اعضاء هيئة التدريس ان الغالبية العظمى (٩١٪) من اعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الطبيعية افادوا بوجود صعوبات في توفير الكتب في الوقت المناسب ، بينما اجابت الغالبية في كليات العلوم الانسانية (٧١٪) بانه لا توجد صعوبات في توفير الكتب .

ولعل هذا الاختلاف الواضح بين كليات العلوم الطبيعية وكليات العلوم الانسانية يرجع الى: ان كثيرا من الكتب التي تستخدم في كليات العلوم الطبيعية تأتي من الدول الاجنبية ، بينما غالبية الكتب التي تستخدم في كليات العلوم الانسانية تأتي من الدول العربية .

ويمثل جدول رقم (٢٠) الصعوبات التي تحول دون توفير الكتب في الوقت المناسب ويتضح من الجدول ان هذه الصعوبات يمكن ترتيبها على النحو التالي :-

أ. ان الكتب غالبا تطبع خارج اجهزة الدولة .
ب . بعض التعقيدات الادارية والمالية في استيراد الكتب
ج . تأخر الاقسام في طلب الكتب المقررة في الوقت المناسب .

اما عن عدم كفاية الميزانية المخصصة للكتب فلم يكن لها اهمية تذكر من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .

ولا تكاد توجد فروق تذكر في ترتيب هذه الصعوبات بالنسبة للجامعات المختلفة ، حيث نجد ان الترتيب السابق للصعوبات الثلاث الرئيسية واحد تقريبا في جميع الجامعات باستثناء جامعة قطر حيث احتلت التعقيدات المالية والادارية المرتبة الاولى ، اذ بلغت نسبة من وافقوا عليها من اعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر ٥١٪ ، يأتي بعد ذلك مشكلة ان الكتب تطبع خارج الدولة (٣٥٫٥٪) .

ولا يكاد يختلف الوضع عن الصورة العامة لدى اعضاء هيئة التدريس الاجانب اذ رأت غالبية المستجيبين(٣٢٪) من العينة ان استيراد الكتب من الخارج يمثل صعوبة

جدول رقم (٢٠)

الصعوبات التى تحول دون توفير الكتب فى الوقت المناسب

النسب المئوية للموافقين / الاجابـــة	جامعة قطـر	جامعـة الكويت	جامعـة الامارات	الكليـة الجامعية بالبحرين	جامعـات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - الكتب تطبع غالبا خارج الدولة .	٣٥ر٥	٣٢ر٥	١٠٠	٦٥	٥٤	٢٥	٤٥	٤٠	٤٧	٣٢
ب - تعقيدات ادارية ومالية فى استيراد الكتب .	٥١	٥ر٥	٥٠	٣٥	١٩	١٧	٢٧	٢١	٣٠ر٥	١٩
جـ - تأخرالاقسام فى طلب الكتب المقررة فى الوقت المناسب .	٦ر٥	١٠ر٥	١٠٠	١٢	٩ر٥	١٥	١١	٩	١٠	—
د - عدم كفاية الميزانيــة المخصصة للكتب .	٦ر٥	—	—	٦	٣	—	١ر٥	٤	٣	—

تحول دون توفيرها في الوقت المناسب ، يلي ذلك التعقيدات المالية والادارية (١٩٪) . اما عن تأخر الاقسام في طلب الكتب المقررة ، او عدم كفاية الميزانية المخصصة فلم يوافق عليهما احد من اعضاء هيئة التدريس الاجانب .

ولكن هل هذا هو رأى المسئولين من الاداريين عن استيراد الكتب وتوفيرها للطلاب في الجامعات المذكورة ؟ سوف تتضح الاجابة عن هذا السؤال حينما نعرض لاجاباتهم على الاستبيان الذى اعد خصيصا لذلك .

٨. استخدام المراجع :

يقوم البحث العلمي في المقام الاول على تنمية مهارات البحث لدى الدارس ، ولعل اولى العناصر البشرية بالاهتمام بتنمية هذه المهارات لديها هم الطلاب الجامعيون . ومن ثم فان انفتاح الطالب على العديد من المراجع المتنوعة في المجال الواحد ،لما يسهم في توسيع آفاقه الفكرية ، وبالتالي يساعد على نمو مهارات البحث العلمي لديه .

وفي هذا فان الاقتصار في الدراسة الجامعية على مستوى المقرر الدراسي الواحد على كتاب جامعي مقرر ، لهو من الامور التي تنعكس بآثارها السلبية على الهدف المشار اليه سابقا . وبعبارة اخرى ، فان استخدام المراجع في كافة نشاطات الدراسة الجامعية لهو امر على جانب كبير من الحيوية والاهمية .

لهذا رأى الباحثان ان يتضمن الاستبيان قسما اساسيا عن مدى الزام الاساتذة للطلاب بالرجوع الى المراجع ، والاستفادة منها ، ومدى اقبال الطلاب على استخدام المراجع في دراساتهم ، والصعوبات التي تقف حائلا دون الاستفادة المثلى منها • ويوضح الجدول رقم (٢١) نسبة الاساتذة الذين يلزمون الطلاب باستخدام المراجع ،ومن الجدول يتضح من وسيطالنسبالمئوية ،ان نسبة عالية (٣٤٪) من اعضاء هيئة التدريس افادت بان من يلزمون الطلاب باستخدام المراجع من الاساتذة نسبة قليلة بينما بلغت نسبة من افادوا بان نسبة متوسطة من الاساتذة يلزمون الطلاب باستخدام المراجع قد بلغت ٢١٪ فقط •

وتلك هي الصورة العامة في جميع الجامعات التي شملها البحث ، حيث تركزت اغلب الاجابات حول الاجابتين " ج " (نسبة متوسطة من الاساتذة) و "د" (نسبة قليلة من الاساتذة) ، وذلك باستثناء الكلية الجامعية بالبحرين ، حيث رأى معظم المستجيبين (٤٧٪) ، ان غالبية الاساتذة يلزمون الطلاب باستخدام المراجع •

ولا تكاد تختلف الصورة اختلافا كبيرا ، اذا قارنا بين استجابات اعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الطبيعية وكليات العلوم الانسانية ، حيث تركزت غالبية الاستجابات في الاجابتين " ج " و " د " •

اما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الاجانب ، فقد رأت الغالبية ان نسبة قليلة من الاساتذة (٣٢٪) هي التي تلزم الطلاب باستخدام المراجع ، او ان الطلاب لا يلزمون الا بالكتاب المقرر (٢٢٪)•

جدول رقم (٢١)

نسبة الاساتذة الذين يلزمون الطلاب باستخدام المراجع

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية البحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - جميع الاساتذة .	٩ر٥	—	—	١٢	—	٤	٤	—	٨	١٦
ب - غالبية الاساتذة .	١٦ر٥	٢١ر٥	—	٤٧	٣ر٥	١٥	١٦	١٦	٢٠	١١
جـ - نسبة متوسطة من الاساتذة .	٢٣	٣٤	—	١٢	٤٢ر٥	١٩	٢١	٣٠	٣٠	١١
د - نسبة قليلة من الاساتذة .	٣٤ر٥	٢٧	١٠٠	—	٤٤	٣٤	٣٤	٤٠	٢٢ر٥	٣٢
هـ - لا يلزم الطلاب الا بالكتاب (بالكتب) المقررة .	٩ر٥	١٠ر٥	—	—	٧	١٩	٨	٧	٨ر٥	٢٢

اما عن نوعية المراجع التي يلزم الاساتذة طلابهم بالرجوع اليها فيوضحها الجدول رقم (٢٢) . ومنه يتضح ان المراجع تتركز بصفة اساسية في الكتب سواء كانت باللغة العربية (٥٦٪) او بلغة اجنبية (٤٦٪) اما الدوريات والمجلات العلمية سواء العربية منها او الاجنبية ، فلا يحال اليها الطلاب الا بنسب قليلة (١٠٪ – للدوريات العربية ، ١٢٪ للدوريات الاجنبية) . ولا تكاد تختلف الصورة من جامعة لاخرى اذ نجد ان التركيز في جميع الجامعات منصب على الكتب سواء كانت باللغة العربية او بلغة اجنبية .

على انه اذا حاولنا ان نقارن بين نوعية المراجع المستخدمة في كليات العلوم الطبيعية وتلك التي تستخدم في كليات العلوم الانسانية ، لوجدنا فروقا ملوحظة بين النوعين من الدراسة . اذ ان التركيز في المراجع في كليات العلوم الطبيعية ينصب على الكتب الاساسية في المادة باللغات الاجنبية (٨٣٪) . اما في كليات العلوم الانسانية فان استخدام الكتب الاساسية باللغة العربية يحتل المرتبة الاولى (٨٤٪) ومهما يكن، فان استخدام المجلات العلمية والدوريات قد بدا ضعيفا في النوعين من الدراسات ، وان كان التركيز في كليات العلوم الطبيعية ينصب على المجلات الاجنبية ، وفي كليات العلوم الانسانية على المجلات العربية .

ولعل السبب في ذلك يرجع كما اشرنا سابقا الى ان التدريس في بعض كليات العلوم الطبيعية في الجامعات المذكورة يتم باللغة الانجليزية ، بينما يتم التدريس في جميع كليات العلوم الانسانية (باستثناء اقسام اللغات) باللغة العربية . وربما يرجع من ناحية

جدول رقم (٢٢)

نوعية المراجع التى يلزم الاساتذة طلابهم بالرجوع اليها

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات
ا - كتب اساسية فى المادة باللغة العربية .	٦٠ر٥	٤٣	١٠٠	٧٦	٥٢	٣٣	٥٦	١٧	٨٤
ب - كتب اساسية فى المادة بلغة اجنبية .	٤٠	٥٩	—	٢٤	٥٥ر٥	٥٢	٤٦	٨٣	٢٦
جـ - الدوريات والمجلات العربية .	١٤	٩	—	٣٠	٣	١١	١٠	٤	٢٠
د - الدوريات والمجلات الاجنبية .	١٣	١٢ر٥	—	١٢	١٢	٢	١٢	١٧	٩

اخرى ، فيما يتعلق بالكتب والمجلات في مجالات العلوم الطبيعية ، وهو ما يستحق ان يوجه اليه نظر المسئولين في هذه الجامعات .

ولعل فيما يؤكد هذا الاستنتاج البيانات الواردة في جدول رقم (٢٣) والتي تتعلق برأى اعضاء هيئة التدريس في درجة كفاية المراجع اللازمة بمكتبة الجامعة او الكلية . اذ يتبين من الجدول ان الغالبية تفيد ان المراجع متوافرة بدرجة كافية او بدرجة متوسطة ، سواء في كليات العلوم الطبيعية او في كليات العلوم الانسانية . ومع ذلك لا ينبغي ان نغفل ان نسبة ملحوظة من اعضاء هيئة التدريس (٢٢٪) قد افادت بان المراجع توجد بدرجة غير كافية في مكتبات الجامعات والكليات . وتتفاوت هذه النسبة من جامعة الى اخرى ، فبينما نجدها في جامعات السعودية تصل الى ٣٩٫٥٪ ، نجدها تنخفض نسبيا في جامعة قطر الى ٢٥٫٥٪ ، وفي الكلية الجامعية بالبحرين الى ١٨٪ ، وفي جامعة الكويت الى ١٦٪ ، وفى جامعات العراق الى ١١٪ ، وهذا يشير الى انه ينبغي تدعيم المكتبات بصفة عامة في هذه الكليات والجامعات ، وخاصة جامعات السعودية وجامعة قطر بالمراجع اللازمة .

اما عن نسبة الطلاب الذين يستخدمون المراجع بالفعل كما قدرها المستفتون من اعضاء هيئة التدريس فيوضحها الجدول رقم (٢٤) . ومن وسيط النسب المئوية يتضح ان اعلى النسب (٣٨٪) من بين اعضاء هيئة التدريس تعتقد ان من يستخدم المراجع فعلا من الطلاب نسبة قليلة . وقد افاد ٢٣٪ من اعضاء هيئة التدريس بشأن نسبة متوسطة من الطلاب يستخدمون المراجع . اما من اجابوا

جدول رقم (٢٣)

رأى اعضاء هيئة التدريس فى كفاية المراجع بمكتبة الكلية أو الجامعة

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - توجد بدرجة كافية .	٢٠	٤٦ر٥	—	٢٤	٢٩	٣٤	٢٦ر٥	٤٠	٢٤	٢٢
ب - توجد بدرجة متوسطة .	٣٣	٣٦	—	٥٩	٣١	٤٣	٣٤ر٥	٤١	٣٤	٥١
جـ - توجد بدرجة غير كافية .	٢٥ر٥	١٦	١٠٠	١٨	٣٩ر٥	١١	٢٢	١٩	٣١	٢٧
د - غير متوفرة على الاطلاق .	٩ر٥	—	—	—	—	٢	—	—	٥	٥

جدول رقم (٢٤)

نسبة الطلاب الذين يستخدمون المراجع

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - جميع الطلاب .	٣	٢	—	٦	—	—	٣	—	٤	٥
ب - غالبية الطلاب .	٦ر٥	٥ر٥	—	٥٣	—	٥	٥	٥	١٦	١١
جـ - نسبة متوسطة من الطلاب .	٢٥ر٥	٣٥ر٥	—	٢٤	٢٢ر٥	١٤	٢٣	٣١	٢٤	٣٢
د - نسبة قليلة من الطلاب.	٢٩	٤٦ر٥	—	١٢	٥٥ر٥	٥١	٣٨	٣٧	٤١	٣٥
هـ - نادرا مايرجع الطلاب الى المراجع .	٣٢ر٥	٧	١٠٠	—	١٩	٢٣	٢١	٢٤	١١ر٥	١٦

بان جميع الطلاب او غالبيتهم، يستخدمون المراجع. فلم تتعد ٨٪ . ومن الجدير بالذكر ان ٢١٪ افادوا بان الطلاب نادرا ما يستخدمون المراجع.

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة لوجدنا ان غالبية المستفتين يفيدون بان نسبة قليلة او متوسطة من الطلاب يستخدمون المراجع ، او نادرا ما يستخدمونها ، ولا يشذ في ذلك سوى الكلية الجامعية بالبحرين ، حيث رأت الاغلبية (٥٣٪) ان غالبية الطلاب يستخدمون المراجع .

ولا تكاد تختلف الصورة بشكل عام ، اذا حاولنا المقارنة بين استجابات اعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الطبيعية وكليات العلوم الانسانية ، او قارنا بين اعضاء هيئة التدريس العرب وزملائهم من الاجانب . فقد رأت الغالبية في جميع الحالات ان من يستخدم المراجع من الطلاب اما نسبة متوسطة او نسبة قليلة .

ومن هذه البيانات يتضح ان استخدام المراجع من قبل الطلاب لا يتم بالصورة المرضية التي تساعد على تحقيق اهداف التعليم الجامعي . فما هي الاسباب التي تحول دون استفادة الطلاب بدرجة كافية من المراجع ؟.

لقد طلب من اعضاء هيئة التدريس ان يرتبوا الاسباب الخمسة الموضحة فيما بعد وفق اهميتها من وجهة نظرهم وقد كان الترتيب العام حسب اهميتها على النحو التالي كما يتضح من الجدول رقم (٢٥) :

أ. ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية .
ب . تركيز عملية التقويم على محتوى الكتاب المقرر فقط
ج . عدم توافر المراجع في المكتبة باعداد كافية .

جدول رقم (٢٥)

الاسباب التي تحول دون استفادة الطلاب بدرجة كافية من المراجع

النسبة المئوية للموافقين / السبب	جامعة قطر	جامعة الكويت	جامعة الامارات	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات السعودية	جامعات العراق	وسيط النسب المئوية	علوم	انسانيات	اساتذة اجانب
أ - عدم توافر المراجع في المكتبة بأعداد كافية .	٣١ر٥	٢ر٧	—	٢ر٤	٣ر١٥	٣ر٤	٣ر١٥	٣ر٤	٢ر٥	٢ر٥
ب - عدم ملاءمة المكتبة للاطلاع الداخلي .	٢ر٩٥	٤ر٢	—	٣ر٥	٣ر٩٥	٣ر١	٣ر٥	٣ر٦	٣ر٧	٣ر٩
جـ - ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية .	١ر٦	١ر٧	—	١ر٥	١ر٥٥	١ر٤	١ر٥٥	١ر٥	١ر٧	١ر٨
د - تركيز عملية التقويم على محتوى "الكتب" فقط .	٣ر-	٢ر١٥	—	٣ر-	٢ر١٥	٢ر٥	٢ر٥	٢ر٥	٢ر٥	٢ر٣
هـ - عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة .	٤ر٦	٤ر٢٥	—	٤ر٦	٤ر٢	٤ر٦	٤ر٦	٤ر-	٤ر٥	٤ر٥

د. عدم ملاءمة المكتبة للاطلاع الداخلي .
هـ. عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة .

وقد كانت هذه هي الصورة العامة في جميع الجامعات حيث لم تختلف من جامعة الى اخرى ، او بين كليات العلوم الطبيعية وكليات العلوم الانسانية ، او بين الاساتذة العرب والاساتذة الاجانب . ولا شك ان احتلال ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية ،وتركيز عملية التقويم على محتوى الكتاب لمقرره فقط ، المرتبتين الاولى والثانية ، باعتبارهما اهم سببين يحولان دون استفادة الطلاب بدرجة كافية من المراجع ، يوجه نظر المسئولين في الجامعات الى محاولة اتخاذ كل ما يلزم نحو التغلب عليهما . وسنحاول فيما نقدمه في نهاية البحث من توصيات ان نقدم مقترحات عملية في هذا الشأن .

ثانيا : استجابات الطـــــــلاب :

١٠ رأى الطلاب في استخدام الكتاب الجامعي :

لمعرفة رأى الطلاب فيما يتبعه معهم الاساتذة بشـــأن استخدامهم للكتب الجامعية ، تضمن استبيان الطلاب اسئلـة حول ما يحدث عادة في هذا الشأن وحول ما يفضلونـــــــه٠ ويوضح الجدولات رقم (٢٦) ورقم (٢٧) استجابـــــــات الطلاب فيما يتعلق بهذين السؤالين ٠

ومن الجدول رقم (٢٦) يتضح ان نسبة عالية مــــن الطلاب (٥ر٤٥٪) افادت بان معظم الاساتذة يحددون كتابـــا واحدا لكل مقرر بالاضافة الى عدد من المراجع٠ اما مــــن يحددون اكثر من كتاب واحد للمقرر فقد بلغت نسبتهـــــم ٢٤٪ ، ومن يحددون كتابا واحدا فقط فنسبتهم ٢٢٪ ٠ بينما اجاب حوالي ٥ر٢٪ فقط من الطلاب بأن معظم الاساتذة يحددون مجموعة من المراجع فقط للمقرر ، دون كتاب محدد ٠ ويجدر ان نشير الى ان نسبة ليست بالقليلة افادت بـــــــــان الاساتذة يعدون مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب (٥ر١٢٪) ، او ان الاساتذة يملون مذكرات اثناء المحاضرة (٥ر١٧٪) ٠

اما فيما يتعلق بما يراه الطلاب افضل لهم في دراسة المقررات المختلفة ، وتساعدهم على فهمها واستيعابهـــا ، فكما هو واضح من الجدول رقم (٢٧) افادت اعلى النسـب من الطلاب (٣٦٪) بان تحديد كتاب واحد بالاضافة الى عــدد من المراجع هو افضل الطرق بالنسبة لهم ٠ بينما لـــم تتعد نسبة الذين رأوا ان من الافضل تحديد كتاب واحــــد للمقرر ٥ر١٩٪ فقط ٠ كذلك افادت نسبة لا بأس بها "٥ر٢٢٪ بانه من الافضل لهم ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتـــوزع عليهم او يقوم الاستاذ باملاء مذكرات اثناء المحاضـــرة

جدول رقم (٢٦)

استجابات الطلاب حول ما يتبعه الاساتذه فيما يختص بالكتب

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات العراق	وسيط النسب
أ ـ يحددون كتابا واحدا لكل مقرر .	٢٨	١٦	١٤	٣١	٢٢
ب ـ يحددون اكثر من كتاب واحد للمقرر .	٢٥	٣٤	٦	٢٣	٢٤
جـ ـ يحددون كتابا واحدا بالاضافة الى عدد من المراجع .	٤٨	٤٢	٥١	٤٣	٤٥ر٥
د ـ يحددون مجموعة من المراجع فقط دون كتاب محدد .	٣	٦	—	٢	٢ر٥
هـ ـ يعدون مذكرات تطبع وتوزع علينا .	١٢	٨	٢٠	١٣	١٢ر٥
و ـ يملون مذكرات اثناء المحاضرة .	—	١٢	٢٣	٣٢	١٧ر٥

جدول رقم (٢٧)

رأي الطلاب في أي الطرق افضل لهم في دراسة المقررات المختلفة

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات العراق	وسيط النسب
أ ـ تحديد كتاب واحد للمقرر	١٧	٢٦	١٤	٢٢	١٩ر٥
ب ـ تحديد أكثر من كتاب واحد للمقرر	١٢	١٠	٦	١٢	١١
جـ ـ تحديد كتاب واحد بالاضافة الى عدد من المراجع	٥٢	٢٦	٤٦	٢٦	٣٦
د ـ تحديد مجموعة من المراجع دون كتاب محدد	٥	٢	٣	٥	٤
هـ ـ اعداد مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب	٢٢	٣٠	٢٣	١٦	٢٢ر٥
و ـ املاء مذكرات اثناء المحاضرة	٢٠	١٤	١٤	٢٠	١٧

(١٧٪) . ومن الجدير بالذكر ان نسبة الطلاب الذين رأوا انه من الافضل ان يحدد لهم في كل مقرر مجموعة من المراجع فقط دون كتاب مقرر نسبة ضئيلة جدا ،حيث لم تتعد ٤٪ .

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة ،سواء فيما هو متبع من وجهة نظر الطلاب او ما هو مفضل بالنسبة لهم ،فما وجدنا فروقا تذكر . فقد كانت اعلى النسب في الجدول رقم (٣٦) تتركز دائما في الاجابة "ج " وهي التي تشير الى ان الاساتذة يحددون كتابا واحدا لكل مقرر بالاضافة لعدد من المراجع . كذلك لا يكاد توجد فروف تذكر فيما يفضله الطلاب في الجامعات المختلفة ، حيث تركزت اعلى النسب دائما في الاجابة (ج) ايضا وهي التي اشرنا اليها سابقا . ولم يشذ عن ذلك سوى طلاب جامعة الكويت ، حيث افادت اعلى النسب (٣٠٪) بانه من الافضل لهم ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع عليهم .

اما عن وصول الكتب الى الطلاب في الوقت المناسب فيضوح الجدول رقم (٢٨) استجاباتهم على هذا السؤال .

جدول رقم (٢٨)

استجابات الطلاب عن

تسلمهم الكتب المقررة في الوقت المناسب

النسبة المئوية للموافقين / الاجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية بالبحرين	جامعات العراق	وسيط النسب
نعم	٥٧	٧٤	٢٦	٤٦	٥١ر٥
لا	٢٧	٢٢	٦٦	٥٢	٣٩ر٥
احيانا	–	٤	٨	–	–

ومن الجدول يتضح ان ما يزيد قليلا عن نصف افراد العينة (٥١,٥٪) افادوا بان الكتب تصلهم في الوقت المناسب ، بينما اجابت نسبة لا بأس بها (٣٩,٥٪) بأن الكتب المقررة لا تصلهم في الوقت المناسب ٠

واذا حاولنا ان نقارن بين الجامعات المختلفة لوجدنا ان الغالبية من جامعتي قطر (٥٧٪) والكويت(٧٤٪)، رأت ان الكتب تصلها في الوقت المناسب ، بينما كانت نسبة الذين اجابوا بالنفي في الجامعتين ، منخفضة (٢٧٪ جامعة قطر) و (٢٢٪ جامعة الكويت) ٠ اما عن استجابات الطلاب بالكلية الجامعية بالبحرين وجامعات العراق فقد كانت الصورة عكسية نسبيا ، حيث اجابات الغالبية في الكلية الجامعية بالبحرين (٦٦٪) بان الكتب المقررة لا تصلهم في الوقت المناسب ، بينما بلغت نسبة الذين وافقوا على ان الكتب تصلهم في الوقت المناسب ٢٦٪) فقط ٠ وفي جامعات العراق افاد ما يزيد قليلا على نصف افراد العينة (٥٢٪) بان الكتب لا تصلهم في الوقت المناسب ، بينما اجاب (٤٦٪) بالايجاب ٠

ولعل هناك اسبابا تحول دون وصول الكتب في الوقت المناسب،بالنسبة للكلية الجامعية بالبحرين وجامعات العراق ، على اننا لا نستطيع ان نتبين هذه الاسباب الا بعد استعراضنا لاجابات المسئولين عن توفير الكتب للطلاب في قسم تال من هذا البحث ٠

ولكن ما الذى يحدث عادة حينما لا يوجد كتاب واحد يغطي المقرر ؟ لقد وجه هذا السؤال الى اعضاء هيئة التدريس من قبل ، ووجه ايضا الى الطلاب ٠ ويوضح الجدول رقم (٢٩) استجابات الطلاب عن هذا السؤال ٠

ومن الجدول يتضح ان غالبية الاجابات (٦٤٪) افـــادت بان الطلاب يقومون بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة ،بينما اجاب ٥ر٢٩٪ بان الاستاذ يعد مذكرات تطبع وتوزع علـــى الطلاب . اما نسبة من اجابوا بان الاستاذ يحيل الطـــلاب الى مجموعة من المراجع فلم تتعد ٥ر١٠٪ .

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة لمـــا وجدنا فروقا تذكر بالنسبة لاستجابات الطلاب ، حيـــــث كانت الغالبية في معظم الحالات تفيد بان الطلاب كانـــوا يقومون بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة ، وذلك باستثنـــاء الكلية الجامعية في البحرين ، حيث افادت الغالبيـــــة (٦٠٪) بان الاستاذ يعد مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب . ومن الجدير بالذكر ان نسبة من افادوا بان الاستــــــاذ يحيل الطلاب الى مجموعة من المراجع فقط في حالة عــــدم توافر كتاب يغطي المقرر كانت منخفضة دائما في جميـــع الجامعات التي شملها البحث ، حيث تراوحت النسب من ٨٪ و ١٣٪ .

اما عن آراء الطلاب في أى الطرق افضل بالنسبــــــة لهم في حالة عدم وجود كتاب ، يغطي المقرر ، فيوضحـــه الجدول رقم (٣٠) . ومن الجدول يتضح ان ما يزيد علـــى نصف افراد العينة (٥٥٪) ، افاد بان من الافضل لهـــم ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع عليهم ، بينما كانـــت نسبة من اجابوا بانه من الافضل ان يقوم الطلاب بتدويـــن مذكرات اثناء المحاضرة ٢٩٪ ، ومن الجدير بالذكر ان نسبة لا بأس بها (٥ر٢٢٪) افادت بانه من الافضل لهـــــم ان يحيلهم الاستاذ على مجموعة من المراجع في حالة عـــدم وجود كتاب يغطي المقرر ، وهي نسبة تفوق ما يحـــــدث بالفعل كما اتضح لنا من قبل من الجدول رقم (٢٩) .

جدول رقم (٢٩)

استجابات الطلاب بشأن ما يحدث عادة في حالة عدم وجود كتاب واحد يغطي المقرر

الإجابة / النسب المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب •	٣٠	٢٤	٦٠	٢٩	٢٩ر٥
ب. يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة •	٧٨	٥٦	٥١	٧٢	٦٤
ج. يحيل الاستاذ الطلاب الى مجموعة من المراجع	١٣	٨	١١	١٠	١٠ر٥

جدول رقم (٣٠)

رأى الطلاب في اى الطرق افضل ان لم يوجد كتاب يغطي المقرر.

الإجابة / النسب المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب •	٥٣	٧٠	٥٧	٤٥	٥٥
ب. يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة •	٢٧	١٦	٣١	٣٥	٢٩
ج. يحيل الاستاذ الطلاب الى مجموعة من المراجع	٢٨	١٠	١٧	٢٨	٢٢ر٥

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة لوجدنا تفاوتا في النسب ، ولكن تظل الصورة العامة متقاربة ، حيث رأت اغلبية الطلاب في معظم الجامعات ان من الافضل لهم ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع عليهم ، بينما احتلت الاحالة الى المراجع المرتبة الاخيرة في معظم الجامعات .

٢. توافر الكتب الجامعية :

لقد وجه الى الطلاب بسؤال عن مدى توافر الكتب للمقررات المختلفة التي يدرسونها ، سواء كانت باللغة العربية او باللغة الانجليزية ، ويوضح الجدول رقم (٣١) اجاباتهم على هذا السؤال .

ومن الجدول يتضح ان ما يقرب من نصف المستجيبين (٤٥٪) افادوا بان الكتب متوافرة لمعظم المقررات . بينما اجاب ٢٣٫٥٪ بانها متوافرة لنسبة متوسطة من المقررات ، في حين ان ١١٫٥٪ اجابو بانها متوافرة لنسبة قليلة من المقررات . اما من اجابوا بان الكتب متوافرة لجميع المقررات فقد بلغت نسبتهم ١٩٪ فقط .

جدول رقم (٣١)

رأى الطلاب في مدى توافر الكتب للمقررات التي يدرسونها

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. متوافرة لجميع المقررات .	١٦	٢٢	١٢	٢٤	١٩
ب. متوافرة لمعظم المقررات.	٤٠	٥٤	٥١	٣٥	٥ر٤٥
جـ. متوافرة لنسبة متوسطة من المقررات	٣٢	١٨	٢٣	٢٤	٥ر٢٣
د. متوافرة لنسبة قليلة من المقررات	١٢	٦	١١	١٧	٥ر١١
هـ. غير متوافرة على الاطلاق	–	–	٣	–	–

ولا تكاد تختلف الصورة من جامعة لاخرى ، حيث ان ما يقرب من نصف العينة في جامعتي الكويت والكلية الجامعية بالبحرين، افادوا بان الكتب متوافرة لمعظم المقررات ، بينما كانت النسبة في جامعة قطر ٤٠٪ ، وفي جامعات العراق ٣٥٪ . اما نسبة من افادوا بانها متوافرة لجميع المقررات فقد كانت منخفضة في جميع الجامعات اذ تراوحت بين ١٢٪ و ٢٤٪ فقط .

وقد سئل الطلاب عن لغة التدريس الاساسية في تخصصاتهم ،لمعرفة ما اذا كانت غالبية الكتب المطلوبة كتبا باللغة العربية ام باللغة الانجليزية . ويوضح الجدول رقم (٣٢) اجاباتهم على هذا السؤال.

جدول رقم (٣٢)

لغة التدريس الاساسية في تخصص الطلاب

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. اللغة العربية	٨٣	٤٠	٣٧	٦٧	٥٣ر٥
ب. اللغة الانجليزية	١٤	٥٨	٦٣	٣٣	٤٥ر٥
ج. اللغتين معا	٣	٢	—	—	—

ومن الجدول يتضح ان حوالي نصف عدد الطلاب (٥٣ر٥٪) افادت بان لغة التدريس الاساسية هي اللغة العربية ، بينما

اجاب ٤٥ر٥٪ بان لغة التدريس الاساسية في التخصص،هي اللغة الانجليزية .

واذا نظرنا الى البيانات الداخلية في الجدول المذكور ، لوجدنا ان هناك اختلافا بين الجامعات المختلفة فبينما لغة التدريس الاساسية لمعظم الطلاب في جامعة قطر وجامعات العراق هي اللغة العربية ، نجد ان العكس هو الصحيح في جامعة الكويت والكلية الجامعية بالبحرين حيث كانت لغة التدريس الاساسية لدى معظم الطلاب هي اللغة الانجليزية ،ولعل ذلك راجع كما هو معروف ، الى ان لغة التدريس في كليات العلوم الطبيعية في جامعة الكويت وفي اقسام العلوم الطبيعية بالكلية الجامعية بالبحرين هي اللغة الانجليزية .

٣. صفات الكتاب الجامعي :

لقد رأينا في عرضنا لاستجابات اعضاء هيئة التدريس ان هناك مجموعة من المعايير او الصفات التي ترجح اختيارهم للكتب المقررة على طلابهم . وقد رأينا من استجابات اعضاء هيئة التدريس ان اهم صفتين من الصفات التي وردت في الاستبيان هما : حداثة مادة الكتاب وشموله لجميع موضوعات المقرر ، ثم تأتي بعد ذلك مناسبته لمستوى الطلاب . وقد حاولنا ان نعرف رأى الطلاب في الصفات التي يرون انها مهمة في الكتب التي تقرر عليهم ، فوجه اليهم سؤال بهذا الخصوص ، تضمن نفس المعايير او الصفات التي وردت في استبيان اعضاء هيئة التدريس . ويوضح الجدول رقم (٣٣) اجابات الطلاب عن هذا السؤال .

جدول رقم (٣٣)

الصفات التي يراها الطلاب مهمة في الكتب التي تقرر عليهم

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الجامعة الكا[illegible]	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. ان يكون الكتاب شاملا لجميع موضوعات المقرر.	٥٢	٥٦	٤٦	٣٥	٤٩
ب. ان يكون الكتاب شاملا لجميع التطورات الحديثة في العلم .	٤٠	٢٨	٩	٥١	٣٤
ج. ان يكون الكتاب من تأليف استاذ كبير في التخصص	٣	٢	١٤	٣٠	٩ر٥
د. ان يكون الكتاب سهل الفهم ومناسبا لمستوى الطلاب .	٥٨	٧٠	٧٤	٦٤	٦٧
هـ. ان يكون اخراج الكتاب جيدا من حيث الطباعة	١٢	١٠	١٤	١٤	١٣

ومن وسيط النسب المئوية، يتضح ان ترتيب الصفات من حيث اهميتها من وجهة نظر الطلاب كانت على النحو التالي:

- ان يكون الكتاب سهل الفهم ومناسبا لمستوى الطلاب (٦٧٪)
- ان يكون الكتاب شاملا لجميع موضوعات المقرر(٤٩٪) ٠
- ان يكون الكتاب شاملا لجميع التطورات الحديثة في العلم(٣٤٪) ٠
- ان يكوناخراج الكتاب جيدا (١٣٪) ٠

واذا حاولنا المقارنة بين استجابات الطلاب في الجامعات المختلفة ، لما وجدنا فروقا كبيرة ، حيث ان الاتجاه العام يكاد يكون واحدا ٠ اذ يركز معظم الطلاب في كل الجامعات على سهولة فهم الكتاب ومناسبته لمستوى الطلاب ، وكذلك شموله لجميع موضوعات المقرر ٠

ومن هنا يتضح ان هناك اختلافا في وجهة النظر بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس ، فبينما يعطى اعضاء هيئة التدريس حداثة مادة الكتاب المرتبة الاولى ، نجد ان مناسبتهلمستوى الطلاب تحتل هذه المرتبة لدى الطلاب ٠ ولا شك ان هذا الفرق يعكس اهتمامات كل من الطرفين ٠

وقد سئل الطلاب عما اذا كان اعضاء هيئة التدريس يسألونهم عن رأيهم في الكتب المقررة،ويهتمون بمعرفة ملاحظاتهم عليها ، وقد كانت اجاباتهم كما هو موضحه بالجدول رقم(٣٤) ٠

جدول رقـــــم (٣٤)

اجابة الطلاب عما اذا كان الاساتذة يسألونهم عن رأيهم في الكتاب ويهتمون بمعرفة ملاحظتهم عليه

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. نعم	٣٣	١٤	٢٩	١٩	٢٤
ب. لا	٦٧	٤٦	٦٨	٦٩	٦٧ر٥
ج. نادرا	—	—	٣	—	—

ومن الجدول يتضح ان الغالبية من الطلاب (٦٧ر٥٪) — اجابت بالنفي ، بينما افاد ٢٤٪ فقط بان اعضاء هيئة التدريس يهتمون بمعرفة ملاحظاتهم على الكتب للاستفادة منها عند اعادة النظر في الكتب المقرره . ولا تكاد تختلف هذه الصورة من جامعة الى اخرى كما يتضح من الجدول .

٤. استخدام المراجع :

لقد تضمن استبيان الطلاب قسما يتعلق باستخدام المراجع ونوعيتها ، ونسبة الطلاب الذين يستفيدون منها ، والعوامل التي تحول دون الاستفادة المثلى منها ، ويوضح الجدول رقم(٣٥) نسبة الاساتذة الذين يلزمون الطلاب بالرجوع الى المراجع من وجهة نظر الطلاب.

جدول رقم (٣٥)

نسبة الاساتذة الذين يلزمون الطلاب بالرجوع الى المراجع بخلاف الكتاب المقرر من وجهة نظر الطلاب

الإجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. جميع الاساتذة	٧	—	٩	٢	٥ر٤
ب. غالبية الاساتذة	٢٣	٣٦	٣٧	١٢	٥ر٢٩
جـ. نسبة متوسطة من الاساتذة	٣٥	٢٤	٣١	٢١	٥ر٢٧
د. نسبة قليلة من الاساتذة	٣٢	٣٢	١٧	٤٨	٣٢
هـ. لا يلزمنا الاساتذة الا بالكتاب المقرر فقط .	٣	٨	٦	٢١	٧

ومن الجدول يتضح ان اعلى نسبة من الطلاب (٣٢٪) افادت بان نسبة من يلزمون الطلاب باستخدام المراجع من الاساتذة قليلة . يلي ذلك نسبة من افادوا بان غالبية الاساتذة يلزمون الطلاب بالرجوع الى المراجع (٥ر٢٩٪) . اما من افادوا بان جميع الاساتذة يلزمون الطلاب باستخدام المراجع . فقد كانت نسبتهم ضئيلة واذا كانت حوالي ٥ر٤٪ في المتوسط .

وقد كانت هذه هي الصورة العامة في معظم الجامعات ، باستثناء الكلية الجامعية بالبحرين وجامعة الكويت ، حيث كانت اعلى النسب ترى ان غالبية الاساتذة يلزمون

الطلاب بالرجوع الى المراجع (٣٧٪ الكلية الجامعية بالبحرين ، ٣٦٪ جامعة الكويت) ٠

اما عن نوعية المراجع التي يحيلهم الاساتذة اليها ، فيوضحها الجدول رقم(٣٦)٠ ومن هذا الجدول يتضح ان غالبية الطلاب(٥ر٥٩٪) افادت ان المراجع التي يحالون اليها هي كتب اساسية في المقرر باللغة العربية بينما اجاب ٥ر٣٣٪ بان الاساتذة يحيلونهم الى كتب اساسية في المادة بلغة اجنبية ٠ اما المجلات والدوريات العلمية العربية منها والاجنبية فلا يستفاد منها بدرجة كفاية ، حيث كانت نسبة من اجابوا بانهم يرجعون اليها ٥ر٣٪ فقط في المتوسط ٠

جدول رقم (٣٦)

اجابة الطلاب عن نوعية المراجع التي يحيلهم الاساتذة عليها

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ٠ كتب اساسية في المادة باللغة العربية	٧٠	٤٦	٦٦	٥٣	٥ر٥٩
ب٠ كتب اساسية في المادة بلغة اجنبية	٣٠	٤٦	٢٦	٣٧	٥ر٣٣
جـ٠ المجلات العلمية العربية	٥	٢	–	١٠	٥ر٣
د٠ المجلات العلمية الاجنبية	٥	–	٦	٢	٥ر٣
هـ٠ حسب متطلبات المادة	–	٦	–	–	–

ولا تكاد توجد فروق كبيرة في الاستجابات بين الجامعات المختلفة في هذه النقطة ٠

اما عن رأى الطلاب في مدى توافر المراجع في مكتبة الكلية او الجامعة فيوضحه الجدول رقم (٣٧) ٠

جدول رقم (٣٧)

رأى الطلاب في مدى توافر المراجع في مكتبة الكلية او الجامعة

النسب المئوية للموافقين / اجابة	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعة	جامعات العراق	وسيط النسب
أ٠ توجد بدرجة كافية	٨	٣٦	٩	٢٩	١٩
ب٠ توجد بدرجة متوسطة	٤٠	٤٦	٣٤	٤٢	٤١
ج٠ توجد بدرجة غير كافية	٥٠	٢٤	٥١	٢٢	٣٧
د٠ غير متوافرة على الاطلاق	٥	٢	٦	١٢	٥ر٥
هـ٠ لا اعرف(لا ادرى)	-	٢	-	-	-

ومن الجدول رقم (٣٧) يتضح ان اعلى نسبة من الطلاب (٤١٪) ترى ان المراجع توجد بدرجة متوسطة ٠ بينما رأى ٣٧٪ ان المراجع توجد بدرجة غير كافية ، و١٩٪ رأو ا بان المراجع توجد بدرجة كافية ٠ اما من افادوا بان المراجع غير متوافرة على الاطلاق ، فقد كانت نسبتهم ٥ر٥٪ فقط ٠

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة ، لوجدنا فروقا بسيطة في ترتيب النسب المئوية ، حيث كانت اعلى النسب في جامعة قطر (٥٠٪) ، والكلية الجامعية بالبحرين(٥١٪) ،ترى ان المراجع توجد بدرجة غير كافية في مكتبة الجامعة او الكلية ، بينما كانت اعلى النسب في جامعة الكويت (٤٦٪) ، وجامعات العراق (٤٢٪) ترى ان المراجع توجد بدرجة متوسطة . كذلك كانت نسبة من افادوا بان المراجع توجد بدرجة كافية في جامعة الكويت (٣٦٪) وجامعات العراق (٢٩٪) اعلى بشكل ملحوظ من نسبة افادوا بذلك في جامعة قطر (٨٪) والكلية الجامعية بالبحرين(٩٪) ، مما قد يستشف منه ان المكتبات في جامعة قطر والكلية الجامعية بالبحرين لا زالت في حاجة الى دعم .

اما عن نسبة الطلاب الذين يستخدمون المراجع فعلا ، كما يراها الطلاب انفسهم ، فيوضحها (الجدول رقم٢٨) .

جدول رقم (٣٨)

نسبة الطلاب الذين يرجعون الى المراجع التي يكلفون بها من وجهة نظر الطلاب

الإجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. جميع الطلاب	١٠	–	٦	–	٣
ب. غالبية الطلاب	١٨	١٤	٤٠	٩	١٦
ج. نسبة متوسطة من الطلاب	٢٥	٢٨	٢٩	٢٦	٢٧
د. نسبة قليلة من الطلاب	٢٩	٤٤	١٤	٣٥	٣٢
هـ. نادرا ما يرجع الطلاب الى مراجع	١٨	١٤	١١	٣٥	١٦

ومن الجدول المذكوريتضح ان٣٢٪ تقريبا من العينة اجابو بان نسبة الطلاب الذين يرجعون فعلا الى المراجع التي يكلفون بها نسبة قليلة ، بينما افاد ٢٧٪ بان نسبتهم متوسطة . اما من افادوا بان غالبية الطلاب او جميعهم يرجعون الى المراجع فعلا ، فقد كانت نسبتهم قليلة نسبيا اذ بلغت في الحالة الاولى ١٦٪ وفي الحالة الثانية ٣٪ في المتوسط . ومن الجدير بالذكر ان نسبة لايستهان بها (١٦٪ في المتوسط) افادت بان الطلاب نادرا ما يرجعون الى مراجع .

واذا حاولنا المقارنة بين الجامعات المختلفة لوجدنا ان الاتجاه العام في جامعة قطر وجامعة الكويت وجامعات العراق واحد تقريبا ، حيث رأت اعلى النسب ان نسبة من يستخدمون المراجع من الطلاب نسبة قليلة . بينما نجد ان اعلى النسب في الكلية الجامعية بالبحرين ترى ان غالبية الطلاب يرجعون بالفعل الى المراجع التي يكلفون بها .

واذا كان الوضع كذلك ،فما هي الاسباب او المعوقات التي تحول دون الاستفادة المثلى من المراجع من وجهة نظر الطلاب انفسهم ؟ يوضح الجدول رقم (٣٩) الاجابة على هذا السوال .

جدول رقم (٣٩)

رأى الطلاب في الاسباب التي تجعل زملاءهم لا يستخدمون المراجع بدرجة كافية

الاجابة / النسبة المئوية للموافقين	جامعة قطر	جامعة الكويت	الكلية الجامعية	جامعات العراق	وسيط النسب
أ. عدم توافر المراجع في المكتبة باعداد كافية	٥٢	٢٨	٦	١٧	٢٢ر٥
ب. عدم ملاءمه المكتبة للاطلاع الداخلي	٥	٦	٤٠	١٠	٨
ج. ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية	٥٠	٢٦	٢٩	٤٠	٣٤ر٥
د. الامتحانات تأتي من الكتاب المقرر فقط ٠	٤٢	٥٦	١١	٤٣	٤٢ر٥
هـ. عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة	٧	٦	١٤	١٨	١٠ر٥

ومن الجدول يتضح ان اعلى نسبة من الطلاب (٤٢ر٥٪)رأت ان السبب الرئيسي الذى يجعل زملاءهم لا يستخدمون المراجع بدرجة كافية ، هو ان الامتحانات تأتي عادة من الكتاب المقرر فقط ٠ يلي ذلك ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية ، حيث وافق على ذلك ٣٤ر٥٪ من الطلاب ٠ ويأتي في المرتبة الثالثة عدم توافر المراجع في المكتبة باعداد كافية

٥ر٢٢٪) ، ثم عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة (٥ر١٠٪) واخيرا يأتي عدم ملاءمة المكتبة للاطلاع الداخلي (٨٪) .

واذا حاولنا المقارنة بين استجابات الطلاب في الجامعات المختلفة ، لوجدنا ان التركيز على الاسباب يختلف من جامعة الى اخرى . وفي جامعة قطر كان ترتيب الاسباب الرئيسية الثلاثة كما يلي :

- عدم توافر المراجع في المكتبة باعداد كافية (٥٢٪).
- ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية (٥٠٪) .
- الامتحانات تأتي من الكتاب المقرر فقط (٤٢٪) .

اما ترتيب الاسباب الثلاثة الاساسية في جامعة الكويت فكان كما يلي :

- الامتحانات تأتي من الكتاب المقرر فقط (٥٦٪).
- عدم توافر المراجع في المكتبة باعداد كافية (٢٨٪).
- ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية (٢٦٪).

اما في الكلية الجامعية بالبحرين فقد كان ترتيب الاسباب كما يلي :

- عدم ملاءمة المكتبة للاطلاع الداخلي (٤٠٪).
- ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية (٢٩٪).
- عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة (١٤٪).

اما ترتيب الاسباب في جامعات العراق كان كما يلي :

- الامتحانات تأتي من الكتاب المقرر فقط (٤٣٪).
- ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية (٤٠٪).
- عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة (١٨٪).

ثالثا : استجابات المسئولين عن توفير الكتب

لمعرفة بعض المشكلات الادارية والمالية التي قد تكون عائقا في سبيل توفير الكتب الجامعية للطلاب في الوقت المناسب ، تضمنت استمارة استطلاع رأى المسئولين عن توفير الكتب وتخزينها عدة اسئلة تدور حول المجالات التالية :

١. صعوبة توفير الكتب في الوقت المناسب ومقترحاتهم للتغلب عليها .
٢. الاجراءات الادارية والمالية المتبعة في توفير الكتب الجامعية ومقترحاتهم لتحسينها .
٣. مشكلات تخزين الكتب ومقترحاتهم للتغلب عليها.

وفيما يلي اهم ما توصل اليه الباحثان من تحليل اجابات المستفتين في النقاط السابقة :

١. صعوبات توفير الكتب :

تبين من استجابات المستفتين ، ان جامعات دول الخليج العربية تتولى توفير الكتب المقررة للطلاب اما بدون مقابل ، او باسعار مخفضة ، وعلى سبيل المثال تقوم جامعات قطر والامارات العربية المتحدة والعراق بشراء الكتب وتوزيعها على الطلاب دون مقابل . اما جامعة الكويت والكلية الجامعية بالبحرين وجامعات السعودية ، فانها تتولى شراء الكتب او طباعتها وبيعها باسعار مخفضة للطلاب . كذلك توجد في بعض الجامعات مراكز لبيع الكتب يشترى منها الطلاب الكتب الجامعية بصفة عامة . ويعنى هذا انه توجد بكل جامعة ادارة مسئولة عن توفير الكتب للطلاب .

وقد تبين من اجابات المستفتين ان غالبية الكتب المقررة على الطلاب تستورد من الخارج ، حيث بلغت نسبة الكتب المستوردة ما بين ٨٠٪ و ١٠٠٪ من جملة الكتب المقررة على الطلاب ، وذلك في جامعات قطر والكويت والامارات العربية المتحدة والسعودية والكلية الجامعية بالبحرين . اما في جامعات العراق فقد تراوحت نسبة الكتب المستوردة فيها ما بين ٤٠٪ و ٦٠٪ . اما النسبة الباقية من الكتب المقررة فانها تطبع داخل الدول المعنية .

وبسؤال المستفتين عن اهم الدول التي تستورد منها الكتب المقررة ، تبين من اجاباتهم ان جمهورية مصر العربية تأتي في المرتبة الاولى من حيث نسبة ما يستورد منها من الكتب العربية ، يلي ذلك الجمهورية اللبنانية فالجمهورية العربية السورية فدولة الكويت واخيرا المملكة العربية السعودية . اما عن الكتب الاجنبية فقد احتلت المملكة المتحدة المرتبة الاولى ، تليها الولايات المتحدة الامريكية ، واخير الجمهورية الفرنسية .

وقد اوضح المستفتون في استجابتهم ان عملية استيراد الكتب المقررة من خارج الدولة ، غالبا ما تمثل احدى العقبات الرئيسية التي تواجههم في توفير الكتب المقررة للطلاب في الوقت المناسب ، حيث افاد بذلك ممثلو جامعات قطر والكويت والامارات والمملكة العربية السعودية .

ومن الاسباب الاخرى التي ذكرها المستفتون باعتبارها صعوبة تحول دون توفير الكتب المقررة في الوقت المناسب، تأخر الاقسام العلمية بالكليات في طلب الكتب المقررة في وقت مبكر بتوفيرها ، حيث اقر جميع المستفتين بذلك .

وهناك اسباب اخرى تحول دون توفير الكتب المقررة للطلاب في الوقت المناسب ذكرها المستفتون مثل :

- تأخر الناشرين في توريد الكتب .
- عدم الدقة في كتابة البيانات اللازمة عن الكتب المطلوبة من قبل اعضاء هيئة التدريس مثل اسم الكتاب ومؤلفه والطبعة ومكان النشر والناشر وسنة النشر .
- طلب كتب نفذت طبعتها .
- تأخر طباعة الكتب المقررة التي يتم طباعتها داخل الدولة .
- عدم التعامل بشكل مباشر مع الناشرين الاصليين للكتب

اما عن مقترحات المستفتين للتغلب على هذه الصعوبات فيمكن ايجازها فيما يلي :

- ابرام عقود مع دور النشر المعنية بحيث تلزمها بتوفير الكتب المطلوبة في الوقت المناسب .
- مراعاة اعضاء هيئة التدريس للدقة في كتابة البيانات الاساسية عن الكتب المطلوبة .
- ان تقوم الاقسام العلمية المعنية بتقديم طلباتها من الكتب في وقت مبكر ، بحث يمكن توفيرها في الوقت المناسب .
- العمل على توفير قوائم الكتب من الناشرين الذين تتعامل معهم الجامعات سنويا ، بحيث يمكن اختيار الكتب المقررة على اساسها .
- تثبيت الكتاب المقرر على الطلاب لمدة سنتين او اكثر حتى ولو تغير استاذ المقرر خلال تلك الفترة .
- تشجيع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المذكورة على تأليف الكتب في المقررات المختلفة .

- انشاء مطبعة خاصة بكل جامعة لطبع الكتب المقررة ٠
- طلب الكتب من الناشرين الاصليين دون اللجوء الى وسطاء ٠

٢٠ اجراءات توفير الكتب المقررة :

يتبين من اجابات المستفتين فيما يتصل بالاجراءات المتبعة في توفير الكتب المقررة للطلاب ان هذه الاجراءات تكاد تكون واحدة في جميع جامعات دول الخليج التي اجرى عليها البحث ، حيث تبدأ بتجميع طلبات الاقسام العلمية المعنية من الكتب ، ثم مراجعتها على ما هو متوفر بمخزن الكتب بالجامعة ، ثم ارسال قوائم الشراء بالاعداد المطلوبة الى الناشرين ، واخيرا تخزينها عند وصولها تمهيدا لتوزيعها بمعرفة الاقسام العلمية ٠

وقد تبين من اجابات المستفتين ايضا ان هذه الاجراءات لا يمكن تبسيطها اكثر من ذلك ، باستثناء ما اشرنا اليه سابقا من تأخر الاقسام العلمية احيانا في تقديم طلباتها من الكتب ٠

اما بخصوص الميزانية المخصصة لشراء الكتب المقررة ، فقد تبين من اجابات المستفتين انها كافية الى حد كبير ، وتتزايد من عام الى آخر مع تزايد اعداد الطلاب ٠

٣٠ مشكلات تخزين الكتب المقررة :

افادت اجابات المستفتين بوجود مشكلة في تخزين الكتب المقررة ، حيث لا توجد اماكن كافية ومناسبة لتخزينها في جميع الجامعات التي تناولها البحث ، باستثناء جامعة الكويت حيث افاد المسئول عن تخزين

الكتب بها بانه لا توجد مشكلة تخزين،حيث ان الكتب توزع مباشرة فور وصولها ، باستثناء حالات قليلة حينما تطلب بعض الاقسام بالكليات كتبا ولا تستخدمها مما يشكل مشكلة في هذه الحالة .

وقد اقترح جميع المسئولين ان تقوم الجامعات بتوفير الاماكن المناسبة لتخزين الكتب المقررة ، مع توفير ارفف كافية لحفظها ، حتى لا تتعرض للتلف في حالة بقائها فترة طويلة في مخزن الكتب .

رابعا : استجابات امناء المكتبات

كان من اهداف البحث التعرف على واقع المكتبات الجامعية بالكليات والجامعات التي شملها البحث من حيث الامكانات المتوافرة فيها ، واستخدام الطلاب للمكتبة وما يواجه العاملين فيها من مشكلات تقف حائلا دون الاستفادة المثلى من المكتبة ، ومقترحاتهم للتغلب عليها .

ولذلك فقد تضمنت استمارة استطلاع رأى امناء المكتبات ، الاقسام الرئيسية التالية :

١. الامكانات المتاحة في المكتبة .
٢. تزويد المكتبة بالمراجع والدوريات العلمية .
٣. استخدام الطلاب للمكتبة
٤. مشكلات العمل اليومي بالمكتبة .

وفيما يلي ما توصل اليه الباحثان من تحليل اجابات امناء المكتبات عن المشكلات السابقة .

١. الامكانات المتاحة في المكتبة :

لقد وجه الى المستفتين سؤال عن مدى ملاءمة المكتبة من حيث التأثيث والسعة والامكانات لاستقبال الطلاب وتسهيل الاطلاع الداخلي ، وقد تبين من اجاباتهم جميعا تقريبا ان المكتبات في الجامعات المعنية ملائمة بدرجة متوسطة كما ان ساعات العمل بالمكتبات تتلاءم مع ساعات الدراسة . كذلك افاد المستفتون بان ميزانية المكتبة كافية الى حد كبير ، مما يتيح تزويد المكتبة بالمراجع الاساسية والدوريات العلمية المختلفة . وتحتوى معظم المكتبات على مكتبات ميكروفيلمية ، بينما لا زالت تحت التأسيس

في بعض منها (جامعة الامارات المتحدة ، والكلية الجامعية بالبحرين) . ومتوافر في هذه المكتبات الاجهزة اللازمة لقراءة الميكروفيلم . كذلك يوجد في معظم المكتبات بالجامعات المذكورة اجهزة تصوير ، يسمح للطلاب باستخدامها ، وان كان ذلك يحدث في حدود ضيقة لاسباب مختلفة لقلة العاملين ، والمشاكل الناجمة عن استخدام الاجهزة .

وقد اقترح بعض امناء المكتبات بعض الاقتراحات لتحسين امكانات المكتبات مثل :

- توفير اماكن اكثر اتساعا بحيث يسهل توفير الخدمة المكتبية للطلاب .
- الاسراع في انشاء مكتبات ميكروفيلمية بالكليات والجامعات التي لا زالت تفتقر اليها .
- انشاء اقسام لخدمات التصوير توفر المادة العلمية المصورة التي يحتاجها الطلاب سواء كان ذلك بمقابل او بدون مقابل .
- توفير اعداد كافية من العاملين بالمكتبات سواء كانوا فنيين او اداريين .

٠٢ تزويد المكتبة بالمراجع والدوريات العلمية :

لقد افاد المستفتون بوجود بعض المشكلات التي تواجههم في تزويد المكتبة بالمراجع والدوريات العلمية ، لعل من اهمها ما يلي :

- عدم مساهمة اعضاء هيئة التدريس في اختيار المراجع والدوريات مساهمة كافية مما يلقي العبء على قسم التزويد .

- عدم توافر قوائم ونشرات الناشرين بدرجة كافية ، وعدم كفاية البيانات الواردة فيها عن الكتب ، مما يجعل عملية اختيار الكتب منها عملية صعبة .
- قلة قوائم الكتب الخاصة بالناشرين العرب ، وعدم كفاية البيانات التي ترد منها عن الكتب المختلفة .
- تأخر وصول الكتب المطلوبة من الناشرين .

وقد اقترح المستفتون للتغلب على هذه الصعوبات ان يشترك اعضاء هيئة التدريس بدرجة اكبر في اختيار المراجع والدوريات العلمية اللازمة لتخصصاتهم ، وان تتفق الجامعات مع دور النشر العالمية على ان تزودها بقوائم الكتب بشكل دوري ، حتى يمكن الاطلاع على احدث ما تخرجه المطابع ولعله من المفيد ان تتبادل جامعات دول الخليج العربية نشرات الاضافات المختلفة من الكتب الحديثة .

٣. استخدام الطلاب للمكتبة :

اما عن استخدام الطلاب للمكتبة ومدى اقبالهم على الانتفاع بالمراجع والدوريات العلمية المتاحة بها ، فقد افاد معظم امناء المكتبات بان معظم الطلاب يستخدمون المكتبة ، وان وجدت بعض الاستجابات التي افادت بأن نسبة متوسطة فقط من الطلاب ، واحيانا نسبة قليلة منهم هي التي تقبل على استخدام المكتبة .

وقد اقترح امناء المكتبات ان يكون من متطلبات الجامعة مقرراً عن كيفية استخدام المكتبة والاستفادة منها وان يهتم اعضاء هيئة التدريس بتدريب طلابهم على كيفية استخدام المكتبة في اعداد البحوث التي يكلفون بها

في المقررات المختلفة كذلك اقترح بعض امناء المكتبات ان تنشأ مكتبات فرعية بالاقسام المختلفة في الكليات حتى يسهل اشراف اعضاء هيئة التدريس على الطلاب اثناء استخدامها في ابحاثهم .

٤. مشكلات العمل اليومي بالمكتبة :

افاد امناء المكتبات بوجود مشكلات عمل يومية بالمكتبات ويتمثل اهمها فيما يلي :

- غالبية الكتب العربية تنشر دون تجليد مما تجد معه المكتبة مشاكل في سرعة تلف الكتب وصعوبة حفظها .
- قلة اعداد العاملين في المكتبات وخاصة الفنيين منهم والمتخصصين في التصنيف والفهرسة .
- عدم التزام الطلاب ، واحيانا اعضاء هيئة التدريس بالمواعيد المحددة للاعارة الخارجية .
- سوء استخدام الكتب من قبل الطلاب .
- تركيز بعض اعضاء هيئة التدريس في بحوث الطلاب على مجالات محددة ، مما يؤدى الى عدم كفاية النسخ الموجودة بالمكتبة من المراجع او الدوريات لحاجة الطلاب .

وقد اقترح امناء المكتبات للتغلب على هذه المشكلات، ان تنشأ وحدات خاصة لتجليد الكتب العربية بمجرد ورودها ، وذلك بالجامعات التي لا تتوافر فيها مثل هذه الوحدات ، وكذلك توفير الاعداد الكافية من الفنيين والمتخصصين في شئون المكتبات ، وتوعية الطلاب باهمية الالتزام بالمواعيد المحددة للاعارة الخارجية ،والمحافظة على الكتب اثناء استخدامها ،كما اوصى المستفتون

بان يعمل اعضاء هيئة التدريس على تنويع بحوثهم التي يكلفون الطلاب بها ، حتى لا يكون هناك ضغط على كتب ومراجع بعينها .

ولعل المقترحات الجديرة بالذكر ما ورد في اقتراحات بعض امناء المكتبات مثل :

- ضرورة الاهتمام باصدار ببليوجرافيات على مستوى الوطن العربي والاسلامي ، خاصة في الدول التي تطبق نظام الايداع القانوني . الى جانب ضرورة تطبيق نظام الايداع القانوني في كل الدول المعنية مما يساعد على حصر الانتاج الفكرى لدول المنطقة .
- الاهتمام بعمليات التبادل والاهداء بين مكتبات الجامعات المختلفة في المنطقة مما يساعد على الحصول على بعض الكتب التي قد لا تتوافر في الاسواق.
- عمل لقاءات مستمرة منتظمة بين الناشرين الموزعين من جهة وبين المكتبيين والمهتمين بالتزويد من جهة اخرى .
- الاكثار من معارض الكتب.خاصة ما توافق اقامته مناسبة معينة او تكون مع مؤتمر متخصص ، مما يساعد المكتبات في الحصول على بعض المطبوعات التي يتعذر الحصول عليها بالطرق العادية ، الى جانب التعرف على آخر ما نشر في التخصصات المختلفة .
- ادخال نظام التصنيف والفهرسة وكذلك الاعارة باستخدام الكمبيوتر كلما كان ذلك ممكنا .

خلاصة ومقترحات

اجرى البحث الحالي بهدف التعرف على الممارسات الشائعة في استخدام الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربية ، ما يرتبط بذلك من مشكلات تلقى بظلها على العملية التعليمية . والهدف من ذلك هو الوصول الى تقديم مجموعة من المقترحات العملية ، التي تساعد على التغلب على تلك المشكلات ، وعلى تحقيق الاستخدام الامثل للكتاب الجامعي ، بما يتفق مع اهداف هذا النوع من التعليم .

وقد شملت عينة البحث مجموعة من اعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعات دول الخليج العربية وهي : جامعة قطر وجامعة الكويت والكلية الجامعية بالبحرين وجامعة الامارات العربية المتحدة وجامعة الرياض وجامعة الملك عبد العزيز بجده وجامعة الموصل وجامعة البصرة والجامعة التكنولوجية ببغداد . وقد بلغ مجموع اعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم العينة ٢٣١ عضوا من اعضاء هيئة التدريس العرب ، ٣٧ عضوا من اعضاء هيئة التدريس من غير الناطقين باللغة العربية ، وقد روعي في العينة ان تمثل فيها تخصصات العلوم الانسانية وكذلك تخصصات العلوم الطبيعية في الجامعات المذكورة . كذلك تضمنت العينة مجموعة من الطلبة والطالبات بلغ مجموعها ٢٥٠ طالبا وطالبة من جامعة قطر والكلية الجامعية بالبحرين وجامعة الكويت وجامعات العراق . كما تضمنت العينة ايضا ممثلين للمسئولين عن توفير الكتب وتخزينها وامناء المكتبات بجامعات دول المنطقة .

وقد اعتمد البحث في جمع البيانات ، على اجراء مقابلات مع بعض اعضاء هيئة التدريس ، وعلى مجموعة من

الاستبيانات اعدت خصيصا لذلك . احدها خاص باعضاء هيئة التدريس ، وآخر باللغة الانجليزية خاص باعضاء هيئة التدريس من غير الناطقين باللغة العربية ، واستبيان ثالث خاص بالطلاب ، واربع خاص بالمسئولين عن استيراد الكتب وتخزينها وامناء المكتبات . وقد طبقت بعض الاستبيانات في مقابلة شخصية مع احد الباحثين، بينما ارسل بعضها الاخر بواسطة البريد وتمت تعبئته واعادته بالبريد .

ونوجز فيما يلي اهم ما اوضحه البحث من مشكلات ومقترحات الباحثين للتغلب عليها . ومن الجدير بالذكر ان هذه المقترحات نبع معظمها (ان لم يكن جميعها) من المستفتين انفسهم ، وكان دور الباحثين الرئيسي هو صياغتها وبلورتها .

لقد تبين من استجابات اعضاء هيئة التدريس والطلاب ، ان نسبة ملحوظة من اعضاء هيئة التدريس ، تعتمد في تدريسها بشكل اساسي على كتاب واحد يقرر على الطلاب في كل مقرر من المقررات التي يدرسونها . وقد اقرت غالبية اعضاء هيئة التدريس ، ونسبة عالية من الطلاب ، ان هذه الممارسة لاتتناسب مع التعليم الجامعي ولا تساعد على تحقيق اهدافه ، من حيث هوبالدرجة الاولى وسيلة لتنمية مهارات البحث والتعليم الذاتي لدى الطلاب. كذلك تبين ان نسبة ملحوظة من اعضاء هيئة التدريس تلجأ الى استخدام المذكرات ، سواء المطبوعة او غيرها رئيسي للمادة العلمية ، وذلك في حالة عدم توافر كتاب يغطي موضوعات المقرر المعين . ومن الواضح ان هذا الاسلوب غالبا ما يشوبه الكثير من نواحي القصور ويؤدى الى هبوط المستوى العلمي للطلاب .

الملاحـــــق

١. استبيان مشكلات الكتاب الجامعي بجامعات دول الخليج

1. QUESTIONNAIRE " problems of University textbook in Universities of Arab Gulf States"

٢. استمارة استطلاع رأى الطلاب حول الكتب الجامعية .

٤. استمارة استطلاع رأى حول مشكلات الكتاب الجامعي بجامعات دول الخليج العربية .

لذلك ،واستنادا الى مقترحات وآراء المستفتين يقترح:

١٠ عدم الاكتفاء بكتاب واحد لكل مقرر يدرسه الطالب ، بل يجب تنويع الكتب والمصادر التي تعالج موضوعات المقرر ، ومن ثم تتاح للطالب فرصة الاطلاع على معالجات متنوعة في نفس الموضوع . وفي هذا الصدد يجدر بنا ان نشير الى ان مفهوم الكتاب المقرر، لا يتفق اساسيا مع مفهوم التعليم الجامعي ، ومن ثم ينبغي التراجع عن استخدام هذا المفهوم ،حتى لا يقر في الاذهان ان استيعابه هو المطلوب فحسب .

٢٠ عدم اللجوء الى اسلوب المذكرات ،سواء المطبوعة منها او المملاة ، باعتبارها المصدر الاساسي للمعلومات . وانما يمكن استخدامها فقط كجانب مكمل للمراجع المتاحة للطالب ، على الا تكون تكرارا لما هو متوافر في الكتب .

٣٠ تثبيت الكتب والمراجع للمقررات المختلفة لمدة سنتين او ثلاثة ، بحيث لا تتعرض للتغيير اذا ما تغير عضو هيئة التدريس الذى يقوم بتدريسها .

٤٠ التنويع في مصادر التعليم بقدر الامكان ، وعدم الاكتفاء بالمادة المطبوعة ، سواء كانت في صورة كتاب او مذكرات او مجلة علمية . اذ يمكن الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة من افلام تعليمية وشرائح وفيديو وغيرها .

ويمكن تنفيذ المقترحات السابقة بصورة علمية ، بان تتخذ كسياسة ثابتة للجامعة تطبع وتوزع على الاقسام المختلفة ، ويقوم كل قسم بكامل هيئته التدريسية بتحديد المراجع اللازمة للمقررات المختلفة التي يتولى تدريسها ، وتضمن في الدليل الذى يوزع على الطلاب.

كما يتولى القسم مراجعة قوائم المراجع كل سنتين او ثلاثة وتقويمها في ضوء التطورات الحديثة في العلم .

ويستلزم تنويع مصادر التعليم الاهتمام بالمصادر الاخرى غير الكلمة المطبوعة ، وما يتطلبه ذلك من انشاء مكتبات للافلام التعليمية وتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة على مستوى الاقسام او الكليات .

ولا يعني ذلك بطبيعة الحال ، ان توضع قيود على حرية عضو هيئة التدريس سواء في طريقة التدريس او حريته في اختيار مصادر التعلم لطلابه . وانما المقصود من ذلك ان تكون للجامعة سياسة واضحة في هذا الشأن ، يلتزم بها عضو هيئة التدريس ويشارك في صنعها .

وكذلك تبين من اجابات اعضاء هيئة التدريس والطلاب، ان الكتب والمراجع متوافرة لمعظم المقررات في العلوم الانسانية ، ولنسبة قليلة (او متوسطة في بعض الاحيات) في العلوم الطبيعية . ويؤدى عدم توافر الكتب والمراجع لبعض المقررات الى ان يلجأ عضو هيئة التدريس الى اسلوب المذكرات في الغالب ، مع ما يترتب على ذلك من مضار على المستوى الاكاديمي للطلاب . ومن هنا يقترح العمل على توفير الكتبوالمراجع للمقررات التي تفتقر اليها عن طريق :

٥. وضع سياسة لتشجيع اعضاء هيئة التدريس على التأليف (خاصة التأليف المشترك) في المجالات العلمية المختلفة ، حتى لو تطلب الامر تفرغ هؤلاء الاعضاء لعملية التأليف لفترة معينة . ويتطلب هذا بطبيعة الحال ان يوضع نظام للحوافزوالمكافآت التي تمنح لاعضاء هيئة التدريس الذين يتفرغون للتأليف .

٦. الاهتمام بحركة الترجمة ، وذلك بتشجيع اعضاء هيئة التدريس على ترجمة المراجع والكتب الاساسية في فروع العلم المختلفة ، وفق شروط يتفق عليها معهم .

ويمكن تنفيذ هاتين التوصيتين عمليا بأنشاء هيئة للتأليف والترجمة والنشر ، اما على مستوى الجامعة او على مستوى المنطقة . ويفضل ان تكون هيئة مركزية تتبع مكتب التربية العربي لدول الخليج . وتتولى هذه الهيئة الاشراف على حركة التأليف والترجمة وتوجيهها ، بالتنسيق مع جامعات المنطقة . وتتولى الهيئة المذكورة بالتعاون مع الجامعات المعنية ، تحديد المجالات التي تحتاج الى تأليف ، وكذلك اختيار الكتب والمراجع التي يحبذ ترجمتها الى اللغة العربية ، وتكليف من تراه مناسبا للقيام بذلك ويمكن توسيع نشاط تلك الهيئة فيما بعد ، بحيث لا يقتصر نشاطها على الكتب الجامعية فقط .

ومن النتائج الخطيرة التي اسفر عنها البحث ، ان نسبة من يلزمون الطلاب بالرجوع الى المراجع من اعضاء هيئة التدريس نسبة قليلة . كما ان نسبة من يرجع الى المراجع من الطلاب قليلة ايضا . وقد تبين من احابات المستفتين ان اهم اسباب ذلك يتمثل في :

اولا: تركيز عملية التقويم على محتوى الكتاب المقرر .

ثانيا: ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية .

ثالثا: عدم توافر المراجع اللازمة باعداد كافية .

وتكاد تقتصر المراجع التي يحال اليها الطلاب على الكتب الاساسية في المادة ، سواء كانت باللغة العربية او بلغة احنبية ، وهو ما يعني ان الطلاب نادرا ما يستخدمون الدوريات والمجلات العلمية ، على الرغم من اهميتها باعتبارها المصدر الرئيسي لاحدث التطورات في العلم ، لذلك يتقرح :

٧٠ الا يركز اعضاء هيئة التدريس في تقويمهم لتعلم طلابهم على محتوى كتاب بعينه ، بل عدم الاقتصار على الامتحانات فقط كأسلوب للتقويم ٠ وانما ينبغي ان تتسم عملية التقويم بالشمول ، بحيث تضمن ان يكون الطالب قد اطلع على مصادر متنوعة في موضوع دراسته ٠

ويتطلب ذلك ان توضع سياسة محددة وواضحة بكل حامعة، خاصة بعملية تقويم الطلاب ، بحيث تعطى وزنا اكبر للبحوث والانشطة العلمية الاخرى التي يقوم بها الطالب ، وتطبع هذه التوجيهات ويتلزم بها اعضاء هيئة التدريس ٠

٨٠ العمل على تقوية الطلاب في اللغات الاجنبية التي تناسب تخصصاتهم ، بحيث يتيسر لهم متابعة الاعمال العلمية المكتوبة بتلك اللغات ، وبحيث يمكنهم الاستفادة من المراجع الاحنبية بالدرحة المطلوبة ٠ ويعني ذلك ان تعطى الجامعات اهمية خاصة لتدريس اللغات الاحنبية ، بحيث تكون من متطلبات الحامعة الاساسية ، وبحيث يرتبط تدريسها بمحال تخصص الطالب٠

ولتحقيق ذلك ،نوصي بان تزاد الساعات المقررة للغات الاجنبية كمتطلب من متطلبات الجامعة ، وان يشترك اعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة مع استاذ اللغة الاجنبية في تحديد ما يدرسه طلاب التخصص المعين ،بحيث يرتبط ما يدرسونه في اللغة الاجنبية بمجال تخصصهم .

٩. ضرورة العمل على توفير المراجع بشتى انواعها باعداد كافية في مكتبات الجامعات والكليات المختلفة ، بحيث يسهل على الطلاب الاستفادة منها .

ويتطلب ذلك ان يقوم اعضاء هيئة التدريس بدور اكبر في اختيار الكتب والمراجع التي تزود بها المكتبات . ويمكن ان يتم ذلك من خلال لجنة المكتبة التي تمثل فيها التخصصات المختلفة بالكلية او الجامعة .

١٠. العمل على اصدار دوريات علمية في التخصصات المختلفة ، تقوم بنشر البحوث التي يقوم باجرائها اعضاء هيئة التدريس في جامعات المنطقة ، بحيث يستطيع اعضاء هيئة التدريس التعرف على الانتاج العلمي لزملائهم ، وبحيث يسهل على الطلاب الاطلاع على احدث البحوث والاستفادة منها.

وهذا يتطلب تشكيل لجنة على مستوى منطقة الخليج لدراسة امكانية اصدار مجلات علمية متخصصة ، تشترك في اصدارها جامعات المنطقة ، بالتنسيق مع مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١١ الاهتمام بتدريب الطلاب على كتابة البحوث ، والبحث في المكتبة وكيفية الحصول على المعلومات التي يريدونها ٠

ويمكن ان يتم ذلك عن طريق اضافة مقرر لمتطلبات الجامعة عن اساسيات البحث العلمي وكيفية كتابة تقرير البحث ، على ان يتم كجزء اساسي منه التدرب على مهارات البحث في المكتبة واستخدام المراجع٠
كذلك يقترح انشاء مكتبات متخصصة بالاقسام المختلفة كلما كان ذلك ممكنا ، بحيث يمكن للطلاب اعداد بحوثهم تحت الاشراف المباشر لاعضاء هيئة التدريس وبتوجيههم ٠

ومن النتائج التي اسفر عنها البحث ما اشار اليه اعضاء هيئة التدريس والمسئولين عن توفير الكتب وامناء المكتبات من ان هناك صعوبات تحول دون توفير الكتب والمراجع في الوقت المناسب ، مثل تأخر الناشرين في ارسال الكتب ، ونفاذ طبعات بعضها ، وعدم توافر قوائم الناشرين خاصة الناشرين العرب ، وغير ذلك ٠ لذلك يقترح :

١٢ انشاء هيئة مركزية على مستوى المنطقة (يمكن ان تتبع مكتب التربية العربي لدول الخليج)،تكون حلقة وصل بين جامعات المنطقة وبين دور النشر سواء على مستوى العالم العربي او على المستوى العالمي ٠ ويمكن ان تقوم مثل هذه الهيئة بالوظائف التالية :
- تعريف اعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات بأحدث ما ينشر في المجالات المختلفة ٠

- اعداد قوائم ببليوجرافية على مستوى العالم العربي للمادة العلمية المتوافرة في التخصصات المختلفة ٠
- تنسيق عملية تبادل المؤلفات والترجمات وكل ما ينشر بين جامعات دول المنطقة ٠
- اتاحة عقد لقاءات بين امناء المكتبات بالجامعات وبين مندوبي دور النشر وتشجيع اقامة معارض الكتب الجامعية ٠

وكذلك اتضح من البحث ان بعض المكتبات بجامعات دول المنطقة تعانى من بعض المشكلات التي تعوق عملها ٠ ولعل اهم هذه المشكلات : نقص اعداد العاملين من فنيين واداريين ، عدم كفاية الاماكن المخصصة لها ، الافتقار الى اقسام الخدمات مثل خدمات التصوير ٠ لذلك يقترح :

١٣ العمل على تحسين ظروف المكتبات الجامعية بتوفير الاعداد الكافية من العاملين والمتخصصين ، وتوفير اماكن مناسبة لها ، وانشاء مكتبات ميكروفيلمية في المكتبات التي تعاني من ضيق المكان ، وانشاء اقسام لخدمات التصوير تكون مهمتها توفير المادة العلمية لمن يطلبها من الطلاب واعضاء هيئة التدريس ، واتباع النظم الحديثة في الفهرسة والاعارة ، وغير ذلك مما يناسب ظروف كل جامعة ٠

١٤ وفي الختام يود الباحثان الاشارة الى الاهمية الكبرى لانشاء مركز رئيسي للمعلومات تشارك فيه جامعات دول الخليج العربية ، يتولى توفير المعلومات للباحثين من اعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بوجه خاص ، باستخدام العقول

الالكترونية ، تسهيلا لمهمة البحث العلمي وربطا للباحثين بأحدث التطورات في مجالات العلم المختلفة .

١٥ كذلك من المقترحات التي ينبغي الاشارة اليها العمل على انشاء مطبعة خاصة بكل جامعة ، تتولى طباعة كتب اعضاء هيئة التدريس ونشرها ، وفق شروط يتفق عليها معهم .

ويأمل الباحثان في ختام هذا البحث ان تجد هذه المقترحات طريقها الى التنفيذ الفعلي بتعاون جامعات دول الخليج العربية ، والله نسأل ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصواب .

الباحثان

استبيان
مشكلات الكتاب الجامعي بجامعات دول
الخليج العربية

السيد الزميل /.................................

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

بناء على توصية من مجلس التعليم العالي لـــــدول الخليج العربية تقوم جامعة قطر بـاعداد دراسة عـــــن مشكلات الكتاب الجامعي في جامعات الدول الاعضاء .

ويهدف هذا الاستبيان الى الكشف عن بعض الممارســات الشائعة في جامعات المنطقة وفيما يتعلق باستخـــــدام الكتاب الجامعي وما فيها من ايجابيات وسلبيات .

ونأمل ان نجد في اجابتكم على بنود الاستبيان بصراحة ما يمكننا من الوصول الى بعض المقترحات والتوصيات التي تساعد على تحسين استخدام الكتاب الجامعي وتذليل مـــا يصادفه من عقبات .

ونشكركـــم مقدمـــا علـــى تعاونكـــم معنـــا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

البـاحثــــــــــان

تعليمات الاجابة

في كل بند من بنود الاستبيان ، ستجد مجموعة من الاجابات المحتملة . والمطلوب منك ان تضع علامة (✓) داخل القوسين بجانب الاجابة التي ترى انها تنطبق على غالبية الممارسات الشائعة بين اعضاء هيئة التدريس في الكلية التي تعمل بها . واذا كانت هناك اجابة اخرى لم تذكر في الاستبيان نرجو تسجيلها في نهاية البند المعين .

وهناك بعض البنود نطلب فيها رأيك في موقف معين . نرجو ان تسجل اجابتك بكل صراحة . علما بان الاجابات التي ترد في هذا الاستبيان لن تستخدم لغير اغراض هذا البحث .

قبل البدء في الاجابة على الاستبيان ، نرجو كتابة البيانات التالية ولا داعي لكتابة الاسم :

الوظيفة : الجنسية :

كلية : جامعة :

التخصص : آخر مؤهل علمي:

مكان وتاريخ الحصول عليه :

مدة العمل بالتدريس في الجامعات :

عدد الكتب المؤلفة في ميدان التخصص :

١. اى الممارسات التالية اكثر شيوعا في الكلية التي تعمل بها ؟

( ) أ . ان يحدد للطالب كتاب واحد لكل مقرر يدرسه .

( ) ب . ان يحدد للطالب اكثر من كتاب للمقرر الواحد .

( ) ج . ان يحدد للطالب كتاب (كتب) بالاضافة الى عدد من المراجع .

( ) د . ان يحدد للطالب مجموعة من المراجع فقط دون كتب مقررة .

( ) هـ . ان يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب .

٢. اى الممارسات السابقة تراه ملائما لتحقيق اهداف التعليم الجامعي ؟

( ) أ ( ) ب ( ) ج

( ) د ( ) هـ

٣. اى الطرق التالية تتبع في الجامعة التي تعمل بها في توفير الكتب المقررة للطلاب ؟

( ) أ . تقوم الجامعة بشراء الكتب وتوزيعها مجانا على الطلاب .

( ) ب . تقوم الجامعة بطباعة الكتب وتوزيعها مجانا على الطلاب.

( ) ج . تتولى الجامعة شراء الكتب وبيعها للطلاب باسعار مخفضة .

( ) د . يشترى الطلاب الكتب من مراكز الكتب التابعة للجامعة .

(   ) هـ . يشترى الطلاب الكتب من المكتبات الخارجية .

٠٤ هل توجد صعوبات في توفير الكتب المقررة للطلاب في الوقت الماسب ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

- اذا كانت الاجابة بنعم ، ضع علامه امام اهم الصعوبات :

(   ) أ . الكتب تطبع غالبا خارج الدولة

(   ) ب . تعقيدات ادارية ومالية في استيراد الكتب .

(   ) ج . تأخر الاقسام في طلب الكتب المقررة في الوقت المناسب .

(   ) د . عدم كفاية الميزانية المخصصة للكتب .

(   ) هـ . غير ذلك يذكر :

....

....

....

- اذا كان لديك مقترحات محددة للتغلب على هذه الصعوبات نرجو ذكرها :

....

....

....

٠٥ اذا اشترك اكثر من استاذ في تدريس مقرر واحد ولكن لشعب مختلفة ، فما الذى يحدث غالبا ؟

(   ) أ . كل استاذ يحدد الكتاب المقرر (الكتب) لطلابه بمفرده .

(   ) ب . يتفق الاساتذة فيما بينهم على تقرير كتاب (كتب) موحد لجميع الشعب .

(   ) جـ . غير ذلك يذكر :

....

....

....

٦. اى الاساليب في البند السابق تراه مناسبا لتحقيق اهداف التعليم الجامعي ؟

(   ) أ   (   ) ب   (   ) جـ

٧. في حالة عدم وجود كتاب يغطي المقرر ،فان ما يحدث في الغالب هو :

(   ) أ . يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع على الطلاب .

(   ) ب . يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة .

(   ) جـ . يحيل الاستاذ الطلاب على مجموعة من المراجع

(   ) د . غير ذلك يذكر :

....

....

....

٨. اى الاساليب في البند السابق تراه ملائما لتحقيق اهداف التعليم الجامعي ؟

( ) أ ( ) ب
( ) جـ ( ) د

٩. الكتاب (الكتب) الذى يقرر على الطلاب يكون في الغالب من تأليف :

( ) أ . الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر
( ) ب . مجموعة الاساتذة الذين يشتركون في تدريس المقرر
( ) جـ . استاذ اخر (اساتذة) بالقسم من غير القائمين بتدريس المقرر .
( ) د . استاذ (اساتذة) من خارج الكلية او الجامعة .

١٠. اى الاحتمالات المذكورة في البند السابق افضل من وجهة نظرك ؟

( ) أ ( ) ب
( ) جـ ( ) د

١١. ما مدى توافر الكتب باللغة العربية في المقررات التي يقوم قسمك بتدريسها ؟

( ) أ متوافرة لجميع المقررات
( ) ب متوافرة لمعظم المقررات
( ) جـ متوافرة بنسبة متوسطة من المقررات
( ) د متوافرة بنسبة قليلة من المقررات
( ) هـ غير متوافرة على الاطلاق

١٢. في حالة عدم توافر كتاب باللغة العربية في مقرر معين ، هل يحدد للطلاب كتاب بلغة اجنبية ككتاب مقرر ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

١٣. يتم تحديد الكتاب (الكتب) للمقرر المعين من قبل:

(   ) أ . الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر

(   ) ب . الاساتذة الذين يشتركون في تدريس المقرر .

(   ) ج . مجلس القسم المختص

(   ) د . غير ذلك يذكر :

....

....

....

١٤. اى الاحتمالات الواردة في البند السابق تراه انسب للتعليم الجامعي ؟

(   ) أ   (   ) ب

(   ) ج   (   ) د

١٥. هل لديك كتاب (كتب) من تأليفك بمفردك او بالاشتراك مع آخرين في المواد التي تقوم بتدريسها ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

- في حالة الاجابة "بنعم" هل تقرر الكتاب على الطلاب ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

- اذا كانت الاجابة (لا) فما السبب ؟

نرجو ذكر الاسباب :

....
....
....

١٦ هل يتم تقويم دورى للكتب المقررة في قسمك ؟

( ) أ . نعم

( ) ب . لا

- اذا كانت الاجابة (نعم) :

اولا : فمتى يتم التقويم ؟

( ) أ . كل فصل دراسي

( ) ب . سنويا

( ) ج . كل سنتين

( ) د . اكثر من ذلك

ثانيا: من الذى يقوم بعملية التقويم ؟

( ) أ . الاستاذ الذى يقوم بتدريس المقرر بمفرده

( ) ب . الاساتذة الذين يشتركون في تدريس المقرر

( ) ج . اعضاء هيئة التدريس بالقسم

( ) د . غير ذلك يذكر :

....
....
....

ثالثا: هل يستفاد في عملية التقويم بآراء الطلاب وملاحظاتهم على الكتاب (الكتب) المقرر ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

رابعا: هل يستفاد من هذا التقويم عند اختيار الكتاب او تعديله عند اعادة طباعته ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

١٧ هل تعتقد ان هناك ضرورة لعمل هذا التقويم الدورى للكتب المقررة ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

اولا: اذا كانت الاجابة (نعم) متى يجب ان يتم هذا التقويم من وجهة نظرك ؟

(   ) أ. كل فصل دراسي

(   ) ب .سنويا

(   ) ج .كل سنتين

(   ) د .اكثر من ذلك

ثانيا: واذا كانت الاجابة (لا) فما الاسباب ؟

نرجو ذكر ذلك : ....

....

....

١٨ رتب المعايير التالية حسب اهميتها من وجهة نظرك عند اختيار الكتاب المقرر :

(   ) أ . شمول الكتاب لجميع موضوعات المقرر .

(   ) ب . حداثة مادة الكتاب

(   ) ج . تخصص المؤلف ومكانته العلمية وخبرته .

(   ) د . مناسبة الكتاب لمستوى الطلاب

(   ) هـ . اخراج الكتاب

١٩. في الكلية التي اعمل بها ، يلزم الطلاب بالرجوع الى مراجع بخلاف الكتاب (الكتب) المقرر من قبل :

(   ) أ . جميع الاساتذة

(   ) ب . غالبية الاساتذة

(   ) ج . نسبة متوسطة من الاساتذة

(   ) د . نسبة قليلة من الاساتذة

(   ) هـ . لا يلزم الطلاب الا بالكتاب (الكتب) المقرر .

٢٠. هل توجد في مكتبة الكلية (او الجامعة) المراجع اللازمة في المقررات التي تقوم بتدريسها ، وما مدى كفايتها ؟

(   ) أ . توجد بدرجة كافية

(   ) ب . توجد بدرجة متوسطة

(   ) ج . توجد بدرجة غير كافية

(   ) د . غير متوفرة على الاطلاق

٢١. اغلب المراجع التي تحيل اليها طلابك بجانب الكتاب "الكتب"المقرر :

(   ) أ . كتب اساسية في المادة باللغة العربية .

(   ) ب . كتب اساسية في المادة بلغة اجنبية .

(   ) ج . الدوريات والمجلات العربية .

(   ) د ا الدوريات والمجلات الاجنبية .

٢٢. في رأيك ، ما نسبة الطلاب الذين يرجعون الى المراجع التي يلزمهم الاساتذة بها الى جانب الكتاب (الكتب) المقرر :

(   ) أ . جميع الطلاب

(   ) ب . غالبية الطلاب

(   ) ج . نسبة متوسطة من الطلاب

(   ) د . نسبة قليلة من الطـــلاب
(   ) هـ . نادرا ما يرجع الطلاب الى مراجـــع

٢٣. في رأيك ما اهم الاسباب التي تحول دون استفـــادة الطلاب بدرجة كافية من المراجع ؟ رتب الاسبـــاب التالية حسب اهميتها :

(   ) أ . عدم توافر المراجع في المكتبة باعداد كافية .
(   ) ب . عدم ملاءمة المكتبة للاطلاع الداخلي
(   ) جـ . ضعف الطلاب في اللغة الاجنبية
(   ) د . تركيز عملية التقويم على محتوى الكتاب (الكتب) المقرر فقط .
(   ) هـ . عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة

ـ اذا كانت هناك اسباب اخرى يرجـــى ذكرها :

....
....
....
....

٢٤. هل تعتقد ان هناك ضرورة بان تكلف الجامعة بعـــض الاساتذة بتأليف كتب في المقررات الدراسية المختلفة

(   ) أ . نعم
(   ) ب . لا

٢٥. هل ترى ضرورة لانشاء هيئة تتبع الجامعة وتتولـــى مسئولية توفير الكتب الجامعية للطلاب ؟

(   ) أ . نعم
(   ) ب . لا

٢٦. اذا كانت لديك مقترحات عامة تساعد على تحسين استخدام الكتب الجامعية نرجو ذكرها في نقاط محددة :

١. ______________________________
٢. ______________________________
٣. ______________________________
٤. ______________________________
٥. ______________________________
٦. ______________________________

٢٧. اذا كانت لديك افكار عن المواصفات التي يجب توافرها في الكتاب الجامعي ، نرجو ذكرها في نقاط محددة :

١. ______________________________
٢. ______________________________
٣. ______________________________
٤. ______________________________
٥. ______________________________
٦. ______________________________

State of Qatar
Qatar University
Educational Research Centre

Questionnaire

"Problems of University textbooks in the Universities in the Arab Gulf States"

Dr. Soliman El Khodary Dr. Nabil Amer

1981

Dear Colleague,

In accordance with a recommendation by the Council for Higher Education for the Arab Gulf States, the University of Qatar is currently preparing a study about the problems of textbooks in universities of the member-states.

This questionnaire aims at identifying some of the most common practices in these universities with respect to the methods of selecting, using and evaluating textbooks.

We should hope to find in your accurate responses to the items of this questionnaire what might enable us to formulate some constructive recommendations and proposals which, in turn, might help to improve the usage of textbooks.

With deepest appreciation and gratitude for your co-operation.

The Researchers

In each of the questionnaire's items,you will find a group of alternative answers. Please put a checkmark (✓) beside the answer which you think applicable to practices most common to staff members of your department. If there is any other answer which is not mentioned in the questionnaire, please write it down at the end of the particular item.

However, there are some items in which we seek your opinion about certain situations, so please state your response quite frankly, taking into consideration that date given in this questionnaire will not be used for purposes other that those of this investigation.

Before statring to fill in the questionnaire, please write down the following information. There is no need to mention your name.

Profession: Nationality:

College: University:

Area of specialization:

Date and place of obtaining that

qualification:

Duration of work in University teaching:

1) Which of the following practices is the most widespread in your department?

   a) to assign a certain textbook for each course.

   b) to assign more than one textbook for each course.

   c) to assign a certain textbook in addition to a collection of references.

   d) to assign a collection of references to students without referring them to textbooks.

   e) to use notes prepared by the professor concerned and distributed among students.

2) Which of the previous practices do you consider most appropriate in achieving the goals of university education?

   a)

   b)

   c)

   d)

   e)

3) Is there any difficulty in obtaining the textbooks for students in the suitable time?

a) Yes

b) No

If the answer is yes, put a mark against these difficulties:

a) Books are often printed abroad.

b) Administrative and financial complications in importing books.

c) Delay on the part of departments in ordering the textbooks in time.

d) Insufficient book-purchasing budget.

e) Other:-

____

____

4) In a case where there is no textbook for the course, it is most often the case that:

a) The professor prepares notes to be distributed among students.

b) The students write down notes during lectures.

c) The professor refers students to a collection of references.

d) Other (please specify):

5) Which of the above stated practices do you think most appropriate for achieving goals of university education?

a)

b)

c)

d)

6) To what extent are textbooks available for courses being offered through your department:

a) Available for all courses.

b) Available for most courses.

c) Available for average proportion of the courses.

d) Available for few courses

e) Not available at all

7) The textbook for each course is determined by:

a) The professor in charge of the course.

b) Professors participating in teaching the course.

c) A board within the department.

d) Other (please specify):

8) Which of the aforementioned alternatives do you consider most suitable for university education?

a)

b)

c)

d)

9) Is a systematic evaluation of textbooks in your department being carried out?

a) Yes

b) No

If the answer is in the affirmative:

First: When is the Evaluation carried out?

a) every term

b) yearly

c) bi-annually

d) less frequently than bi-annually

Second: Who would carry out the evaluation?

a) Only the professor who offers the course.

b) The professors who collaborate in offering the course

c) A board within the department.

d) Other (please specify):

____

____

Third: Are opinions and remarks of students about the textbook being taken into consideration:

a) Yes

b) No

Fourth: Are the results of evaluation being taken into consideration in selecting textbooks thenceforth?

a) Yes

b) No

10) Do you think that there is a necessity to carry out such evaluation of the textbooks?

a) Yes

b) No

First: If the answer is "yes" , when - from your viewpoint - should such an evaluation be carried out?

a) every term

b) yearly

c) biannually

d) more than that

Second: If the answer is "No", please state the reasons:

____

____

11) Arrange the following criteria according to their importance, from your point of view, regarding the selection of textbooks:

( )a - The coverage by the book of all topics of the course.

( )b - Novelty of the material in the book.

( )c - Author's specialization, his experience and academic prestige.

( )d - Suitability of the book for the level of students.

( )e - The design of the book

12) Students, in the department where I work, are obliged to use references in addition to the textbook by:

( )a - all professors

( )b - most of the professors

( )c - an average number of professors

( )d - a small number of professors

( )e - students are not obliged to use references

13) Are there enough references related to the courses you are teaching in the college(university)library, and what extent are there sufficient numbers of copies?

( )a - There are such references in sufficient numbers.

( )b - There are such references in average numbers.

( )c - There are such references in insufficient numbers.

( )d - Such references are not available at all.

14) In your opinion how many students use assigned references in addition to the textbook?

( )a. all the students

( )b. most of the students

( )c. average number of students

( )d. small number of students

( )e. hardly any of the students use references.

15) In your opinion, what are the most important reasons which hinder students benefiting from references? Arrange the following reasons according to their importance:

( )a - Insufficient number of references in the library

( )b - Non-suitability of the library for reading.

( )c - Weakness of students in foreign language.

( )d - Emphasis of evaluation of student achievement on the content of text books.

( )e - Unsuitability of the library's working hours.

If there is any other reason,please specify:

____

____

16) Do you think that there is a necessity for the university to entrust some professors with writing textbooks in various subjects and courses?

a) Yes

b) No

17) Do you think that there is a necessity for establishing a unit affiliated to the university which would assume the responsibility of supplying textbooks for students?

a) Yes

b) No

18) If you have general suggestions which might help to improve the usage of text-books, please state them clearly.

1.

2.

3.

4.

19) If you have certain ideas about different aspects which should be considered in selecting and evaluating textbooks, please state them in detail.

1.

2.

3.

4.

استمارة

استطلاع رأى الطلاب حول الكتب الجامعية

بجامعات دول الخليج العربية

(التوريدات والمخازن والمكتبات)

عزيزى الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

يهدف هذا الاستبيان الى معرفة رأيك في بعض الطرق المتبعة في التدريس في كليتك ، ومدى مساعدتها لك في دراسة المقررات المختلفة . وهدفنا من ذلك ان نعمل على تحسين هذه الطرق بما يحقق لك تعليما افضل .

ستجد مجموعة من الاسئلة ، ما عليك الا ان تجيب عنها بان تضع علامة (✓) داخل القوسين بجانب الاجابة التي تختارها في كل سؤال ، واذا كانت هناك اجابة لم يرد ذكرها في السؤال ، سجلها في نهاية هذا السؤال .

ونرجو ان تسجل اجابتك بكل صراحة ، علما بان الاجابات التي ترد في الاستبيان سرية ولن تستخدم لغير اغراض البحث .

قبل البدء في الاجابة ، نرجو كتابة البيانات التالية ولا داعي لكتابة اسمك .

اسم الجامعة : .... اسم الكلية ....

الفصل الدراسي:.............. التخصص :.............

١. ما الذى يتبعه معظم الاساتذة الذين يدرسون لك فيما يختص بالكتب ؟ ضع علامة (✓) امام الاجابة التي تختارها من الاجابات التالية :

( ) أ. معظم الاساتذة يحددون كتابا واحدا للمقرر الذى يدرسونه .

( ) ب . معظم الاساتذة يحددون اكثر من كتاب واحد لكل مقرر .

( ) ج . معظم الاساتذة يحددون كتابا واحدا بالاضافة الى عدد من المراجع .

( ) د . معظم الاساتذة يحددون مجموعة من المراجع فقط دون كتاب محدد .

( ) هـ . معظم الاساتذة يعدون مذكرات تطبع وتوزع علينا .

( ) و . معظم الاساتذة يملون مذكرات اثناء المحاضرة

٢. اى الطرق السابقة افضل لك وتساعدك على دراسة المقرر بصورة احسن :

( ) أ. ....
( ) ب. ....
( ) ج. ....
( ) د. ....
( ) هـ. ....
( ) و. ....

٣. هل تصلك الكتب المقررة في الوقت المناسب ؟

( ) أ. نعم
( ) ب. لا

٤. في حالة عدم وجود كتاب واحد يغطي المقرر ،فان ما يحدث في الغالب هو :

( ) أ. يعد الاستاذ مذكرات تطبع وتوزع علينا.
( ) ب. يقوم الطلاب بتدوين مذكرات اثناء المحاضرة.
( ) ج. يحيلنا الاستاذ الى مجموعة من المراجع.

(   ) د. غير ذلك يذكر :

....

....

....

٥. اى الطرق السابقة تشعر انها تفيدك في دراسة المادة بصورة افضل ؟

(   ) أ . ...

(   ) ب . ...

(   ) ج . ...

٦. ما مدى توافر الكتب في المقررات التي تدرسها في هذا العام ؟

(   ) أ . متوافرة لجميع المقررات

(   ) ب . متوافرة لمعظم المقررات

(   ) ج . متوافرة لنسبة متوسطة من المقررات

(   ) د . متوافرة لنسبة قليلة من المقررات

(   ) هـ . غير متوافرة على الاطلاق

٧. ما هي اللغة الاساسية للتدريس في تخصصك ؟

(   ) أ . اللغة العربية

(   ) ب . اللغة الانجليزية

٨. اذا كان التدريس باللغة العربية ، ولا يوجد كتاب باللغة العربية لمقرر معين ، فهل يحدد الاستاذ لكم كتابا باللغة الانجليزية ؟

(   ) أ . نعم

(   ) ب . لا

١٠. ضع علامة (✓) امام الصفة او الصفات التي ترى انها مهمة في الكتب التي تقرر عليك :

( ) أ . ان يكون الكتاب شاملا لجميع موضوعات المقرر
( ) ب . ان يكون الكتاب شاملا للتطورات الحديثة في العلم .
( ) ج . ان يكون الكتاب من تأليف استاذ كبير في التخصص .
( ) د . ان يكون الكتاب سهل الفهم ومناسبا لمستوى الطلاب
( ) هـ . ان يكون اخراج الكتاب جيدا من حيث الطباعة والورق وخلافه .

١١. كم تبلغ نسبة الاساتذة (بالتقريب) الذين يلزمون الطلاب بالرجوع الى المراجع بخلاف الكتاب المقرر؟
( ) أ . جميع الاساتذة
( ) ب . غالبية الاساتذة
( ) ج . نسبة متوسطة من الاساتذة
( ) د . نسبة قليلة من الاساتذة
( ) هـ . لا يلزمنا الاساتذة الا بالكتاب المقرر فقط .

١٢. هل توجد في مكتبة الكلية (او الجامعة) المراجع التي يحيلك الاستاذ عليها ، وما مدى كفايتها ؟
( ) أ . توجد بدرجة كافية
( ) ب . توجد بدرجة متوسطة
( ) ج . توجد بدرجة غير كافية
( ) د . غير متوافرة على الاطلاق

١٣. اغلب المراجع التي يحيلنا الاساتذة عليها بجانب المقرر هي :

( ) أ . كتب اساسية في المادة باللغة العربية.
( ) ب . كتب اساسية في المادة بلغة اجنبية .
( ) ج . المجلات العلمية العربية
( ) د . المجلات العلمية الاجنبية

١٤. كم تقريبا من زملائك يرجعون الى المراجع التي يطلب منهم الاساتذة الرجوع اليها بخلاف الكتاب المقرر ؟

( ) أ . جميع الطلاب
( ) ب . غالبية الطلاب
( ) ج . نسبة متوسطة من الطلاب
( ) د . نسبة قليلة من الطلاب
( ) هـ . نادرا ما يرجع الطلاب الى مراجع .

١٥. في رأيك ، ما اهم الاسباب التي تجعل زملائك لا يستخدمون المراجع بدرجة كافية :

( ) أ . عدم توافر المراجع في المكتبة باعداد كافية
( ) ب . عدم ملاءمة المكتبة للاطلاع الداخلي
( ) ج . ضعف الطلاب في اللغات الاجنبية
( ) د . الامتحانات تأتي من الكتاب المقرر فقط
( ) هـ . عدم ملاءمة ساعات العمل في المكتبة .

* اذا كانت هناك اسباب اخرى اذكرها فيما يلي :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

استمـــــــارة
استطـــلاع رأى حول مشكلات الكتاب الجامعي بجامعات
دول الخليج العربيـــــــــة

القسم الاول
التوريدات والمخازن

الجامعة : .... الكلية :...............

الوظيفة : ....

١. اى الطرق التالية تتبع في الجامعة التي تعمل بها في توفير الكتب المقررة للطلاب:

( ) أ . تقوم الجامعة بشراء الكتب المقررة و توزيعها مجانا على الطلاب .

( ) ب . تقوم الجامعة بطباعة الكتب المقررة وتوزيعها مجانا على الطلاب .

( ) ج . تتولى الجامعة شراء الكتب المقررة وبيعها باسعار مخفضة للطلاب .

( ) د . يشترى الطلاب الكتب من مراكز بيع الكتب التابعة للجامعة .

( ) هـ . يشترى الطلاب الكتب من المكتبات الخارجية .

٢. كم على وجه التقريب نسبة الكتب التي تطبع داخل الدولة للمقررات المختلفة ، وكم نسبة المستورد منها من الخارج ؟

نسبة الكتب التي تطبع داخل الدولة :...............

نسبة الكتب التي تستورد من خارج الدولة :..........

٣. اذكر اهم الدول التي تستورد منها الكتب المقررة وكم نسبة هذه الكتب على وجه التقريب ؟

الدولة :......... نسبة الكتب التي تستورد منها.............
الدولة :......... نسبة الكتب التي تستورد منها.............
الدولة :......... نسبة الكتب التي تستورد منها.............
الدولة :......... نسبة الكتب التي تستورد منها.............
الدولة :......... نسبة الكتب التي تستورد منها.............
الدولة :......... نسبة الكتب التي تستورد منها.............
الدولة :......... نسبة الكتب التي تستورد منها.............

٤. ما اهم الصعوبات التي تواجهكم في توفير الكتب المقررة للطلاب في الوقت المناسب :

( ) أ . الكتب تطبع غالبا خارج الدولة .
( ) ب . تعقيدات ادارية ومالية في استيراد الكتب
( ) ج . تأخر الاقسام في طلب الكتب المقررة في الوقت المناسب
( ) د . عدم كفاية الميزانية المخصصة للكتب
( ) هـ . غير ذلك يذكر :

....
....
....

٥. اذا كانت لديك مقترحات محددة للتغلب على الصعوبات السابقة نرجو ذكرها :

١. ________________________________
٢. ________________________________
٣. ________________________________
٤. ________________________________
٥. ________________________________

٠٦ هل توجد صعوبات في توفير الكتب المقررة التي تطبع داخل الدولة ؟

( ) نعم ( ) لا

—— اذا كانت الاجابة "بنعم" نرجو ذكر اهم هذه الصعوبات :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٠٧ ما اهم المشكلات التي تواجهكم في التعامل مع الناشرين :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٠٨ ما الاجراءات المتبعة في توفير الكتب المقررة للطلاب ؟

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٠٩ اذا كان لديك مقترحات محددة لتبسيط هذه الاجراءات نرجو ذكرها :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

١٠. اذا كانت جامعتكم تمول شراء الكتب الجامعية المقررة للطلاب ، هل توجد ميزانية مخصصة لهذه الكتب في اطار ميزانية الجامعة ؟

( ) نعم ( ) لا

- وهل تكفي هذه الميزانية ؟

( ) نعم ( ) لا

- وهل تتزايد مع تزايد اعداد الطلاب ؟

( ) نعم ( ) لا

١١. ما اهم المشكلات التي تواجهكم في تخزين الكتب المقررة لحين توزيعها على الطلاب ؟

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

١٢. اذا كان لديك مقترحات محددة للتغلب على مشكلات تخزين الكتب نرجو ذكرها :

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

القسم الثاني

المكتبة

الجامعة : .... الكلية :..................

الوظيفة :..................

١. ما اهم المشكلات التي تواجهك في تزويد المكتبة بالمراجع والدوريات ؟

أ. ....

ب. ....

ج. ....

د. ....

٢. اذا كان لديك مقترحات محددة للتغلب على هذه المشكلات ، نرجو ذكرها :

أ. ....

ب. ....

ج. ....

د. ....

٣. ما مدى اقبال الطلاب على استخدام المكتبة والانتفاع بالمراجع والدوريات ؟

(   ) أ . جميع الطلاب يستخدمون المكتبة

(   ) ب . معظم الطلاب يستخدمون المكتبة

(   ) ج . نسبة متوسطة من الطلاب تستخدم المكتبة

(   ) د . نسبة قليلة من الطلاب تستخدم المكتبة

(   ) هـ . نادرا ما يستخدم الطلاب المكتبة

٤. ما مدى ملائمة المكتبة من حيث التأثيث والسعة والامكانات لاستقبال الطلاب وتسهيل الاطلاع الداخلي ؟
( ) أ . المكتبة ملائمة بدرجة كبيرة
( ) ب . المكتبة ملائمة بدرجة متوسطة
( ) ج . المكتبة ملائمة بدرجة قليلة
( ) د . المكتبة غير ملائمة على الاطلاق

٥. ما هي ساعات العمل بالمكتبة ؟

---

٦. هل ساعات العمل بالمكتبة ملائمة للجدول الدراسي بالجامعة ؟
( ) ملائمة ( ) غير ملائمة

٧. هل ميزانية المكتبة كافية من وجهة نظرك لتزويد المكتبة بالمراجع الاساسية والدوريات العلمية المختلفة ؟
( ) أ . كافية الى حد كبير
( ) ب . كافية بدرجة متوسطة
( ) ج . غير كافية

٨. هل توجد لديك مكتبة ميكروفيلمية ؟
( ) نعم ( ) لا
- اذا كانت الاجابة ب " نعم " هل توجد اجهزة كافية لقراءة الميكروفيلم ؟
( ) نعم ( ) لا
- اذا كانت الاجابة ب "لا" نرجو ذكر اسباب عدم انشاء مثل هذه المكتبة الميكروفيلمية ؟

١. ________________________________
٢. ________________________________
٣. ________________________________

٩. هل توجد لديك بالمكتبة اجهزة تصوير ؟

(   ) نعم (   ) لا

- اذا كانت الاجابة بـ " نعم " هل يسمح للطـــــــلاب باستخدامها سواء بمقابل او بدون مقابل ؟

(   ) نعم (   ) لا

- اذا كانت الاجابة بـ "لا" نرجو ذكر الاسباب :

١. ________________________________
٢. ________________________________
٣. ________________________________

١٠. ما هي مشكلات العمل اليومي التي تواجهك في المكتبة ؟

١. ________________________________
٢. ________________________________
٣. ________________________________
٤. ________________________________

١١. اذا كان لديك مقترحات محددة للتغلب على هـــــــذه المشكلات ، نرجو ذكرها :

١. ________________________________
٢. ________________________________
٣. ________________________________
٤. ________________________________

١٢. اذا كان لديك مقترحات اخرى لتحسين عمل المكتبة بصفة عامة ، وزيادة استفادة الطلاب منها ، نرجو ذكرها :

١. ______________________________

٢. ______________________________

٣. ______________________________

٤. ______________________________

الفهـــــــرس

الموضوع | الصفحـــة

م ت/ د ن/ ١١

مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج
الرياض - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م